

محمد علي جعفر التميمي

مشهد الأعمى

أو

مدينة النخف

الجزء الثالث

المطبعة الحيدرية - النخف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



32101 028892436

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

--	--

مشهد الأمل

أو

مدينة النخف

الجزء الثالث

ويحتوي على الأسر والبيوتات العلمية التالية - :
اسماعيل الأصمفاني ، بحر العلوم ، بيت البهبهاني ، الجباري
جعفر التستري ، جمال الهاشمي ، حرج ، حر العاملي
حرز ، حساني ، حسين النائيني ، حسيني
حكايي ، حلو ، حماني ، حيدر ، خاقي
خضر شلال ، خضري ، خماسي
خنفر - استدراك

المطبعة الحيدرية - النخف

١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م

(ARAB)

DS79

9

N3T354

1955

JUZ 3

الإهداء

إلى - من قوته استمدت من الايمان ، وأصبح كالصخرة التي عليها
تتحطم المشاكل ، وتنحل المعاضل .

إلى - من يقنع بالكفاف ، وينطوي على النزاهة والعفاف .

إلى - من هو قدوة الصالحين ، ورمز المؤمنين .

إلى - من امتاز بألة الرياسة (بسعة الصدر ، والخلق السجج ، والعقل
الراجح) .

إلى - من سار سيرة اجداده الطاهرين ، وحذا حذوهم فداث عليه آثاره
وخلدته سيرته .

إلى - من كان مصداق قوله عليه السلام (من كان مخالفاً لهواه ، مطيعاً
لأمر مولاه) .

إلى - من اغترف من بحر علمه جهابذة العصر ، واعترف له فطاخل
العلماء ، وشهد الجميع بغزارة علمه ودقة نظره .

إلى - من هو مثال المرجع الديني الصحيح في زعامته الدينية ، وخطته
اللاجبة ووضع الناصع .

إلى - فقيه عصره آية الله الكبرى السيد (الحسين بن علي) الموسوي
الحامي دام ظله - أقدم هذا المجهود عاله يقع موضع القبول ولأكون
مشمولاً بدعائه المستجاب .

محمد علي جعفر التميمي



32101 028892436



آية الله الكبرى الإمام السيد (الحسين بن علي) الموسوي
(الهامي دام ظله)

تأريخ مشهد الامام - ج ١

للعامة السيد أحمد الهندي الموسوي دام ظله

ان التميمي جزاه ربه جزاه من ذب عن الاسلام

جاء بهليب حيدر تأريخه (يذيع مسك مشهد الامام)



(المؤلف)

- تقديم -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو الجزء الثالث من كتابنا مشهد الامام - او - مدينة النجف
ويحتوي على الأسر والبيوتات العلمية التالية مرتبة حسب حروف الهجاء .
(السيد اسماعيل الاصفهاني ، آل بحر العلوم ، بيت البهبهاني ،
بيت الجباري ، الشيخ جعفر الشوشتری ، السيد جمال الهاشمي ، آل حرج
آل الحر العاملي ، آل حرز ، آل الحسائي ، الشيخ حسين النائيني ،
بيت الحسيني ، آل الحكامي ، آل الحلو ، آل الحماني ، آل حيدر ،
آل الخاقاني ، الشيخ خضر شلال ، آل الخضري ، آل الخمايسي ،
آل خنفر . واستدراكات .) .

وفقنا الله تعالى لا كما له ومنه نستمد العون والتوفيق انه سمیع مجیب

(المؤلف)

تكرم علينا آية الله السيد محمد جواد التبريزي دام ظله بكلمة قيمة
عبر عن انطباعاته لكتابنا مشهد الامام الجزء الأول وكلني شكر وامتنان
على ما أولاني به من ثقة غالية في البحث ، والصدق في التحقيق والتشجيع
على الاستمرار لاجراج الحلقات الباقية اتماماً للفائدة المطلوبة ، ومنه
اسأل أن يوفقنا لاتمام ما تمناه لنا الحبر الأعظم السيد الطباطبائي التبريزي
دامت بركانه آمين .

التميمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(والله الحمد)

فضيلة الأستاذ التميمي : -

أحاطك الله بصنعه ، ولطف بك بمنه ، وكلاك برعايته .

وبعد : فقد تناوات بيد الشكر هديتك الثمينة (مشهد الامام -
أو مدينة النجف) وسرحت نظري في الحلقة الأولى من حلقات هذه
الموسوعة السامية فرأيت اني ألمس باليد حقيقة ناصعة من أجلى الحقائق
التاريخية ، واجلها لمدينة النجف التي أخرجتها يدا جهودك من القوة إلى
الفعل لعمر الحق - الحق احق ان يتبع والصدق حقيق بان يستمع هذا -
تاريخ لم ينسج على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله . ما عثرت على تاريخ فيما
لمحه أو كتاب سيرة استملحه ، يقارن كتابك أو يشابهه في اختلاب القلوب

ببديع النظم والأسلوب .

يا فضيلة الأستاذ عشت ونعشت لقد خدمت بها لهذه المدينة المقدسة
خدمة صادقة بنية خالصة ، سجلها لك التاريخ ذكرى : الدة ، فمن اللازم على
المجتمع الاسلامي تقدير مساعيك وجهودك ، والقيام بواجب اداء حقك
بالمؤازرة معك في اخراج باقي حلقاتها إلى الوجود ، وانا أسأل الله تعالى
أن يجعل لك مستقبلا وضاء كما منّ عليك بالماضي اللامع والحاضر الواضح
دمت مؤيداً لخدمة الفضيلة والأدب .

(الأحقر محمد جواد الطباطبائي التبريزي)



كلمة البجائية الشهير والأستاذ الكبير الشيخ عبد الحميد الدجيلي من
دار الاذاعة العراقية ونشرتها جريدة اليقظة العراق بتاريخ ١٤ آذار
سنة ١٩٥٤ .

(. . .) وآخر ماصدر الجزء الثاني من كتاب مشهد الامام أو تاريخ
مدينة النجف مؤلفه المنتبغ الفاضل محمد علي جعفر البتيمي — والكتاب
يقع في أجزاء سبق أن صدر الجزء الأول في تاريخ مرقد الامام واليوم
يصدر الجزء الثاني الذي ابتداء فيه المؤلف بترجمة بيوتات النجف العلمية
وفق الحروف الأبجدية ووصل في هذا الجزء إلى حرف الثاء ونرجو أن
يستمر في اخراج بقية الاجزاء ليقوم باحسن خدمة تأريخية لأقدس
بلد اسلامي .

وقد اعتمد المؤلف على أهم المصادر من ذوي الفضل والاطلاع ،
وشفع كتابه بصور وفهارس وان فاته ضبط بعض الوفيات كما كان الأجدر
ان يرجع كل مؤلف لصاحبه عوضاً عن جمع مؤلفات العائلة كلها دون
تعيين اسم كل مؤلف على حدة وعلى كل ذلك لا ينكر ان المؤلف أسدى
خدمة مهمة في تأريخ الحركة العلمية في القرون الماضية في العراق عامة
وأفاد المهتمين بمثل هذه الأبحاث النادرة والغامضة في تأريخ النجف خاصة .

كتاب سماحة العلامة الكبير السيد محمد مهدي الموسوي
الاصفهاني الكاظمي دام ظله

(بسمه تعالى)

حضرة الأستاذ العلامة البحاث الكبير والمؤرخ الشهير محمد علي جعفر
التميمي المحترم .

بعد السلام عليكم والسؤال عن أحوالكم والشوق اليكم قد وقفت
على الجزء الأول والثاني من كتابكم القيم الثمين مشهد الامام فقد أهداه
اليما الاستاذ حسن نجر الدين وهو من أحبائنا وطالعت فرأيت خيرا كتاب
الف في هذا الموضوع ، وتعرضتم لترجمة سيدنا الأستاذ آية الله السيد
أبي تراب الخونساري طاب ثراه المترجم في كتابنا أحسن الودعة ج ٢
المطبوع وكتابنا الآخر مواهب الباري المخطوط ذكرتم انه تلمذ عند
العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي وهو خلاف الواقع فانه (ره) لم يتلمذ
عند الميرزا أصلا بل كان في عصره يرى نفسه الزكية أعلم من الميرزا نعم
حضر عند عمينا صاحبي الروضات ومباني الأصول قدس سرها والشيخ
محمد حسين الكاظمي وكذلك لم يحضر عند الشيخ محمد طه نجف بل كان
من معاصريه وأهل البيت أدري بما في البيت فقد عاشته وتلمذت عليه
وهو ابن عمنا وأعرف بحالة من غيرنا وأرختهم وفاة عمنا صاحب الروضات
في ص ٥٠ من (جل) من مشهد الامام سنة ١٣١٥ والصحيح انه توفي

باصفهان سنة ١٣١٣ هـ ترجمناه في أحسن الوديعه وذكرنا ما قيل في تاريخ
وفاته (ره) ثم قد بالغتم في طائفة ونحسبتم في آخرين وهذا من حسن الظن
فلا أحب أن تكونوا كما قال الشاعر :

قرب مادح قوم فوق حقهم أطال في هجوم لوانهم شعروا
وأرجو المعذرة ونسأل الله التلاق متى تشرفتم بزيارة الامامين (ع)
ولازتم مؤيدين بدعاء .

أخيكم محمد مهدي الموسوي الاصفهاني
١٩ شعبان - ١٣٧٣
الكاظمي عفي عنه

جواب المؤلف :

أشكر سيدي سماحة العلامة على الالتفاتة السامية التي وجهني بها
وأعرض اسماحته بأن الذي حدا بي أن أهاجر إلى النجف وأضع كتاب
مشهد الامام هو خلو المدينة المقدسة الزاخرة بأشهر العلماء في العالمين والجامعة
لأنهم الأحداث من كتاب عام يجمع بين القديم والحديث ولي الفخر
والشرف أن أضحى بالنفس والنفس وانصل بالصغير والكبير وادخل بين
امهات الكتب الخطية المحفوظة في فلذات اكباد بعض الكتاب واكلف
الكتاب باقلامهم والباحثين ببحوثهم ومما حصلت عليه هو نتيجة تلك الاعاب
أما لو قرأتم ملياً واطلعت على ترجمة سيدنا الخونساري لوجدتم انها
مقتبسة من كتاب الرياض الازهرية في تاريخ الاسر العلوية للبحاثة الشيخ
عبد المولى الطريحي وأشكر سماحتكم على الملاحظات الواردة في كتابكم
المشار اليه أعلاه .

أما اننا اذا أسرفنا بترجمة أحد العلماء حسب قواكم ونحسنا في حق
الآخرين فلم يكن بقصد منا ، والكلمات المطولة في جزئنا الثاني والمقصودة
على ما اعتقد الاولى لآية الله السيد أبو القاسم الخوئي وهو اليوم يدير

أكبر مدرسة علمية في النجف الاشرف وكانت بقلم الاستاذ السيد مرتضى
الحكمي ، والثانية لآية الله الشيخ جواد البلاغي وقد وجدت جميع
الطبقات الروحية تعترف بمكانته العلمية وانه القم للبشرين والملاحدين
من المستشرقين بحججه ، ولقبه شيخنا الحجة آقا بزرگ الطهراني بالمجاهد ،
وكانت ترجمته بقلم العلامة الشيخ محسن آل مظفر ولم يكن القصد من
وراء بحثنا هذا إلا الخدمة العامة للتأريخ ولقبر الامام سلام الله عليه .

والله من وراء من القصد .

التميمي



كلمة العلامة المحقق الشيخ راضي بن محمد حسين التبريزي دام ظله

لقد اقتنى العلامة الفاضل الشيخ عباس الطريحي نسخة من كتاب مشهد الامام الجزء الاول وقد أهداها إلى صديقه الحميم الاستاذ العلامة المحقق الشيخ راضي بن محمد حسين التبريزي المدرس في جامعة قم العلمية الدينية مشفوعة برسالة الاهداء ، ولما وصل الكتاب المذكور الى العلامة الموصى اليه - اجابه برسالة بليغة تنم عن شكره وامتنانه للمهدي اليه الشيخ الطريحي - ولما كانت الرسالة متضمنة تقريراً لكتاب (مشهد الامام) آثرنا نشرها في هذا الجزء لما فيها من الكلمات والجل التي تنم عن تقدير الشيخ التبريزي للكتاب وهي كما يلي :

(. . . قلت حول كتاب مشهد الامام مقرضاً - كتاب قد أبان من الفضائل ، وحلت فيه أفكار الاوائل ، وزفت فيه أبكار المعاني ، وفاق به مؤلفه الامائل ، لكل مؤلف شأن حسب عظمة الموضوع كعظمة العلم الالهي وأشرفيته من سائر العلوم بلمحظ موضوعه ، ولكل مؤلف شأن من حيث الاضافة ، ومن ناحية الافاضة ، وهذا الكتاب من الكتب القيمة ، والآثار الخالدة ، حيث أنه كشف عن وضعية مشهد الامام عليه السلام وتاريخه ، الجامع لفنون العلوم ، والتحويلات التاريخية ، حاضرها وماضيها ، بأحسن أسلوب ، وطرز مطلوب ، مستنداً فيه إلى المصادر المعتمدة ، والمراجع المعول عليها ، فله در مؤلفه الشريف سعادة محمد علي جعفر التميمي دام علاه ، وشكر الله مساعيه الجميلة في إحياء المآثر والآثار والشعائر والاخبار ، ونشر العظمة الأولوية والحياة العلوية عليه آلاف التحية . . .)

المراجع

- ١ - اللؤلؤ والمنظوم في أحوال بحر العلوم ، للسيد علي بحر العلوم
- ٢ - رجال المامقاني .
- ٣ - العبقري الحسان للنهاوندي .
- ٤ - مجلة الهدى .
- ٥ - الحصون المنيعه ، للشيخ علي آل كاشف الغطاء .
- ٦ - الدرر البهية في تراجم علماء الامامية ، للسيد محمد صادق بحر العلوم .
- ٧ - شعراء آل بحر العلوم للسيد حسين بحر العلوم .
- ٨ - المواهب السنية ، لميرزا محمود الطباطبائي .
- ٩ - المكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمي .
- ١٠ - روضات الجنات ، للخونساري .
- ١١ - مستدرک الوسائل ، للشيخ النوري .
- ١٢ - دار السلام .
- ١٣ - الرحيق المختوم ، للكهنوي .
- ١٤ - تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر .
- ١٥ - شهداء الفضيلة للعلامة الأميني صاحب كتاب الغدير .
- ١٦ - التحصيل في أوقات التعطيل ، للسيد محمد الحسيني البغدادي .
- ١٧ - مجلة العرفان الصيداوية العدد ٥ المجلد ٣٣ سنة ٩٤٧ .
- ١٨ - أمل الآمل في علماء جبل عامل ، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

- ١٩ - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي ج ٧ ، ج ١٣ ، ج ١٥ ،
ج ١٦ ، ج ٢٦ ، ج ٢٧ ، ج ٢٨ .
- ٢٠ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ، لافا بزرگ الطهراني .
- ٢١ - نقباء البشر في القرن الرابع عشر لافا بزرگ الطهراني .
- ٢٢ - المهر جان الخالد لذكری آل حيدر .
- ٢٣ - عنوان الشرف في وشي النجف المر حوم السماوي .
- ٢٤ - مجلة العهد العدد ٤ ، ٥ .
- ٢٥ - الطليعة ، للسماوي .
- ٢٦ - مجلة البيان النجفية للشيخ علي الخاقاني .
- ٢٧ - مجلة الشعاع للعصامي .
- ٢٨ - العقد الفريد ج ٢ .
- ٢٩ - الانساب للسيد مهدي القزويني .
- ٣٠ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة لافا بزرگ الطهراني .





(آية الله المفقور له حجة الاسلام السيد اسماعيل الاصفهانى قدس سره)

آية الله المغفور له حجة الاسلام

السيد اسماعيل الاصفهانى

﴿ قدس سره ﴾

نسبه الشريف :

هو الحجة السيد اسماعيل ابن الحاج سيد حسن بن السيد اسماعيل بن السيد رضا بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد شفيع بن السيد عبد العلي بن السيد ملك بن السيد حبيب بن السيد فضييح بن السيد ابراهيم بن السيد كريم بن السيد ركن الدين بن السيد زين الدين بن السيد صالح بن السيد عيسى بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد يحيى بن السيد ابراهيم بن السيد حسن بن السيد عبد الله بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

ولادته :

ولد قدس سره في درب السيد من فروشان من قرى اصفهان

سنة ١٣٠٠ هـ .

نشأته وتحصيله العلمي والديني مع ذكر اساتذته :

كان قدس سره في أول أدراكه وأوائل عمره طالباً للعلم والتقى ، وقد درس على علماء اصفهان ومشاهير فضلائها العلوم الدينية ، وأكمل

دروسه السطحية والخارجية ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر الدرس لدى فطاحل علماء ذلك الزمن وقد جرت له مذاكرات علمية في الحوزات العلمية المتعددة ، فاذعن له أرباب الفضل والفضيلة بالفضيلة ، ومن تلك المشاركات والدراسات الكثيرة زود بالشهادات من أكبر علماء ذلك العصر مفتياً ومدرساً وقد أتيحت له الإمامة والمرجعية والتقليد .

ومن صفاته رحمه الله : كان بارعاً في الفقه والأصول ، نابغاً في فنون جمة ، غزير العلم ، زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، سخيّاً ، ذو عقل راجح ، وخلق سجع ، ورأي حصيف ، وقول سديد ، وتفارس مصيب ، عاش ومات والدرس والبحث لا يفارق شفتيه .
ومن اساتذته :

الشيخ علي اليزدي (المعالم) .

السيد مهدي الدزجه والميرزا أحمد المدرس الاصفهاني (القوانين وشرح اللمعة والرسائل) .

الحاج ميرزا محمد صادق المدرس بالأصول والفقه .

الشيخ عبد الكريم الكزي - الفقه .

وحضر عند الآخوند في المطلق والمقيد .

وعند آقا ضياء العراقي في الأصول .

وعند الشيخ علي الكونا آبادي في الفقه .

وعند النائيني في الفقه والأصول .

وعند الشيخ اسماعيل المحلاقي سنوات متعددة لتحصيل المعارف ، وإتمام الفضائل .

وعند السيد أبو تراب الخونساري لتحصيل علم الرجال والدراية .

وعند السيد محمد البادكوبني لتحصيل المعقول .

وفاته :

كانت وفاته (ره) ليلة الخميس من شهر شوال سنة ١٣٧٣ هـ .
وكان يوماً عظيماً في النجف الأشرف حيث عطلت الدراسات ، وأقفلت
الأسواق ، وحمل نعشه الطاهر طلاب العلم وشيعته أكابر العلماء ، وأركان
الدين ، وبكته القلوب قبل العيون ، وقبل أن يوارى جسده الطاهر ،
صلى على نعشه حجة الاسلام آية الله السيد محمد البغدادي دام ظله ،
وأقيمت له فوائح كثيرة من قبل العلماء الأعلام في النجف وايران نغمده
الله برحمته ، وأسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب .

(١) آل بحر العلوم

أسرة عريقة لها مركزها الديني والاجتماعي في العراق ، انحدرت من أصل عريق رفيع ، وتمتعت بمكانة سامية مرموقة في الأوساط العلمية الدينية ، ولمع نجمها عالياً ، وأفلدت بآثارها الجليلة ، وخدماتها المشهورة ، وأيادها البيضاء ، واعمالها المشكورة .

وهذه الأسرة التي نتحدث عنها ، قد انحدرت من السيد الشريف الحجة السيد محمد مهدي ونسبه كمايلي : (محمد مهدي بن السيد مرتضى (٢)

(١) اللؤلؤ المنظوم في أحوال بحر العلوم ، رجال المامقاني ، العبقري الحسان للنهاوندي ، مجلة الهدى ، الحصون المنيع للشيخ علي كاشف الغطاء ، الدرر البهية في تراجم علماء الامامية للسيد محمد صادق بحر العلوم ، شعراء آل بحر العلوم للسيد حسين بحر العلوم ، المواهب السنية لميرزا محمود الطباطبائي ، الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ، روضات الجنات للخونساري ، مستدرک الوسائل للشيخ النوري .

(٢) كان العلامة المرتضى من مشاهير العلماء الأعلام ومن له الرئاسة العامة في بلدة بروجرد ايران ، ولد في بروجرد وهاجر إلى العراق سنة ١١٩٩ لطلب العلم فتخرج على علمائها الأفذاذ وادبائها المبرزين ولما أصبح ممن يشار اليه بالانامل في الفضيلة تهافت روادها على يده فتعلم عليه .

ابن السيد محمد (١) بن السيد عبد الكريم (٢) بن السيد مراد بن السيد اسماعيل - جمع عزائر منهم ولده بحر العلوم ، لم يذكر له من الآثار سوى مجلد في شرح بعض مباحث الكفاية للسبزواري توفي في كربلاء سنة ١٢٠٤ هـ ودفن في الرواق المطهر مما يلي مقابر الشهداء (ع) ورثاه جمع كثير من أدباء عصره منهم ولده بحر العلوم ، والسيد ابراهيم العطار ، والسيد أحمد العطار ، والشيخ محمد علي الاعسم ، والشيخ محمد رضا الازري وغيرهم بمراث وافرة تبي عن عظمة الفقيه وفداحة الخطب .

خلف السيد المرتضى ثلاث ذكور ، أشهرهم بحر العلوم والثاني السيد جواد جد الأسرة البروجردية التي يتزعمها الآن الحجة البروجردي زعيم العالم الاسلامي مد الله في بقائه .

(١) ولد السيد محمد في اصفهان ثم هاجر إلى النجف وتوطن بها وتخرج على علمائها ولم يزل مشغول بالتدريس والتأليف حتى سافر إلى بروجرد باستدعاء أهلها لارشادهم وهدايتهم نحو الخير والصلاح حيث مال كثير منهم نحو النصوص باغراء رؤسائهم الموبوءة بالعقيدة .

أجمع التاريخ على وصفه أنه من أجلة السادات ، ومن أساطين العلماء المتبحرين جامعاً لأغلب العلوم العقلية والنقلية بحيث ذكرت له آثار عديدة منها شرح المفاتيح مجلدان ، وتحفة الغري في الاسلام والايمان ، ورسالة في موالد النبي (ص) والائمة ووفياتهم ، وجميع أحوالهم ، وشرح الزيارة الجامعة ، ورسالة في حكم صوم يوم عاشوراء وكثير غيرها .

توفي طاب ثراه سنة ١٢٠١ في بروجرد ، ودفن فيها وله مزار معروف حتى الآن ، ترك من البنين أربعة : - السيد المرتضى ، والسيد الرضي ، والسيد علي ، والسيد الرضا ، وقد دفن الرضي والرضا إلى جنب أبيهما في بروجرد .

(٢) السيد عبد الكريم اخو المير أبو المعالي الكبير الطباطبائي -

ابن السيد عباد بن السيد ابى المكارم (١) بن السيد عباد بن السيد ابى المجد
ابن السيد عباد بن السيد على بن السيد حمزة بن السيد طاهر بن السيد على
ابن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد
ابراهيم الملقب بطباطبا (٢) ابن اسماعيل الشهير بالديباج بن ابراهيم الغمر
ابن الحسن المثنى ابن الامام الزكي المجتبى الحسن بن أمير المؤمنين (ع) .

أسباب التسمية :

اشتهرت بالطائفة الطباطبائية نسبة إلى جد عم الأعلى السيد ابراهيم
الملقب (بالطباطبا ابن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى)
وقبر السيد ابراهيم بين مسجدى السهلة والكوفة ، وأحفاد السيد ابراهيم
الطباطبائي الذي ينتهي نسبهم إلى السيد محمد مهدي الطباطبائي اشتهر وابتكر
العلوم ، وانما سمي جد هذه الأسرة ببحر العلوم هو لما تمتع به من
غزارة في العلم حتى أعجب الملأ بمقدرته العلمية كما تشير آثاره العلمية ،
ولهذا السبب لقب ببحر العلوم وقيل لقبه بذلك الفيلسوف الأعظم الميرزا
مهدي الشهير الخراساني المولود سنة ١١٥٣ والمتوفى سنة ١٢١٧ حين زار
السيد خراسان ، وقد عم هذا اللقب جميع الاسرة المنحدرة من سلالة

— الحائري جد صاحب الرياض لأبيه فيجتمع حينئذ نسب السادة
الطباطبائية في كربلاء ونسب السادة آل بحر العلوم في النجف في السيد مراد
(١) يجمع نسب السادة آل بحر العلوم والسادة آل الحكيم وعميدهم
اليوم الزعيم الديني آية الله السيد محسن الحكيم دام ظله في السيد ابى المكارم
(٢) هو السيد ابراهيم المعروف بطباطبا جد كل الأسر الطباطبائية
وقبره معروف بين الكوفة والسهلة ولو شئت التزود من حياته فراجع
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب .

هذا السيد الجليل إلى يومنا هذا .

أسباب النزوح :

كان أجداد السيد بحر العلوم القدماء يقطنون العراق في عهدهم ، وكانت الدولة العباسية تطارد العلويين ، ابناء علي وفاطمة عليها السلام حينذاك ، وتقصدتهم في كل مكان قتلاً وسلباً ، وكان هذا الضيق سبباً اضطر هؤلاء العلويين إلى مغادرة العراق لبلاد يصونون بظلمها دماء المراقدين ، ويحفظون بواسطتها نفوسهم المهددة .

ولا بد أن يكون الملجأ بلاد ايران لأنها ترعى كرامة سلالة الرسول صلى الله عليه وآله ، ولذا رأى العلويون ظلاً وارفاً ، وأمناً شاملاً على أنفسهم في هذه البلاد ، ولو انها تختلف في العادات واللغة (من حيث البلد الأصلي للأقوام العربية العلوية والشيوعية منها) غير ان الظروف القائمة في ذلك الوقت دعتهم إلى الانسجام معهم ، وعلى هذا قال رجال هذه الأسرة قد اتخذوا مقراً لهم (بروجرد) .

بقيت هذه الأسرة رداً من الزمن في ايران حيث الأمن والطمانينة والرخاء في العيش ونبغ منهم أعلام جهابذة أخذ الملا يهتدي بهداهم ، ويتهلل من فيض ارشادهم ، وهم موضع حفاوة وتقدير عند عامة الطبقات الايرانية مشهود لهم بالمكانة العلمية والفضيلة ، وحتى جد السيد محمد مهدي عطر الله مرقدته - وهو السيد محمد بن السيد عبد الكريم ، فتحدثنا المصادر انه تاقت نفسه إلى النجف الاشرف ، والعودة إلى المقر الأصلي وهو العراق فانتقل باهله إلى النجف وأقام فيها زمناً ولكنه لا موار اضطرارية ترك النجف عائداً إلى ايران فلما وصل إلى كرمانشاه اصرت الحوزة العلمية ، وأهالي البلاد على بقاء السيد فيها - نظراً لعظم مكانته العلمية ، فتوفي هناك ثم نقل جثمانه إلى (بروجرد) ودفن في مقبرتهم

الخاصة لتعذر نقله إلى النجف ، وكان ولده السيد مرتضى والد السيد محمد مهدي بهد أن فقد أباه قرر مغادرة عاصمة ايران إلى عاصمة العلم والادب (النجف) فانتقل إليها سنة ١١٩٩ هـ موفور الخاطر فاتخذ مدينة كربلاء مسكناً له حتى مات فيها (كما عرفت) سنة ١٢٠٤ .

آية الله الكبرى السيد محمد مهدي

﴿ بحر العلوم ﴾

علم من أعلام الأمة الاسلامية ، ومرجعاً عاماً ، ومؤثراً يستظل به الملا ، فهو طيلة حياته أفاد الناس بفضله وعلمه الغزير ، وماذا يسع الكاتب أن يقول في هذه الشخصية الفذة التي تركت لنفسها الذكر الجليل وتركت لهذه الاسرة ظلالاً ظليلاً ، فكان الشرف الرفيع ، والاسم الحسن ميلاده ونشأته :

(لنصرة آي الحق قد ولد المهدي)

بهذا أروخوا ولادته الشريفة ، وكانت في سنة ١١٥٥ هـ في مدينة كربلاء ، كما نصت بذلك المصادر ، وبقي في كفالة والده الجليل ورعاية جده الشريف يضيفان عليه العناية التامة ، ويكملانه بالتربية الصالحة ، وينميانه على حب الخير والصلاح ، حتى شب على هذا اللون من العناية في التربية ، وتفتحت اكام زهرة شبابه على هذه الرعاية الحسنة التي تكفل له مستقبلاً زاهراً ، فالنقت اطراف نشأته القدسية بالمجد والفخر حتى أصبحت مثلاً سائراً بين الناس فهي من البداية إلى النهاية تعطيك صورة مجلوة المحيا عن مثالية المرجع الديني ، وعن الداعية الحقيقية لنشر مبادئ الدين الاسلامي .

وانما المرء حديث بهده فكن حديثاً حسناً لمن روى

ولو تصفحت تاريخ نشأته الكريمة مرتبة على العقود من عمره القصير الذي لم يتجاوز النيف والخمسين لدهشت إعجاباً بهذا المقدار اليسير من السنين كيف تتوج بالمجد الخالد ، وسجل على صفحات الخلود الأجيال القادمة العمر الثاني العطار بالمحاسن الانسانية ، والفضائل العالية التي سمت به الى مراتب السكال فلقد تتلمذ في مدرسة والده الخافضة بالمعارف المحمدية ، والاخلاق الفاضلة المستمدة من ينبوع الخلق العظيم ، رسول الانسانية ، فكان في هذا السن أروع مثال للامعي الفذ ومضرب مثل للنوابغ في العالم وقد اجتاز مرحلة الدراسة (السطوح) بهضم وامعان وهو بعد في ميعة الفتوة ، ولم نخط العقد الثاني من عمره إلا وهو في درجة من العلم ، ملك بواسطتها الاسن بالمدح والثناء .

لله دره من ظل لا يبارز ، وبحر لا ينضب ، ومعجزة لم تزل لغزاً معمى وإن في الدهر ، كان تغمده الله في المدة التي قضاه في كربلاء ، وفي سنة ١١٦٩ هـ ترك كربلاء وهاجر الى النجف للمرة الاولى واستمر يواصل دراسته في مدرسة الغري الجامعة الكبرى للعلم لدى علماء العصر الافذاذ وعلى رأسهم العلامة الشيخ محمد مهدي الفتوي ، والعالم الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ، والشيخ محمد تقي الدورقي ، والشيخ محمد باقر المزارجرببي وغيرهم من العلماء الفطاحل الذين رفعوا النجف الى أوج العظمة والرقى ، ورفعوا مفرقه السامي الى افق الخلود .

وغادر النجف عائداً الى مسقط رأسه كربلاء ، وهو على أبواب العقد الثالث من عمره الشريف فأكمل دراسته هناك على يد الاستاذ الاكبر الوحيد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ وبعد أن ارتوى من هذا المنهل النخير هاجر الى النجف ، وكان والحق يقال ، بحر العلوم حقاً فهو جامع للعلوم العقلية والنقلية .

هو بحر العلوم بحر المعالي فلورى وارد اليه وصادر
وفي ضمن هذه المدة لم يبارح التدريس والتأليف في النجف مجاهداً
في سبيل الاسلام في احياء شريعة جده الاعظم باذلا نفسه ونفيسه في
ذات الله .

وفي سنة ١١٨٦ هـ غادر النجف الى زيارة الامام الرضا (ع) وسار
موكبه المهيب تحوطه الجلالة ، وتحذوه العظمة ، وبقي في خراسان موحد
الجانب ، مسلم الزعامة ، موفور العناية حتى سنة ١١٩٢ هـ فقفل عائداً الى
النجف ولا غرو إن استقبلته مدينة جده — أمير المؤمنين — عن بكرة
أبيها فقد حنت اليه مدة غيابه ، وفي تلك السنة توجه الى حج بيت الله
الحرام ، وبقي هناك الى سنة ١١٩٤ هـ يقيم شعائر الدين وينصب اعلام
الهدى — كما ستعرف ذلك — ويعود الى النجف ليجدد عهداً بأهل بيته
وأصحابه وتلاميذه ولم يستقر به المقام طويلاً حتى عاد الى مكة ثانياً ليكمل
رسالته ، وؤدي عمله المأمور به ، والمالي على عاتقه ، وحتى نهاية عام ١١٩٥ هـ
عاد الى النجف فقليل في تاريخ عودته (ظهر المهدي) .

غزارة علمه :

استكشف مكانة الشيخ العلمية من رضوخ معاصريه ، واعتراف
أعدائه له بالفضل ، واجتماع الكلمة عليه ، بأنه الوحيد في عصره علماً
وفضلاً وبراعة في التدريس ، وسيدنا المترجم له من تلك الطبقة التي شهد
الاعداء في حقها (والحق ما شهدت به الاعداء) ومن اجتمعت الامة على
فضله وغزارة علمه ، ورضخ علماء عصره الافذاذ الذين هم أقطاب العلم ،
ومؤئل التحقيق حتى الزمن الحالي على علميته ، وانه الفذ من دونهم
بشؤون التدريس وقد تنازل الكثير منهم للتلمذة عليه .

خلق صديقه في الآفاق ، وشاع فضله بين الخاصة والعامة حتى أنه لما حج بيت الله الحرام لأقامة المشاعر فتهافت الملا بمذاهبهم الأربعة للاستفادة من فيوض علمه الغزير وأخذ يدرس بالمذاهب الأربعة بحيث تتخيل كل فئة أنه منهم لسعة اطلاعه وطول باعه في العلوم .

استمر على هذا الوضع أكثر من سنتين ، وكان يزداد تعظيماً واجلالاً وعده المجتمع العلمي في الديار الحجازية اماماً للمسلمين ، وأجل من احتواه الحرم الشريف ، حتى قال بعضهم والعجب ملاً فاه (لو كان حقاً ما تقوله الشيعة من إمامة امام العصر . لكان هذا السيد المهدي هو ذلك الامام) .
ولكثير من علماء العامة كلمات خالدة في حق السيد يطول المقام بذكرها كما لو استعرضنا ما سجله علماء الإمامية في حق سيدنا المترجم له وغزارة علمه لاستوعب ذلك مجالا واسعا .

لقبه الرفيع :

هو بحر العلوم بحر المعالي

ولفرط براعته في العلم ، وسعة اطلاعه ، وغزارة فضله ، وبعد غوره عد آية عصره ، وعلامة دهره ولا عجب عنى هذه الشخصية الراقية التي خلدت لها سجلا ناصعا في سفر العلم وافتخر التاريخ به ، لا عجب أن يلقب ببحر العلوم فهو في الحقيقة بحر لا ينضب يروج بالعلم والفضل .
أما السبب في تلقيبه فقد اختلف في ذلك ، قيل إن الفيلسوف الأكبر الميرزا مهدي الشهير بالخراساني المتوفى سنة ١٢١٧ هـ كما تقدم .
وقيل إن علماء العامة في مكة لما رأوا سعة الاطلاع وانه بهـذه المثابة من الفضل والمنزلة اعجبوا غاية الإعجاب وأطلقوا عليه هذا اللقب .
وقيل غير هذا وذلك - لا يسع المجال لذكر كل ذلك - انما المهم من المجموع أن لقبه هذا جاء باستحقاق وجدارة ، بعد ما خلده الذكر

الطيب والحديث الحسن العباقي بالخلود .

خلقه الكريم :

جمعت من الأخلاق كل فضيلة فلا فضل إلا عن جنابك صادر
لا غرابة أن يندفع تلميذه الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء (عطر
الله مرقدته) إعجاباً بخلقه الكريم ، فيتمثل بهذا البيت ، فإنه محور الأخلاق
الفاضلة ، متواضع بغير ابتذال ، كريم بلا سرف ، بشوش برزانة ، خفيف
الظل ، شفاف الطبع ، رقيق الحاشية الى رصانة وروعه يتلائم مع
مكانته السامية ومنزلته الرفيعة ، وزعامته الهامة .

وما عسى أن يقول المتكلم في هذه الشخصية التي كانت أروع صورة
للأخلاق المحمدية ، ولا غرو أن يكون هكذا فهو من سلالة رسول
الإنسانية ، ومنبع الأخلاق ، ثم لا عجب - بعد هذا كله - أن يستعظمه
الشيخ كاشف الغطاء ليقول هذا البيت مفتخراً ومعجباً بخلقه الكريم .

جلالة قدره :

يفضي حياه ويفضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم
لم يكن من الغلو أن نطبق هذا البيت الذي ورد في مدح الامام
زين العابدين عليه السلام - على سيدنا المترجم - فهو قدس سره من تلك
الذبة الطاهرة ، وزهرة من تلك الروضة المقدسة الفواحة بالاريج العاطر
حتى يوم يبعثون ، من ذلك البيت الذي منحه الله جلالة ، وزانه بالعظمة
على سائر الانام ، فوصفه بكل ما هو جميل ورفيع ، انه بيت هاشم من
دوحة علي وفاطمة ، فلقد كان رحمه الله - جميل القدر - رفيع المنزلة ،
وكانت الناس تتقاعس عن الوصول اليه هيبة ووقاراً وانما يزار من قبل أحبائه
الملازمين له في الحضر والسفر وحتى تلاميذه كانوا يهابونه للغاية ، ولكن

طبيته مجبولة على مباشرة شؤون الناس بنفسه إذ كان يطلب من اصحاب الحاجات أن يكلموه شخصياً بحوائجهم دون أن يطلع عليها احد حتى من المقرين ولكن الناس كانوا يرهبون جانبه .

زهده وتقاه :

ليس الزهد أن لا تملك شيئاً ، وإنما هو أن لا يملك شيء .
هذه الكلمة الرائعة أظهر تصويراً لذات سيدنا المترجم ، فلقد كان من ذوي النعمة والرفاهية في العيش الى أبعد حد ولكن مع ذلك لم يكن ليملكه المال ، ولا تستهويه شهوات الدنيا وتخففتها الغانية ، فلم يعر كل ذلك أي اهتمام .

إنما اتجه لعبادة الله والخشية منه يوم المعاد ، ولعل أظهر شاهد على ذلك إباؤه عن مرجعية التقليد ، فلقد انشأت الامة عليه للتقليد بعد وفاة استاذة الاكبر الاغا البهبهاني - فأبت طهارة ذاته المقدسة أن يحمل أعباء الخلائق على عاتقه فان الفتيا تقصم الظهر ، ونفت القوى ، وألقى هذه المسؤولية على عاتق تلميذه الاكبر كاشف الغطاء ، وعين للإمامة معتمده الخااص المقدس الشيخ حسين نجف ، واعد للقضاء بين الناس تلميذه الشيخ شريف محي الدين نظراً لما يماسه فيهم من حنكة وقابلية لهذه المناصب الثلاث واختص هو للتدريس والبحث العلمي .

أليس هذا التقسيم الفني يدلنا على قدسية المترجم ، وسمو تفكيره حيث نظم الهيئته العلمية بل جامعة الاسلام أحسن تنظيم ، ويا حبذا لو اقتدينا بأرائه الكريمة ، وسرنا في ضوء هذه الخطط التي تكفل لنا النجاح والتقدم والسيرة الطيبة ، واسكن ما كل يتمني المرء يدركه .
ومن مظاهر قدسيته ملازمته على احياء الليل بالعبادة طيلة حياته

حتى انه استمر على التهجد في مسجد الكوفة ردحا من الزمن لا يقل عن الخمسة عشر سنة ، فكان على كثرة شؤون الزعامة فيه ينزل الى الكوفة ماشياً اذا أرخى الليل سدوله ليقضي وطراً في المسجد الاعظم من شؤون العبادة والصلاة والاذكار ، وحتى اذا أشرف الفجر عاد الى النجف ليلازم في الصباح التدريس والبحث وقضاء حوائج الناس التي هي أهم أشغاله وأعماله اليومية .

مدرسته العلمية :

كان السيد - نعمده الله برحمته - مدرسة سيطرة علمية ، يستفيد الملا من فيوضاته ، وينهل من منهل العذب وهو في منزلة رفيعة يمكن أن نطلق عليه مدرسة سيطرة وهو المتخرج من تلك الحوزة العلمية الرفيعة وعلى يد أولئك الفطاحل الجهابذ العلماء الاعلام الذين تتلمذ عليهم سيدنا المترجم ونال بفضلهم مرتبة الاجتهاد ، وجدير بعد أن أصبح بهذه المرتبة العالية أن يدير هذه المدرسة العلمية ، والتي تهافت عليها الطلاب للاستفادة من هذا البحر العلمي الغزير ، ولو تصفحت كتب التراجم لعرفت مدى عظمة هذا الاستاذ الملمهم وسر شهرته في العلم والتدريس ، بحيث قل أن تجد ممن عاصره لم يحضر بحته الشريف ، وفي طليعة تلاميذه الشيخ الاكبر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ والشيخ حسين نحف المتوفى سنة ١٢٥١ هـ والسيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ والحجة النراقي صاحب جامع السعادات المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ والتستري صاحب المقابيس المتوفى ١٢٠٢ هـ والمولى زين العابدين الساماسي المتوفى ١٢٦٦ هـ وغير هؤلاء كثير وكثير جداً يضيق المقام في تعدادهم .

كراماته :

(إن قلب المؤمن بيت الله)

هكذا جاء في الحديث ، وهذا حديث آخر قدسي يقول : (لا تسعني أرضي ولا سمائي واسكن يسعني قلب عبدي المؤمن) فلا عجب ممن يكون قلبه بيت القدسية الالهية أن تظهر على يده معجزات وكرامات ، يعي العقل البشري بحملها فكذلك يقال عن الحديث القدسي (يا ابن آدم أنا غني لا افتقر أطعني فيما أمرتك أجعلك غنياً لا تفتقر ، يا ابن آدم أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون) وإن من شرط الكرامة الاولياء كما وإن من شرط المعجزة الانبياء أيضاً ، النادرة في الوجود فلا يصدران من كل واحد لأنها علامتان للصلاح ، وطهارة المبدأ وقوة العقيدة .

وسيدنا المترجم أولاً من سلالة تلك العترة الطاهرة التي ظهرت على يدها المعجزات والكرامات ، وثانياً من تلك الصفوة التي أخلصت لله قلبها ، وطهرت ضميرها نحو واجبها الديني فلا تستغرب ان ادعينا غير مجازفين أو مبالغين ، إن بعض الكرامات ظهرت على يده ، وهذه كتب فطاحل الاعلام والمؤلفين (١) كلها تذكر له كرامات ، تدل على عظمة مكانته ، ونقتطف للقراء هذا التذنب الذي صادف الواقع وقد نقل ذلك أغلب المصادر .

فقد نقل حفيد السيد - السيد علي صاحب البرهان - عن تلميذه الخاص المولى زين العابدين السمعاني ، قال حينما اشتد المرض بالسيد (ره)

(١) كـ مستدرک العلامة النوري ، ودار السلام ، والرحيق المختوم

للكهنوي وغير ذلك من كتب الرجال والتراجم .

وكان مرضه الذي توفي فيه ، قال في المجلس احب أن يصلي علي الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف ، ولكن لا يصلي علي إلا العالم الرباني ميرزا مهدي الشهرستاني وكانت للسيد الشهرستاني علاقة خاصة بالسيد بحر العلوم وكان يومئذ قاطن كربلاء فلما توفي السيد واحضرت جنازته في الصحن الحيدري الشريف ، وكان المشيعون ينتظرون الذي يقدم للصلاة عليه ، والملا بهذه الحيرة ، واذا بالسيد الشهرستاني يدخل باب الصحن الشريف قادماً من كربلاء فقدمه المشيعون للصلاة على السيد تغمده الله برحمته الواسعة وصادف أخبار السيد الواقع .

آثاره :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار قال الله تعالى (ليس للانسان إلا ما سعى) وبهذه الكلمات بين الغرض الأساسي المهم من خلق الانسان فهو يقنى ويذهب جسمه للتراب ولكن الذي يخلده - ما كر الجديدان - هي آثاره فليس لابن آدم إلا ما خلده في دنياه .

ولهذا السبب فان مترجمنا كرس حياته الغالية في سبيل الحق ووقف نفسه المقدسة على الخير والصالح والهدى والرشاد ، محاطة بالآثار الصالحة ، والخدمة الخالصة في سبيل الدين الاسلامي .

فلقد نظم بعض الآثار الدينية لا سيما المشاعر ، ونسق مناسك الحج فقد كانت قبل ذلك عرضة للتشويش وغير مرتبة حسبما يقتضيه الشرع المقدس ، فبذل جهده وزهرة حياته مدة سنتين وشهوراً قضاهما في مكة يهتم في افامة وتنظيم تلك الاسس الدينية ،

وتم اهتمامه في مسجد الكوفة ، وهو احد المساجد الأربعة ، أقام

محاريبه وأنشأها بعد أن كانت مطمورة ، وأشاد حجراته ودفن أرضه التي كانت مساوية لبית الطشت المعروف الآن ، كل ذلك من آثاره وفلقسته في دفن أرض المسجد كي لا تبقى فيه نجاسة فيتعسر تطهير ترابه فدفن الارض غير قاصد به الوقفية حتى لو اريد تطهيره يؤخذ منه ولا يعاد اليه ، كما أن من آثاره اكتشاف قبر المختار في الكوفة ، وإشادة مقام المهدي في وادي السلام بالنجف ، وإشادة قبر هود وصالح وغير هذا كثير لا يسعنا حصره .

ليس بميت عنه أهل الذهى من كان هذا بعض آثاره

مصنفاته :

يموت ابن آدم إلا من ثلاث ، ولد صالح ، وكتاب ينتفع به ، وصدقة جارية .

هكذا جاء الحديث النبوي ، وإن من يدرس حياة مترجمنا الغالية يعرف جيداً أن من حسن التوفيق أن الله منحه أغلب مصاديق هذا الحديث فهو في الاوج السامي من العلوم والآداب ، ولعل لو عرفت أن مصنفاته بالنسبة لشخصيته لم تتجاوز العشرة أو أكثر بقليل لو عرفت ذلك لاستغربت أشد الاستغراب ، واعتقد السر في ذلك أحد شيئين :

١ — شدة احتياطه فيما يكتب فلا يطمئن إلا أن يؤلف الشيء المنقن الذي يمتاز به وحده .

٢ — كثرة مشغوليته في شؤون الزعامة الدينية حسبما تستفيد من حياته التي كانت سلسلة متواصلة في الجد والاجتهاد ، فقد وافته الزعامة وهو في سن الفتوة فلم يملك زمناً يتفرغ به الى نفسه ، ولكنه رغم هذه المتاعب طرق هذا الباب ويمكن أن ينال اميته ، فقد أتحف المكتبة العربية

بعده كتب لها قيمتها في دنيا التأليف والفن وهي :

- ١ - المصابيح في الفقه ٣ مجلدات موسوعة مهمة ضمت أغلب أبواب الفقه المهمة (مخطوط) ٢ - الدرر في الفقه منظومة مطبوعة يحفظها جل الفقهاء والفضلاء ٣ - مشكاة الهداية في الفقه شرحها تلميذه الاكبر كاشف الغطاء (مخطوطة) ٤ - تأريخ مكة يبحث عن مكة وخصائصها (مخطوط) ٥ - الفوائد الرجالية في تراجم بعض العلماء والرواة (مخطوط) ٦ - الفوائد الاصولية (مخطوط) ٧ - شرح الوافية (مخطوط) ٨ - ديوان شعر يربو على الخمسمائة بيت في مختلف المواضيع والمناسبات الشعرية والغالب في مدح ورثاء جده الحسين والأئمة الميامين وقد بلغت قصائده في أهل البيت أحد عشر قصيدة شرحها بالفارسية المولى نوروز علي الواعظ البسطامي المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ .

وكل هـ - هذه المؤلفات لا تزال مخطوطة في مكتبات أحفاده وغيرهم وهناك بعض الرسائل الصغيرة في الفقه والعرفان والاصول لم تصل الى عالم الطباعة ، وعسى الله أن يقيظ رجالا لطبع هذه المجموعة النادرة .

أدبه :

من صفات المرء العاليه أدب يتمتع به فهو روضة فواحه ، يبشر بها الانسان ، وهذه الناحية وإن لم تكن بالهمة لدى السيد لانشغاله بأهم منها كتدبير شؤون الناس والتدريس ، وغير ذلك بيد أن مراتب السكال والثقافة للانسان أن يكون له في هذا المضمار نصيب وهذه كتب الاداب تشهد بأدب السيد الجهم واكبر دليله على ذلك معرفة الخلدس تلك الحركة الشعرية الأدبية التي جرت في عهده بين جماعة من ادباء النجف ولقد حكم في ذلك وأصدر حكمه المركز في الملحمة الادبية .

أما شعره فرصين ، طري لم تظهر فيه سماجة لغوية ودونك هذا التشطير للأبيات المنسوبة الى الشافعي :

(يا أهل بيت رسول الله حبكم) حب الرسول ومن بالحق أرسله
أجر الرسالة عند الله ودكم (فرض من الله في القرآن أنزله)
(كفاكم من عظيم القدر أنكم) قد أكل الدين فيكم يوم أكله
وإنكم بشهادات الصلاة لكم (من لم يصل عليكم لا صلاة له)
وكان يتمتع بنفس مرحية ، وظرافة متزنة ، وكيف لا يكون
كذلك والحديث يقول (المؤمن هش هش) دفع مرة الى تلميذه السيد
محمد جواد العاملي - شاميين - من نقود زمانه ليدفعها الى احد الفقراء على
سبيل السرعة ، فامتثل السيد وعاد ليخبره بذلك فوجده في الحرم المقدس
فكتب اليه رقعة في الموضوع ما نصه (الشاميين قد دفعتهما) وختمها
معكوساً بمهره الخاص ، فلما عاد السيد قرأ الرقعة ورأى غلط التعبير ،
وانعكاس الخاتم كتب في ذيل الرقعة :

المبتدأ المرفوع جاء منتكس (والمهر) في الكتاب جاء منعكس
وعندما اطلع السيد العاملي على ذلك ذيل البيت مرتجلاً بهذين البيتين :
قد عكس المهر اختلال وهمي إذ لم يكن لي فيهما من سهم
والمبتدأ المرفوع لما عرضا على الامام العلوي انخفضا
وأرسل مرة الحجة النراقي كتاباً من كاشان الى السيد فيه :

ألا قل لسكان أرض الفري هنيئاً لكم في الجنان الخلود
أفيضوا علينا من الماء فيضاً فانا عطاشى وأنتم ورود
فأجابه السيد مرتجلاً :

ألا قل لمولى يرى من بعيد ديار الحبيب بعين الشهود
لك الفضل من شاهد غائب على شاهد عابه بالصدود

فنجن على الماء نشكو الظباء وأنتم على بعدكم بالورود
وهذه مقتطفات قصيرة عن أدبه (قدّه) تاركين الاطالة نظراً
لضيق المجال .
أولاده :

خلف السيد (ره) ولدين الاكبر المرحوم السيد محمد رضا بحر العلوم
وستمر عليك ترجمته ، والا صغر السيد محمد وقد ذكرته المصادر التاريخية ،
بأنه على صغر سنه كان في غاية الفطنة والذكاء يتمتع بفهم واسع
وذهنية متوقدة ، ولد سنة ١١٩٧ هـ وقد هنا السيد حسين العاملي والده
السيد بقصيدة مطلعها :

بشرى بأكرم وافد أحيى النفوس وخير قادم
وحتى قال :

مذ زال أقصى الريب من تأريخه فالحق باسم
أرخته بعث الاله مجداً من آل هاشم
غير أن يد المنون اختطفته ، وهو لا يزال زهرة يانعة قد تفتحت
أكامها نظرة باهرة وذلك عام ١٢٠٠ هـ وكانت للسيد علاقة شديدة بهذا
الصبي وقد رثاه بقصيدة عصماء مطلعها :

عش ما تشاء فغاية الاحياء موت وما الدنيا بدار بقاء
الى أن قال :

أودى عقيب فطامه حولين لم يكملها إذ مر في الأثناء
درر تنائر حين ما أرخته إني ادخرت مجداً لرجائي (١)

(١) في قوله : درر تنائر إشارة الى اسقاط أربعائة من مادة التأريخ
عدد حروف درر « فليلاحظ » .

السيد محمد رضا نجل آية الله

(السيد بحر العلوم)

جاء في الدرر البهية : ان السيد كان عالماً فاضلاً تقياً نقيماً متبحراً في أنواع العلوم سيما الفقه والاصول ، وقال في اليتيمة ، وانه كان رئيساً مطاعاً في الأمر والنهي ، نافذ الحكم ، جليل القدر ، وقال الشيخ محمد سعيد الدينوري أحد العلماء رحمه الله في حق السيد عند اجازته له مانصه : (فقد استجاز مني اعجوبة الزمان ، وناذرة العصر والاوان ، أفضل الفضلاء . وأعلم العلماء على الاطلاق المشهور المشتهر في الآفاق ، ظهر الانام ، ومقتدى الخصاص والعوام ، مقرر المعقول والمنقول المجتهد في الفروع والاصول ، شمس فلك النقابة ، بدر سماء الشرف والسيادة ، السيد السند والخبر المستند السيد محمد رضا ابن المغفور السيد محمد مهدي الطباطبائي أعلا الله درجته) اهـ .

ومن هذا كله نستفيد مكانته السامية ، ومنزلته الرفيعة بحيث نال - بحق - هذا الاطراء والمدح من صفوف الاعلام ، وأقطاب عصره ، ولقد نال هذه الدرجة بسمو تفكير ، وعلو همة ، وبعد نظر ، بشرف ونفخ ، والحق ان شهرة المرحوم السيد والده عطر الله مرقده ، حجبته صيته . وهذه مؤلفاته القيمة تدل على عظمته ، وغزارة علمه ، لاسيما شرح اللمعة في الفقه ، كتاب متين حصين جسدأ في غاية البسط والتحليل مع تحقيقات قيمة ، وتدقيقات مهمة تدل على فضل ، وسعة اطلاع ، وهو في عدة أجزاء - مخطوطة - والظاهر انها بخطه في مكتبة حفيده الحجة السيد علي بحر العلوم ، والظاهر أيضاً انها شرح لتقريبات بحث السيد والده في الفقه ، وله غير هذا مؤلفات نافعة في غاية المتانة ، ونهاية الجودة .

تتلمذ « ره » على يد السيد والده ، وعلى يد الشيخ الأكبر كاشف الغطاء وعلى صفوة من علماء العصر وروى عن علماء مشهورين بالفضل والتقوى . أعقب سبعة من الأولاد ، كلهم من الشخصيات اللامعة ، وستمّر عليك ترجمة المبرزين منهم ، وكان ميلاده سنة سنة ١١٨٩ هـ ووفاته سنة ١٢٥٣ هـ ودفن بجانب والده في المقبرة الخاصة في النجف .

السيد محمد تقى السيد محمد رضا

(بحر العلوم)

قال السيد في الدرر ، كان السيد عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً أصولياً سيداً مطاعاً شهيراً جليلاً مهيباً ، انتهت إليه الرياسة العامة في النجف الأشرف وكم كشف عن أهالي النجف كربة وملمة حلت بهم من قبيل القرعة العسكرية أول ورودها إلى النجف ، وقد تصدى بنفسه لجمع العلماء والذهاب معهم إلى أرباب الثروة والأموال من التجار وغيرهم ، وجمع الأموال الوفرة ، ولقد تولى بنفسه أيضاً مجلس الانتخاب عن التجنيد وكل من تخرج القرعة باسمه يدفع عنه البدل ، فيستأجر من يقوم مقامه بما بلغ من الثمن دافعا ذلك من الأموال التي جمعها لهذا الغرض ، وكان هذا دأبه مدة حياته أضف إلى ذلك حنوه وعطفه على الصغير والكبير ومساعدة الضعفاء والفقراء بقضاء حوائجهم .

وقال السيد الصدر « ره » في التكملة (السيد السند الكهف المعتمد جليل في الانظار ذو أخلاق يتقصر عن أن يحكيها النسيم وبر عيم ، ولم يزل كعبة للوفاء ، ومنية القصاد ، رفيع القدر والجاه ، ذو همة عالية وشيعة لا تحصىها يد الإحصاء) .

ولقد تتلمذ على يد الحجة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (وكان

من المبرزين في تلامذته) وعلى جلة من العلماء الاعلام، ثم اشتغل بالرياسة العامة، وله تأليف في الاصول سماه بالقواعد، ولد بالنجف سنة ١٢١٩ هـ وقد توفاه الله في كربلاء عندما توجه لزيارة جده الامام الحسين «ع»، وقد أصابته الحمى وعلى أثرها أجاب نداء ربه عام ١٢٨٩ هـ ونقلت جنازته الى النجف الأشرف وشيعت في بلاد الغري تشييعاً مهيباً، واقامت له المآتم والفوائح، وعطلت الدروس وقد رثاه جماعة من الشعراء وكبار الادباء. وخلف أربعة أولاد السيد حسن، وكان فاضلاً مصنفًا وقد سكن كربلاء وتوفي عام ١٢٩٨ هـ والثاني السيد حسين، وكان سيداً جليلاً رفيع الشأن توفي عام ١٣١١ هـ ودفن في النجف، والثالث السيد علي نقي والسيد محمد، وستمر ترجمتهما عليك.

السيد حسين السيد محمد رضا

(بحر العلوم)

أحد نوابغ الفقه والادب، جاء في تكملة الروضات، وكان من أكابر العلماء ماهراً في العلوم العقلية كاملاً في الفروع الفقهية، والقواعد الاصولية، وجاء في الدرر (عالم فاضل أديب لبيب من أكابر رؤساء الشيعة، فقيه عصره، وفريد دهره، رفيع القدر، عظيم المنزلة، كان عبقرية نابغة ولد سنة ١٣٣١ هـ في النجف ونشأ وترعرع في ظل التربية الصالحة، وعندما وصل الى درجة الدراسة والبحث العلمي تتلمذ على يد العلامة الشيخ صاحب الجواهر - في علم الفقه - وذلك بعد فراغه من دراسة السطوح، وحضر على الشيخ المحقق الأنصاري - في علم الاصول - وحتى بلغ رتبة الاجتهاد، فكان غزير العلم، وافر الاطلاع، متبحراً في التحقيق والتدقيق ولما رأى رحمه الله - ان الامة تحاول أن تاتي مقاليدها

اليه ، والزعامة المطلقة ، زهد بالدنيا تاركا أطباع المادة ، وغادر النجف وسكن في كربلاء مدة من الزمان ، فراراً من هذه المسؤولية وقد أصيب بآلم في العين ، وأخذ يشتد حتى كف بصره - تقريباً - وبقي جليس داره زماناً ليس بالقصير بعد أن عجز الأطباء عن شفائه ، وبعض المصادر تحدد مرضه ثمان سنوات وقد اشير عليه بالسفر الى ايران فسافر اليها عام ١٢٨٤ هـ وعند وصوله طهران عرض عينه على الأطباء فتقاعسوا وعجزوا عن شفائها ، وانقذح في ذهنه أن يطلب من الله بثامن الأئمة الامام الرضا عليه السلام شفاء عينه ، وفعلاً توجه الى خراسان متوسلاً بصاحب المرقد وارتجل قصيدته المشهورة عند قبر الرضا يشكو اليه حاله ومطلبها :

كم أنحلتك على رغم يد الغير فلم تدع لك من رسم ولا اثر
الى أن يقول :

قصدت قبرك من أقصى البلاد ولا يخيب تالله راجي قبرك العطر
رجوت منك شفا عيني وصحتها فأمّن علي بهاوا كشف قذى بصري
حتام أشكو سليل الأكرمين اذى اذاب جسمي واوهى ركن مصطبري
وأقام في خراسان الى جوار الامام - مدة يسيرة فشفي ببركة الامام -
وانجلى بصره ، وقوى نظره ، وأصبح يرى كل شيء ، وعاد الى العراق
ومر في طريقه - على بروجرد فأقام فيها زماناً يطلب من أهلها قرأ عليه
الكثير من الأفاضل والمحصلون ، ثم غادرها الى النجف فوصلها عام ١٢٨٧ هـ
زاهداً تقياً مشغولاً بعبادته وقضاء حوائج الناس الى أن أبى نداء ربه عام
١٢٨٧ هـ فدفن في النجف بالمقبرة الخاصة .

ومع الأسف لم نقف على مؤلف له حتى الآن فان الذي برز من قلمه شرحه لدرة جده بحر العلوم ، بطريق الاستدلال نظماً ولكن لم يتم مشروعه هذا ، إذ حال بينه وبين تحقيقه ذلك الأجل المحتوم ، ونقل صاحب تكملة

الروضات أن له بعض الكراريس في الفقه والاصول .
أما ديوانه ، فهو طاقة شعرية تدل على شاعرية تتمتع بها السيد وضرب
فيه سها وإفرا وهذا الديوان لا يزال مخطوطا وهو ضخم يوجد في مكتبة
العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم .

السيد علي السيد محمد رضا

(بحر العلوم)

من نوابغ الفقه ، وشخصية من الأعلام ، معترف بفضلته ومنزلته
العلمية ، جاء في الدرر ، كان عالما فاضلا كاملا محققا مدققا انتهت اليه
الرياسة العامة في التدريس ، والزعامة الحكومية ، وكان في جميع أدواره
شخصية فذة نادرة ، تليق معلوماته الاصولية - على يد المرحوم الملام مقصود
علي الكاظمي ، والفقه على يد العلامة المرحوم الشيخ محمد حسن صاحب
الجواهر ، وحضر ردحا من الزمن على المرحوم الشيخ علي الشيخ جعفر
كاشف الغطاء ، ويقول في تكملة الروضات . . . (وبالجملة كان السيد في
غاية الفهم والذكاء وقد اشتهر في عصره بعد المحقق الأنصاري ، واشتهر
بين العرب اشتهارا كاملا ، حضر بحثه نخبة من الفضلاء والمحصلين .

ولد في النجف سنة ١٢٢٤ هـ وتوفاه الله عام ١٢٩٨ هـ وذلك في سنة
الطاعون الذي غزا النجف الأشرف ودفن حسب وصيته في المقبرة الخاصة
على يمين الخارج من باب الطوسي في الصحن الحيدري ، ورثاه جماعة من
الشعراء والادباء منهم الشيخ محمد سعيد الاسكافي وأرخ عام وفاته :

لذلك بعوز الفرد قلت مؤرخا بموت علي عز شرع محمد
وكان للسيد - رحمه الله - ولع شديد في التأليف بحيث كان في سفره
الى كربلاء في مواسم الزيارة يؤلف الرسائل المتفرقة في علوم مختلفة أهمها

الفقه والاصول ، وأهم مؤلفاته كتاب البرهان القاطع في الفقه وهو كتاب جليل نافع يقع في ٣ مجلدات (مطبوع) وهو مصدر من مصادر الفقهاء وطلاب العلم .

السيد كاظم السيد محمد رضا

(بحر العلوم)

جاء في الدرر البهية : ان السيد علم من الاعلام ، فاضل ، نقي ، بر ، توفي سنة ١٢٨٨ هـ ودفن في مقبرة جده بحر العلوم بالنجف الأشرف وقد رثاه جملة من الشعراء والادباء .

السيد علي نقى السيد محمد تقى

(بحر العلوم)

جاء في شهداء الفضيلة وممن قتل في القرن الثالث عشر شهيد الطف الزعيم الكبير السيد علي نقى - رحمه الله - ولعترجم المنزلة السامية في الرياسة والزعامة ، وله أياذ مشكورة على أهالي النجف الأشرف وهو يعد بحق من الزعماء المصلحين ، أضف الى ذلك مكانته في الفضل ، قتل في كربلاء عام ١٢٩٤ هـ فمضى شهيد الاصلاح والدعوة الى الحق أصحابه بعض الاشرار بغير نار نارى وهو فى مجلس حاشد أرداه قتيلا ، وحمل نعشه الى النجف وصار يومه مشهوداً وقد رثاه الشعراء والادباء منهم الشيخ محمد سعيد الاسكافى بقصيدة طويلة منها :

قبة العلم من أمال بناها والمعالي من دك طود علاها
الى أن يقول :

يوم أودى فتى العلوم وأشجى من بني العلم شيخها وفتاها

ذلك يوم بكر بلا فيه هاجت سالفات الخطوب في كربلاها
فدرت بردة (الشهادة) فيه (أنقى) انقى البرود ارتداها
وقد خلف المرحوم ولدين زعيمين كبيرين فاضلين هما المرحوم السيد
هادي أبي نداء ربه عام ١٣٢٢ هـ وكان شخصية مهمة في هـ هذه الطائفة ،
وقد أعقب ولدين أحدهما المرحوم العلامة السيد مرزا وقد توفي في مدينة
قم بآران وكان رحمه الله قاصداً زيارة الامام وستمع عليك ترجمته .
أما الثاني من أولاد المرحوم السيد محمد علي بحر العلوم الشخصية المهمة
وسنأتي على ترجمته .

السيد محمد السيد محمد تقى

(بحر العلوم)

كان من أعلام الدين وعميد العلم والفضيلة ؛ وكانت له في النجف
الاشرف رئاسة مطلقة وجاه كبير ، جاء في الدرر (كان عالماً فاضلاً محققاً
مدققاً كثير الممارسة لمسائل الفقه مع مهارة في الاصول وكانت شخصيته
مهيبة نافذ الحكم ، تولى الرئاسة العامة بعد وفاة عمه المرحوم السيد علي
صاحب البرهان .

ولد - رحمه الله - عام ١٢٦١ هـ في النجف وترعرع في ظل عالمته
الصالحة ، وتربى تربية صحيحة كونت منه رجلاً لتقبل الدروس السطحية
بهضم وامعان ، وحتى بلغ مرتبة الحضور في الدروس الخارجية ، حضر
على عمه المرحوم السيد علي السيد محمد رضا - في علم الفقه - وفي سطوح
الاصول على الميرزا عبد الرحيم النهاوندي ثم تعمق في الاصول على يد السيد
حسين الترك (الكوكرى) وحضر في العلوم العقلية على الحكيم الالهي
الميرزا باقر النجفي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ .

وقد استقل بالزعامة المطلقة والمرجعية العامة تعلوه جلاله وحشمة ،
وتحيطه هيبه ورزانه متجليا بمكارم الاخلاق ، حضر درسه نخبة من
الطلاب المحصلين . ولم يفتر عن التدريس والتصنيف ولم يكن في النجف
أنفع في الفقه في مجلس تدريسه للمشتغلين .

وكان له ولاح خاص في التأليف ، حتى انه من كثرة البحث والتنقيب
والمطالعة كف بصره ، وهو في هذا الحال لم يتوان عن التصنيف فقد
ألف كتاب بلغة الفقيه - وهو في حال كف بصره - ذلك الكتاب النيم
الذي يحوي مجموعة من الرسائل القيمة الفقهية العالية ، وقد طبع هذا
الكتاب وله غيره من الكتب .

وقد جاء في الدرر (انه كان مجداً كمال الجسد باذلاً نفسه للغاية في
تحقيق مسائل الفقه وشطراً وافرأ في المطالعة من غير تحرير وكتابة ثم
أخذ يستغرق ليله الى الصباح بل الى قريب طلوع الشمس في المطالعة
والبحث في أبواب الفقه وباقي العلوم .

وقد خلف ثلاثة من الاولاد اصطدم بحياته بموت ولدين هما السيد
مهدي والسيد مير علي ، وكان الاول منها وهو الأكبر له حظ وافر من
العلم والأدب ، وكان يحبه حبا جما فعندما لبى نداء ربه تأثر وانكل على
الله بأن يلهمه الصبر والسلوان ، ولم تمض مدة حتى فجع بالثاني ، وكان
كاملاً نقياً عالماً ، وقد تأثر السيد لهذه المصيبة وقد أثبت نفسه بقوله :
(خال دون المرام حائل الأيام وتتابعت صروف الزمان ومعوقات الحدثان
مما أصبت به عند اشتغالي ان فجعت بولد ، وأي ولد ، نشأ أكرم منشأ ،
ويعرف حسن المنتهى بحسن المبدأ غاص في بحر الفقه على الخفايا ، وبجودة
الفكر أبرزها ، وجال في ميادين العلم لاحراز الغاية فأحرزها) ١ هـ .
رثاها الشعراء وكبار الأدب ، ومنهم أحد العلماء في قصيدة مطلعها :

ألم يكف بالمهدي ما فعل الردي فأثنى وأشجى في علي محمدا
 ولكن رغم ذلك كان مهتما بشؤون الناس وقضاء حوائجهم ، وهو
 الزعيم المطلق في النجف يومذاك ومن أياديه المشكورة ، وحسناته
 المذكورة لطلاب العلم ، هو اتفاقه مع الحكومة المحلية على ان الطاب
 الديني الذي يجتاز مراحل الامتحان الرسمي يؤجل من خدمة العلم في
 الجيش وفعلاً أكمل هذا المشروع وحتى اليوم جار في بلاد الغري ، وكان
 له ولع خاص في جمع الكتب ، وفعلاً فقد أنشأ مكتبة كبيرة قد تكون
 الوحيدة في وقتها وفيها من المصادر القيمة الشيء الكثير ، وقد امتازت
 بمجموعة من المخطوطات النادرة الوجود ، ومع الأسف ان هذه المكتبة
 تفرقت بعد وفاته ، ولم يبق منها في هذا اليوم إلا بعض الكتب موزعة في
 مكتبات الاسرة الأربعة .

لبي نداء ربه في عام ١٣٢٦ هـ وصار يومه عظيماً مشهوداً بالبكاء
 والنواح واقامت له الفوائح في سائر جهات العراق ، ودفن في النجف في
 مقبرتهم الخاصة ، وقد خلف ولداً واحداً هو السيد جعفر وهو من اعلام
 الدين ، وحملة العلم ، ومن الشخصيات المهمة في النجف وله شرح الصلاة
 والارث من نجاة العباد وقد توفي سنة ١٣٣٤ هـ في النجف .

السيد محمد موسى السيد جعفر

(بحر العلوم)

وقد خلف المرحوم السيد جعفر ولداً وهو السيد محمد موسى وهو
 في طليعة المشتغلين وفضلاء النجف الذين يشار اليهم بالبنان ولد سنة ١٣٢٧ هـ
 في النجف وترعرع ونشأ في أرجاء هذا البيت الرفيع الذي ظلته الجلالة ،
 وحاطته هيبة العلم ، وأنهى دروسه السطحية على يد علماء ومدرسي جامعة

النجف ثم ترقى فحضر بحوث أساطين الفن في الفقه والاصول .
وهو الآن من تلك الطبقة التي يعتمد عليها في البحث والتحقيق ، كما ان
له مركزه الاجتماعي في النجف الاشرف ، وهو الآن في العقد الخامس
من حياته وله أولاد منهم السيد جعفر من طلاب العلم والادب .
ولم يقتصر السيد موسى على الفقه والاصول ، فقد درس سائر العلوم
ومنها الآداب ، وله شعر جيد ، قرأ ونشر في بعض المناسبات غير أن
هذه الناحية تركها واتجه للتبحر في الفقه والاصول حفظه الله وسدد خطاه .

السيد محسن السيد حسين

(بحر العلوم)

كان من العلماء الاعلام ، ومن الادباء البارعين ، جاء في شهداء الفضيلة
تلمذ على يد الامامين المحققين الشيخ مرتضى الانصاري ، والعلامة السيد
ميرزا محمد حسن الشيرازي ، كما وحضر على عمه السيد علي صاحب البرهان
وقال في الدرر البهية (كان السيد عالما فاضلا أديبا بارعاً له كتابات فقهية
واصولية توفي عام ١٣١٨ هـ وقد توفي وله من العمر اثنان وسبعين سنة ،
ودفن في النجف وقد خلف ولداً هو المرحوم السيد مهدي جاء في شهداء
الفضيلة . . . » هو العلم المفرد للفضل والادب له اليد الطولى في الشعر ،
وجاء في تكملة الروضات وكان عالماً فاضلاً ذا فهم وقاد وفكرة قوية » اهـ .
لقد تلمذ على يد العلامة السيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة ، وعلى
المحقق الاوحد الاخوند صاحب الكفاية ، وذلك في علم الاصول ،
ودرس بعض العلوم على يد العلامة الشيخ عبد الهادي شليلة النجفي ، ثم
صار يعترف له بالعلم والفضل والكمال وله مؤلفات قيمة منها حاشية على المعالم
في الاصول ، ونظم منظومة في علم الاصول وشرحها ، ولد سنة ١٣٠١ هـ

ودفن في النجف ورثاه بعض العلماء .

السيد محمد باقر السيد علي

(بحر العلوم)

كان شخصية علمية دينية ، له منزلته السامية ، ومكانته الرفيعة ، جاء في تكملة الروضات (كان عالماً كاملاً نشأ على طلب العلم ، وحضر على علماء عصره ، وكان عمدة حضوره على العلامة والده ، يستقي من بحره الذي لا ينضب ، وينهل من منهل النير ، وكان بفضل تلك الدراسة مركزاً مهماً للحوزة العلمية بيد أن يد القدر عاجلته في حياة والده وهو في طريقه لزيارة جده الرضا عليه السلام . فوافاه الأجل المحتوم في طهران عام ١٢٩١ هـ ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ورثاه جماعة من العلماء والفضلاء والشعراء وأرخ الشاعر الشيخ أحمد قفطان عام وفاته بقوله :

فلقد بكت عين الهدى إذ أرخوا لك باقر عين المكارم تحمل
كما أرخ وفاته أيضاً الشيخ محمد سعيد الاسكافي بقوله :

وبافق العلم قم أرخ بدمع دم أبكى العلوم كتاباً فقد باقرها
والسيد هاشم - رحمه الله - وهو أخو المترجم له نجل المرحوم السيد علي صاحب البرهان ، قد جاء في تكملة الرضات - أن السيد كان عالماً فاضلاً أصولياً من تلامذة الامام الميرزا محمد حسن الشيرازي ولد سنة ١٢٥٥ هـ له رسالة في الاصول وتوفي في حياة والده عام ١٢٨٤ هـ ودفن في النجف ورثاه جمع غفير من الشعراء وأرخ عام وفاته الشيخ أحمد قفطان بقوله :

يومك يا هاشم تأريخه اترك في الجنة بحر العلوم

السيد ابراهيم السيد حسين

(بحر العلوم)

خل من فحول الشعراء في العراق وجهبذ من جهاذذ الأدب واللغة نشأ في النجف وفيه ميل فطري للأدب فعكف عليها في اباث شبابه وكان مغرى بغريب اللغة ، واستظهار شواردها ، ذو حافظه قويه للغاية ولم تمض مدة حتى طار ذكره في البلاد واشتهر بشعره بطريقته العربية الصرفة التي أحيها بعد اندراسها وتكونت له حلقة تلف حوله من عشاق مسلكه ولا يزال الناس يذكرون حلقاته هذه ويصفون لهجته في كلامه وحسن تصويره للخاطر الذي يختلج في باله ، وكان سيال القريحة ، حاضر البديهة ، قوي الذاكرة ، سريع الخاطر .

ولد رحمه الله في النجف عام ١٢٤٨ هـ وهو الى هذا الجانب فاضل درس وحضر بحوث الفقه والاصول غير أن الناحية الأدبية طغت عليه وتوفي عام ١٣١٩ ، وله ديوان شعر مطبوع في صيدا ، وقد خلف ولدين أشهرهما المرحوم العلامة الشاعر السيد حسن ولد عام ١٢٨٣ هـ في النجف ودرس وتلمذ على علماء عصره وانتهل من منهل المرحوم والده في الناحية الأدبية وله شعر وافر كما ان له يدأ طولى في التواريخ الشعرية وكان الى هذا الجانب مقدساً زاهداً وقد توفي عام ١٣٥٥ هـ .

وجاء في شهداء الفضيلة قوله . . . وله اليد الطولى في التواريخ الشعرية وقد جمعها بخطه في مجموع يحوي جملة من قصائده في الأئمة عليهم السلام رثاه جماعة في وفاته منهم العلامة المرحوم الشيخ جعفر نقدي رثاه بقصيدة منها لله بدر في سموات العلى قد أودعته في الثرى كف الزمن من آل بحر العلم من بعلومهم للناس قد شرحو الفرائض والسنن

السيد محمد مهدي السيد حسن (بحر العلوم)

شخصية مهمة سياسية واجتماعية كان يسكن في كربلاء وكان زعيم تلك المدينة ولد عام ١٢٨٣ هـ وكان قد اشترك في الثورة العربية ، وقد اشترك في وزارة عبد الرحمن النقيب وهي الوزارة الاولى للحكم الوطني العراقي .

وكان والد المرحوم السيد حسن السيد محمد تقي من الفضلاء والمصنفين وكان زعيما في كربلاء وشخصية روحية وقد توفي عام ١٢٩٨ هـ في النجف وقد خلف المرحوم (السيد محمد مهدي السيد محمد صالح) .

وهو من الشخصيات الطيبة النبيلة تخرج من كلية الحقوق وانتخب نائبا عن لواء كربلاء أكثر من مرة ويتصف بالحنكة والقول السيد وحسن التصرف ودماثة الاخلاق وطلاقة اللسان وهو نادر نفسه لخدمة الناس ولقضاء حوائجهم كثر الله من أمثاله .

الزعيم السيد محمد علي السيد علي نقى (بحر العلوم)

إذا كانت الشخصيات الغدة تنخلد في جهادها وأعمالها ، فترجمنا من تلك الطبقة التي جاهدت الاستعمار فهو رحمه الله من أقطاب الثورة العربية الكبرى ، ومن الرجال الذين طالبوا بالحكم الوطني في العراق .
نشأ وترعرع في بلاد الغري ، تلك الجامعة العظيمة لتخريج المناضلين والمجاهدين ، وشب وهو لا يرضى بالعبودية والاستغلال ولد سنة ١٢٨٧ هـ وتربى تربية صالحة ، وتولى زعامة هذا البيت الرفيع بعد وفاة عمه السيد محمد بحر العلوم ، ونسب في النجف بالزعامة العامة وفي سنة ١٣٤٠ هـ تولى قيادة الجهاد العام ضد الاستعمار الانكليزي ، واشترك فيه مرتين ، وقد ناضل وجاهد في سبيل مبدأه وقد وجه الى اخضاع غلام رضا خان والي بشنكوه ، إذ كان المجاهدون يخشون هذه المناطق الجبلية ، فتولى المرحوم - مترجماً - مسؤولية هذه المناطق وشد الرجال لاختضاع تلك الجهات ، وفعلاً وفق في كلتا الدفعتين للغاية التي توجه من أجلها .

وعندما احتلت الحكومة الانكليزية هذه البلاد ضيققت الخناق على السيد واعتقلته حيث رأى فيه المستعمر عضواً فعالاً في إثارة الفتن والقلق ضده ولم تهدأ حركته حتى تأسيس الحكم الوطني فعند ذلك عاد الى مسقط رأسه النجف وهو الزعيم اللامع ، وبقي في هذا البلد مرموقاً زعيماً وطنياً وشخصية فذة .

كان مؤيلاً للشارد والوارد ، ومليحاً لقضاء حوائج الناس ، وقد انتخب لعضوية مجلس الاعيان العراقي ، وبقي معزز الجانب موفور الكرامة عند رجال الحكم ، حتى عام ١٣٥٥ هـ حيث أبى نداء ربه في بغداد



فضيلة العلامة الجليل السيد ضياء
الدين السيد محمد علي آل بحر العلوم



سماحة الزعيم المرحوم السيد محمد علي
السيد علي نقي آل بحر العلوم



سعادة الاستاذ السيد غياث الدين
السيد محمد علي آل بحر العلوم



سعادة الاستاذ السيد محمد صالح
السيد محمد مهدي آل بحر العلوم

فنقل الى النجف الاشرف بتشجيع مهيب اشترك فيه مختلف الطبقات العراقية ، ودفن في المقبرة الخاصة لهذه العائلة وقد خلف عدة أولاد منهم :

السيد ضياء الدين :

السبيل من ذلك الأسد ، لقد بذل زمانا لیس بالقصير في تحصيل العلوم الفقيه والاصولية ، وقد كسب منها الشيء الكثير وتلاؤا نجمه في دورة المشتغلين المحصلين في جامعة النجف الكبرى ، ولقد تتلمذ على أعلام عصره وباحثي وقته .

ولد عام ١٣٢٢ هـ في النجف ، ونشأ في ظل التربية الصالحة ، ولازم المرحوم والده في امور زعامته وحياته يشارك بهذا العبء الثقيل ابن عمه السيد علي ، وقد اعتمد عليها المرحوم السيد محمد علي في ترتيب اموره ، وكان طالبا من طلاب العلم المرموقين ، وحتى اذا انتهل من المنهل التميز كانت غذاء روحياً لحياته العلمية .

وبعد وفاة والده تعين قاضيا لقضاء النجف ثم قاضيا لمدينة كربلاء ثم لها معاً وكان في ذلك الدور العصيب مثالا للحاكم العادل ، والرجل الزيه ، الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولما لمست منه هذه الاستقامة في هذا المنصب الخطير رفع فعين عضواً لمجلس التمييز الشرعي الجعفري كما انه انتدب عضواً اضافياً دائماً لمجلس التمييز الشرعي السني وشغل عدة مرات رئاسة المجلس بالوكالة ، فهو شخصية ممتازة اجتماعية لها اتصالاتها الاكيد بشخصيات البلاد ولها مركزها الاجتماعي عند عارفي فضله ومنزلته كما انه من شخصيات هذا البيت ، وهو نادر نفسه لقضاء حوائج الناس وحل مشاكلهم مضطاً الى مكانته العلمية ، وفضله الواسع ، وله ولد السيد نوري تخرج من كلية الحقوق العراقية قبل ٣ سنين وهو معتدل نابه .

ومن أولاد السيد محمد علي « المحامي الشهير سعادة الاستاذ القدير السيد غياث الدين » .

تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٣٧ م ومنذ تخرجه لحد اليوم يزاول المحاماة داخل النجف وخارجها بكل جدارة ، وبعد السيد غياث بحق من المرموقين في هذه الطبقة وقد اشتغل بالسياسة ، وعالج مصالح الناس بهمة ونشاط وكان من الأعضاء البارزين في حزب الامة الاشتراكي .

والسيد غياث شاب المعني حاد الذكاء ميزانه تحت لسانه يزن ويتكلم صريح بالمسكافة ، قدير بالمحاجة ، ذو منطق أخاذ ، يتمتع بمكانة محبوبة ومرموقة في الأوساط النجفية سواء كان في الطبقة الروحية أو العشرية .

السيد جعفر السيد محمد باقر

(بحر العلوم)

من العلماء الأعلام المعروفين والشخصيات الفذة ، وهو شيخ هذه الاسرة وعميدها وكبيرها تتلمذ على علماء عصره ، وعمدة حضوره على الفقيه الحجة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وله اجازة منه بخطه .

ولد سنة ١٢٨٩ هـ في النجف الأشرف له مؤلفات مهمة منها : تحفة العالم في شرح خطبة المعالم - مطبوع - وشرح دعاء كميل - مطبوع - وله بعض الرسائل والكتب الخطية ، كشرح نجات العباد في مجلدين الاول في الصلاة والثاني في الموارث ، ومجموعة علمية متفرقة ثمينة جمع فيها مواداً متفرقة علمية وأدبية .

وهو الآن في منتصف العقد التاسع ، محترم الجانب ، وشخصية مهمة لها أثرها في المجتمع النجفي العلمي له مكانة سامية عند رجال العلم والأدب ، وله مكتبة شهيرة فيها من نفائس الكتب الخطية والمطبوعة



فضيلة الاستاذ السيد هاشم نجل
حجة الاسلام السيد جعفر آل بحر العلوم



سماعة حجة الاسلام السيد جعفر
السيد محمد باقر آل بحر العلوم

واشتغل في تأسيسها منذ أيام تحصيله ودراسته أطال الله بقاءه وحفظه ذخراً .
ومن أولاده السيد هاشم ولد سنة ١٣١٢ هـ وترعرع في ظل والده
الحجة محمداً ، معزز الجانب ، وهو من ذوي العلم والفضيلة في هذا اليوم
متصف بالكمياسة والاتزان ، وحسن السيرة والسريرة .
وللمؤمى إليه مكتبة عامرة تجمع الشيء الكثير من المخطوطات
النفسية والمطبوعات النادرة الوجود ، وقد تعب عليها كثيراً ولاقي
المصاعب في جمعها .

السيد علي السيد هادي

(بحر العلوم)

من أعلام النجف المبرزين ، وأعيانها المحترمين ، وشخصياتها العزة ،
ومن رجالات هذا البيت الرفيع ، له شهرة واسعة ، ومكانة طيبة تحتل
قلوب الناس ، ومنزلة سامية عند جميع الطبقات ، نذر نفسه لقضاء حوائج
الناس وفتح بابه لحل مشاكلهم .

ولد السيد حفظه الله ١٣١٤ هـ ونشأ وترعرع مجتازاً مرحلة الصبا
في سير متزن ودرس متواصل ، واتجه لدراسة العلوم الفقهية والاصولية ،
فتلمذ على يد أعلام عصره ومدرسي زمانه ، واستمر مواظباً لتحصيله
العلمي مدة طويلة .

ثم انشغل مع عمه المرحوم الزعيم السيد محمد علي ، فكان يدير أموره
هو والعلامة السيد ضياء الدين بن المرحوم السيد محمد علي ، وحصل من هذه
الملازمة الأكيدة على تجارب كثيرة ، ومعارف قيمة ، وأصبحت له خبرة
واطلاع في تصريف الأمور وتدبير القضايا العامة ، وترعرع على المطالبة
باستقلال البلاد من قيد الأجنبي .

وقد أهله هذه المزايا العديدة التي يتحلى بها أن يتولى زعامة هذا البيت بعد وفاة المرحوم عمه ، ويصبح عميد هذه الطائفة الرفيعة الشأن ، وأن يعد من الطبقة الاولى الذين عليهم المعول في الحل والعقد ذو نظر صائب ، وفكر ثاقب ، ورأي سديد يعتمد عليه في حل الازمات الهامة والقضايا العامة والتي تحتاج اليها البلاد .

ألف كتابا عن أحوال جده السيد بحر العلوم - رحمه الله - وله مكتبة واسعة حافلة بالكتب القيمة ، والمصادر النادرة .

وأولاده هم : السيد محمد والسيد علاء الدين والسيد عز الدين من الشباب المثقفين ومن طلاب العلم والأدب لهم مستقبل باهر .

السيد محمد تقى السيد حسن

(بحر العلوم)

فقيه هذا البيت وعلم من الاعلام ، مشهود بفضله وتقواه ، له مكانة طيبة في الاسرة ، تلمذ في النجف الاشرف على علماء أعلام منهم الحجة النائيني وهو الآن من الطبقة العالية العلمية في هذا البلد الأمين ، ويحضر عليه جماعة كثيرة من عشاق العلم والفضيلة ينتهلوا من نيره العذب مورداً واسعاً ، وفيضا غزيراً يهوج بعلم آل بيت محمد .

وهو يقيم الآن صلاة الجماعة في مسجد المرحوم الشيخ مرتضى رشحه لهذا المركز المهم آية الله السيد عبد الهادي الشيرازي ، نظراً لمكانته العلمية ، ومنزلته الدينية لما يتحلا به من الزهد والورع والتقوى والفضيلة .

مفخرة عصره في الصفات التي يتمتع بها ، محترم الجانب ، موفور الكرامة في الاوساط العلمية النجفية ، متواضع خلوق ، يقضي حوائج الناس ، معتمد عند جميع الطبقات ، ومقدر من لدن جميع الناس .



سماحة العلامة الجليل السيد علي السيد هادي آل بحر العلوم



فصيلة الملامة البحانة الشهير السيد
محمد ضادق السيد حسن آل بحر العلوم



سماحة العلامة الكبير السيد محمد تقي
السيد حسن آل بحر العلوم

غزير العلم ، واسع الاطلاع ، متبحر في الفقه - متعمق في الاصول -
له مؤلفات في هذين العلمين ، مشهود بفضلها وتقاه ، فهو من الافراد
النادرين الذين بذلوا أنفسهم في البحث والتحقيق والتتبع العلمي .
ومن اولاده السيد حسين من الشباب المثقف وشاعراً أدبياً لامعاً
ومحصلاً مكداً في العلم .

السيد محمد صادق السيد حسن

(بحر العلوم)

من الفضلاء المرموقين له اطلاع واسع ، وغزارة علم ، وله ولع
شديد في التحقيق والتنقيب العلمي والأدبي ، فقد شرح عدة مؤلفات كما
علق وصحح وأبدى ملاحظات على قسم كبير من المؤلفات القيمة ،
والكتب التاريخية كأمثال - تاريخ الكوفة وكفاية الطاب - وأمثالها .
درس في النجف ونشأ فيها ، وتلقى العلوم الفقهية والاصولية
وغربها من أعلام المدرسين في هذه المدينة ، وولع في البحث والتدقيق ،
وتدبّع آثار الاعلام المخطوطة خاصة فدون فيها الشئ الكثير وله مؤلفات مطبوعة
ومنها خطية ومن مؤلفاته المهمة والتي هي جاهزة للطبع (دليل القضاء
الشرعي اصوله وفروعه) في أربع مجلدات كل مجلد في (٤٠٠) صحيفة
وهو مما ينفع القضاة والحكام والمحامين يتضمن الاصول القانونية
والاحوال الشخصية بشكل مواد .

وأنشأ مكتبة عامرة جمع فيها الشئ الكثير من الكتب النافعة القيمة
المخطوطة والمطبوعة وتكونت لديه من هذه الناحية ثروة علمية أدبية
واسعة ، وخبرة كبيرة في فن الكتب وصحتها وأهميتها ، وصار من
جراء ذلك مكتبة سياراً نظراً لمعلوماته الغزيرة التي تلقاها من هذا الطريق

وقبل ست سنوات تعين قاضياً جعفرياً في لواء العماة فكان مثالا للحاكم
المتزن الذي يدير وظيفته بكفاءة ونزاهة ، وهو محبوب في تلك البلاد من
لدى جميع الطبقات ، متواضع طيب الخلق يتمتع بشهامة ونبل .

السيد محمد صالح السيد مهدي (آل بحر العلوم)

من شعراء العراق ، وكبار أدبائه في هذا العصر ، ووطنياً لامعاً ،
فهو بجدارة شاعر الشعب ، ينظم باسمه ، ويعالج مشاكله العامة ، وما
يحيط به من بؤس وشقاء .

ولد عام ١٣٢٦ هـ وعني بتربيته خاله العلامة السيد علي بحر العلوم حتى
ترعرع فدرس مبادئ العلوم الدينية ثم اتجه للأدب فتعمق فيه ، ونظم
في بعض المناسبات فلمع اسمه في سماء الأدب ، وكان شعره مرآة صافية
للوطني الصادق الزيه ، وصفحة ناصعة للشاعر الذي يخدم أمته وشعبه ،
وقد طبع ديوانه الأول (العواطف) من مدة بعيدة ولديه الآن
رباعياته ، والجزء الثاني من ديوانه وهما لم يطبعوا بعد .

بيت البلادي الغريفي

(المعروف بالبهباني)

اسرة من الاسر العلوية ضربت من العلم والمعارف بقسط وافر واخرجت رجالا لهم مكانتهم المرموقة في العلم في بهباني وطهران والنجف ، كان هؤلاء الاعلام قلادة في جريد الدهر ودرة في تاج الفخر ، زهت بهم بلاد ايران وازدهت بعرفانهم وعلمهم الجم أضف الى ذلك ما كانت تتسم به هذه الاسرة من شرف باذخ ، وطيب الارومة ، والزعامة في طهران .

النسب :

تنتسب هذه الاسرة الى الفقيه الكبير السيد عبد الله البلادي ، وجاء في شهداء الفضيلة آل الغريفي (١) من أسمى البيوت مجداً وشرفاً وأعلالها نسباً وأرفعها في المكانة العالمية والثقافة الدينية ، وأشهرها في الملة الشيعي العلوي رجاله معروفون بكل فضيلة فيهم علماء فقهاء ، وزعماء ادباء ، يوجد جميل ذكرهم في كثير من المعاجم وهذه الشجرة الطيبة أصلها ثابت في غريفة وفروعها نابتة في النجف والبصرة والمحيرة وميناء بوشهر ، وشيراز ، وطهران وبهباني ، وأول من هاجر من البحرين من هذه السلالة الطيبة

(١) توجد اسرة اخرى تسمى بال آل الغريفي وقد ترجمت في حرف الغين في الاجزاء القادمة ، وان الاسرة الموضوعه البحث في هذا الجزء تعرف بال آل البهباني أما نسبها فيمتصل بالغريفي وصاحب شهداء الفضيلة العلامة الأميني قد ذكر هذا النسب في ص ٣٦٤ عند ذكر الشريف الطاهر السيد أحمد المعروف بالحزبة الشرقي وذكره العلامة الزعيم السيد عبد الله البهباني

السيد عبد الله البلادي بن السيد علوي بن السيد حسين الغرني بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد عبد الله بن السيد عيسى بن السيد خميس بن السيد أحمد بن السيد ناصر بن السيد علي بن كمال الدين بن السيد سلمان بن السيد جعفر بن السيد أبي العشار موسى بن أبي الجمران محمد بن علي الطاهر ابن علي الضخم بن أبي علي محمد الحسن بن محمد الحارثي بن ابراهيم الحجاب بن محمد العابد الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

أما البيت المقصود في كلمتنا هذه هو سلالة السيد جعفر البهبهاني .
أما المبرزون في الاسرة منهم :

١ - الخطيب الشهير السيد ابراهيم بن السيد محمد السيد جعفر البهبهاني .
وهو من الخطباء اللامعين في النجف الاشرف ومن عرف بالقوى والورع ، أشغل جملة من مجالس النجف بجدارة واستحقاق ، وهو الآن يقرأ بحالها وقد ذرف على السبعين ، وأعقب عدة أولاد أشهرهم الخطيب الفاضل السيد سعيد صاحب كتاب العباس بن علي « ع » فرغ من تأليفه ١٣٥٤ هـ (١) وهو على ثلاثة أجزاء يحوي جميع ما ورد في العباس « ع » (١) أخبرني أحد الفضلاء في النجف الاشرف بأن السبب في تأليف كتاب العباس هو للكرامة التي صدرت من أبي الفضل العباس سلام الله عليه بحق المؤلف في ثالث عشر المحرم سنة ١٣٥٤ هـ عند الصريح المقدس وذلك لما استجار به المؤلف عند يأسه من الحياة بسبب المرض الذي لارمه أكثر من سنة وقد عجزت منه الأطباء وقد عافاه الله كرامة لأبي الفضل « ع » وقد نظم الشعراء والأدباء في هذا الشأن من غرر القصائد والمقاطيع ومن نظم في هذه الكرامة الشاعر البقري الخطيب السيد مهدي الاعرجي وشيخ الخطباء المرحوم السيد صالح الحلي والخطيب الأديب الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي ، والخطيب الفاضل الشيخ عبد علي ، والخطيب الأديب -



الخطيب السيد عبد المطلب
السيد هاشم البهيماني



الخطيب الشهير السيد ابراهيم البهيماني



الخطيب السيد محمد السيد
اسماعيل البهيماني



الخطيب السيد سعيد السيد
ابراهيم البهيماني

ومارثي به من الشعر واختمه في اثني عشر فائدة .

٢ - والخطيب السيد سعيد من شباب الخطباء البارزين ومجالسه في النجف وغيرها عامرة وهو خطيب بارز معروف بصوته العذب وإطلاعه الغزير وفضله الجم ولد في النجف سنة ١٣٣٣ هـ . وأعقب ٤ - مدة أولاد ذكور منهم السيد فاضل ولد سنة ١٣٥٦ هـ .

٣ - المرحوم الخطيب الشهير السيد هاشم بن السيد بن السيد جعفر البهبهاني .

كان رحمه الله من الخطباء المبرزين وكان في وقته بلبل النجف الغريد ومن المعروفين بالنقى والصلاح مات في جده وأعقب ولداً واحداً هو السيد عبد المطلب .

٤ - الخطيب السيد عبد المطلب صاحب كتاب أوليات أمير المؤمنين

— كاظم السوداني ، والخطيب الشاعر السيد حسون البغدادي والأديب السيد محمد حسين طه والعلامة الشيخ علي الجشي صاحب الشواهد المنبرية والخطيب ، الماهر السيد نوري السيد صالح القزويني ، والشاعر الشيخ جعفر الطرقي ، والشاب الأديب السيد محمد السيد رضا الهندي ، والخطيب الشاعر الشيخ حسن بن الشيخ كاظم السبكي .

وقد ذكر هذه الكرامة أيضاً العلامة السيد عبد الرزاق المكرم في كتاب العباس بن أمير المؤمنين (ع) ص ١٣٨ قال في الكرامات الرابعة مافي كتاب أعلام الناس في فضائل العباس تأليف الزكي التقي السيد سعيد ابن الفاضل المذهب الخطيب السيد ابراهيم وذكر الكرامة وساق النسب إلى الامام موسى الكاظم (ع) ثم قال ولهذه الكرامة كتب السيد سعيد كتاباً في أحوال العباس يزيد على أربعمائة صفحة أجهد نفسه وسهر الليالي في جمعه وتبويبه جزاه الله خير الجزاء .

عليه السلام وهو خطيباً شهيراً له مكانته المرموقة في النجف واشتهر بلباقته وحسن أسلوبه وبيانه وذوقه الادبي السليم كما وانه له المنزلة الرفيعة في خارج النجف واعقب عدة أولاد ذكور منهم الشاب النابه السيد عبدالله الذي يزاول الآن مهنة التدريس والتعليم في مدرسة الغري الاهلية في النجف الاشرف .

٥ - المرحوم الخطيب السيد اسماعيل بن السيد محمد بن السيد جعفر البهبهاني كان رحمه الله خطيباً مبرزاً له قيمته عند عارفي فضله ومن أهل التقى والصلاح كما انه كان رحمه الله ورعاً فاضلاً توفي سنة ١٣٣٩ وأعقب ولداً واحداً هو الخطيب المعروف السيد محمد .

٦ - الخطيب السيد محمد السيد اسماعيل البهبهاني .

من خطباء هذه الأسرة النابهين ومن شبابه اللامعين اشغل عدة مجالس في النجف بجدارة واستحقاق وكذلك في مدينة البصرة ، وفي بعض البلدان العراقية الاخرى ويمتاز في أسلوبه الخاص في الخطابة الجذابة والمالك للشواعر وكذلك معروف أيضاً بلباقته وعذوبة وحسن بيانه وقد ساقطني الصدف مرة أن أحضر مجلس القراءة المقامة في دار الوجيه محسن معلية وكان المقرئ هو صاحب الترجمة ومما أعجبني في قرائته هو تسلسله للحوادث ، ومرونته ، وطلاقة لسانه مما جعلني ان أكبره ، وأعده في عداد الشباب المتطلعين للمجد وحب المعالي وهو الان من المشتغلين في طلب العلم في النجف .

بيت الجباري

ينتسب هذا البيت الى جدهم الأعلى زيد الذي ينتهي نسبه إلى قحطان
وان هذه القبيلة كانت تسمى بني زيد ، ، وكانوا يسكنون الحجاز بارض
تسمى الجوف ، وان قسما من هذه القبيلة نزع من الحجاز الى العراق حيث
مرتع ابلهم وأغنامهم فتنفروا في العراق الى ثلاثة فرق الفرقة الأولى
سكنت لواء دىالى بالقرب من بعقوبة .

والفرقة الثانية لاتزال تقطن البوادي حيث مرتع ابلهم وأغنامهم .
ويسمون بني زيد النارين .

والفرقة الثالثة قد سكنت لواء المنتفك وان أراضيهم تقع في (الدج) أي شمال قضاء الشطره ويسمون بني زيد الرواجح لأرجدهم الأعلى يسمى راجح
وان راجح هذا أعقب أولاداً كثيرين منهم جبارة الذي ينتمي
اليه البيت العلمي الموضوع البحث .

سبب التسمية :

سموا بآل الجباري نسبة الى جدهم الأعلى الشيخ جبار كما تقدم ذكره

أسباب الهجرة

كان اطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين (ع) .

أبرز العلماء في الأسرة :

أول من هاجر من هذه الاسرة الى النجف الاشرف الشيخ جبار
وقد انكب على الدراسة العلمية في النجف كالفقه والأصول وإلى غير

ذلك وبعد اكمال تحصيله سافر إلى عشيرته وتزوج هناك ، ثم عاد بهيماله إلى النجف الأشرف ثم استمر على اكمال دراسته في الندوات العلمية واشتهر بالتقى والزهد والصلاح وتوفي سنة ١١٠٠ هـ . وأعقب :

الشيخ حسن الجباري المتوفي سنة ١١٦٥ هـ وكان عالماً فاضلاً زاهداً وأعقب الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن الجباري المتوفي سنة ١٢٢٥ هـ . وكان رحمه الله من أهل العلم والفضيلة وعقبه .

١ - الشيخ سلطان الذي ما - ولم يعقب وقد سكن في أرضه الواقعة في لواء المنتفك .

٢ - الشيخ جبر الجباري المتوفي سنة ١٣٠٥ هـ . (كان عالماً فاضلاً كريماً تقياً زاهداً) وقد ألف كتاباً في الوعظ والارشاد لا يزال (مخطوط) وأعقب ولدين هما :



١ - الشيخ حسين المتوفي سنة ١٣٥٥ هـ . وكان من أهل العلم والفضل وأعقب الشيخ عبد الأمير الجباري .

والشيخ عبد الأمير الجباري : هو الشاب الأديب والفاضل المجد في تحصيل العلوم الدينية والادبية وينتظر أن يصبح له شأن من الوجهة العلمية والأدبية لما هو مستمر على مواصلة دراسته بمجد ونشاط وهو

الفاضل الشيخ عبد الأمير الجباري

اليوم يحتل مكانة والده ، ومن صفاته انه كريم الطبع ، لطيف المعشر مقدم عند اصدقائه وعارفي قدره محبوب عند الناس .

٢ - الشيخ هادي وهو لا يزال حياً ومن فضلاء النجف .



آية الله الشيخ جعفر بن الحسين الشوشتری قدس سره

شیخنا ومولانا حجة الاسلام آية الله

الشیخ جعفر به الحسینی

الشوشتری النجفی قدس سره (١)

كان عالماً من أعلام العلماء فقيها واعظاً له شهرة واسعة واشتهر بالوعظ والخطابة ، وكانت تجتمع الألوف تحت منبره لسماع مواعظه .
أصله من شوشتر (تستر) وبها ولد وسكن أبوه الكاظمية وتوطنها وله بها دار فدرس ولده الشيخ جعفر على علماء الكاظمية واختص أخيراً بالشيخ اسماعيل بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي وشارك في الدرس الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي الفقيه الشهير ويقول بعض أهل العصر كانا كفرنسي رهان وما أشبهها بصاحبي المدارك والمعالم اهـ
ودرس المترجم على الشيخ عبد النبي الكاظمي علمي المعاني والبيان وكثيراً من العلوم ، ودرس على الشيخ اسماعيل المذكور شرح المختصر للمصنفي في أصول الفقه حتى اذا جاء الطاعون سنة ١٢٤٦ رحل معه الى شوشتر فراراً من الطاعون ثم جاء الى كربلاء وحضر على صاحب الفصول وشريف العلماء في علم الاصول وقرأ المترجم على السيد ابراهيم الموسوي القزويني صاحب الضوابط ثم رحل الى النجف الاشرف وحضر على صاحب الجواهر وعلى الشيخ علي بن الشيخ جعفر ثم توجه المترجم الى تستر في حدود سنة ١٢٥٥ ثم رجع الى النجف وحضر درس الشيخ مرتضى الانصاري مدة من الزمان ثم رجع الى تستر رئيساً مطاعاً مرجعاً في التقليد والاحكام وكتب رسالة بمنهج الرشاد بالفارسية وأخذ في الوعظ في شهر رمضان وغيره ، ونسخ في ذلك بحيث لم يمهله نصير ،

وترتب على وجود آثار جليلة ، ولما ولي عربستان حشمة الدولة ابن ناصر الدين شاه استجار أحد المجرمين بالحسينية التي بناها الشيخ بتستر ، وكانت حمى ناصر الشاه زاده بأخذ ذلك المجرم من الحسينية فأخذ ، فلما علم الشيخ غضب الله وأمر باغلاق الحسينية وخرج باهله وعياله الى النجف فأقام به وكان له المقام الاسنى فيه من حيث التدريس وإمامة الجماعة وطلب منه السلطان الرجوع الى تستر وأرسل الاشراف والاعيان يطلبون منه ذلك فلما كانت سنة ١٣٠٢ هـ سافر الى خراسان لزيارة الرضا عليه السلام فورد طهران واستقبل استقبالاً عظيماً وصلى بالناس في أعظم مساجدها ، وصعد المنبر وعظهم ومضى الى خراسان وعاد الى طهران وهو كذلك يصلي ويعظ ويمشي بين يديه الامراء والوزراء يمنعون عنه ازدحام الناس وحصل من وعظه هدايا كثيرة من الناس ولم يقبل شيئاً مما أهدى اليه ثم خرج متوجهاً الى العراق حتى ورد (كرت) من أعمال كرمانشاه فتوفي هناك في ٢٠ صفر سنة ١٣٠٣ وحمل الى النجف وفي تلك السنة توفي عدد كثير من العلماء منهم الشيخ محمد حسن ياسين الكاظمي والسيد كاظم الامين العاملي والسيد علي السيد مهدي والشيخ عبد الله آل نعمة العاملي في جبل عامل وغيرهم وفيها تناثرت النجوم تناثراً غريباً دام من أول الليل الى قريب الفجر كما حصل ليلة وفاة الكليني صاحب الكافي .

دفن قدس سره في الصحن الحيدري الشريف في أول حجرة من الساباط مما يلي تكية البكتاشية على يمين الداخل .

مشايخه :

علم مما مر أنه قرأ في الكاظمية على الشيخ عبد النبي الكاظمي ، وعلى الشيخ اسماعيل بن الشيخ أسد الله التستري ، وفي كربلاء على صاحب

الفصول وشريف العلماء ، وصاحب الضوابط ، وفي النجف على الشيخ علي بن الشيخ جعفر ، وصاحب الجواهر ، والشيخ مرتضى الانصاري .

مؤلفاته :

- ١ - الخصاص الحسينية مطبوع وترجمها الى الفارسية السيد محمد حسين الشهرستاني .
- ٢ - منهج الرشاد في الفقه فارسي رسالة عملية مطبوعة ، قال بعض من رآها لم يكتب مثلها تدل على تبحره في الفقه ومهارته .
- ٣ - مجالس البكاء خمسة عشر مجلساً .
- ٤ - فوائد المشاهد ثمانون مجلساً فارسي وهو مجموع مواعظه ، كتبه من املائه المولى محمد بن علي الأشرف الطالقاني النجفي ثم رتبها مجالس وهذبها وذكر في آخره طريق روايته مطبوع .
- ٥ - رسالة في اصول الدين .
- ٦ - رسالة في واجبات الصلاة .

مراثيه :

رثاه جماعة من الشعراء منهم السيد ابراهيم الطباطبائي الشاعر المشهور رثاه بقصيدة أشار فيها الى ثنائير النجوم مطلعها :

ما للعنون تهب في قنوانها	أدرت بمن أردت بصدر قناتها
من نزل الطود الأشم ودكه	دكا يحط الطير عن وكناتها
من غادر الاسلام فانخفض الذرى	والمسلمين تعج في أصواتها
من غال شمس الافق في آفاقها	من راع اسد الغاب في غاباتنا
ومن استزل النجم عن أبراجها	واستزل الاقمار من هالانها

فرست (باكرنت) الفروس فحق لو شأهت وجوه الفرس من شأهاتها
وفيهأ يقول :

اسب العقارب لا لسبق عداوة ان العقارب اسب من ذاتها
وممن رثاه السيد جعفر الحلي بقصيدة أولها .

قف بالمنازل سائلا ما بالها ذهبت بشأستها وغير حالها
يقول فيهأ .

ولتسعدى ياعين ملة أحمد فلقد توارى حسننها وجمالها

فكأنما شفتاه كن كنانة رميت فلم تخط القلوب نبأها

لمن المشألة والرقاب تقلها عظمت مهأبتها وعز جلالها

والى تنأثر النجوم أيضاً أشار بقوله :

أوما رأيت الشهب كيف تهأفت والأرض أفزع أهأها زلأها

ذا صاحب الكف الذى ديم الحيا تمتاز منها والأنام عيأها

تأنى وفود العلم باب جلاله فىطول فيه جوابها وسؤالها

يتشأجرون بكل مشكلة فإن أعيت يرد لرأيه أشكأها

أقوال العلماء فيه :

جاء فى التأمصيل فى أوقات التأمطيل للحجة السيد محمد الحسنى

البغدادى مانصه :

(كان بعض السادة الأجلأ ممن لا يعتنى بالوعاظ وأهل المنابر

أبنأه على قصورهم وعدم كفايتهم قال استأطرت يوما على مجلس الشيوخ

الفقيه التستري (قد ه) فسمعه يتلو آية من القرآن فصرت الى سماع وعظه

مأذوبا بغير أختيار ثم واضأبت على الحضور تحت منبره وكان العلماء

والطلاب فضلا عن غيرهم على سماع وعظه ، وكان الأأتماع عليه علما فى

الصحن العلوى وكان مقصوداً من الخارج ولهذا الشيخ إفتداء عظيم فى

جذب النفوس إلى الطاعات وردعها عن المعاصي وله في ذلك وقائع لا تحصى حربية بالتبعية ومما شاع نقله عنه حضر في تشييع جنازة والشيخ الفقيه الكاظمي ف وقعت بينهما مذاكرة فقهية خاطبه فيها بانك واعظ فتأثر الشيخ لهذه الكلمة وأصحابه حيث كانت خطأ من منزلته الفقهية لكن ردع نفسه عن مقابلتها ثم بعد لحظة قام إليه وقبل يديه واعتذر لديه فلما انتهى التشييع وخلا بأصحابه انكروا عليه في عمله ذلك قائلين انك لم يصدر منك المنافي ، وإنما صدر منه فما وجه خضوعك إليه بتقبيل يديه - قال - نعم الأمر كما ذكرتم ، ولكن نفسي أرادت المكافحة بمجرد سماع الكلمة ، ولكن ردعتها ثم قلت لها لا يكفي ذلك منك بل لابد من كسر كبت بتقبيل يديه فقامت لذلك مبادراً .

وهذه من مواقفه في جهاد نفسه ، وكان على منبره يقول إن نفسي تنكر علي صمودي المنبر للوعظ لما فانه لمقامي في الفقه فاعتذر اليها أولاً أن ذلك سيرة الأنبياء والأوصياء . وثانياً بأنني في ذلك في غاية الاعتناء والكرامة بخلاف المنقول من سيرته فلاحظ مواعظه في سوق القصابين ونحو ذلك) ١٨ .

وجاء في نفس المصدر أيضاً حول (الخصائص الحسينية لترجمنا) (قدّه) مانصه :

(وهذا الكتاب جميل القدر يدل على جلالة قدر صاحبه ، وكان منهاجا عظيما لمن بعده وإن لم يكن مستوفيا جميع خصائصه عليه السلام فليغتنمه الطالبون ، ولكن الأذعان به موقوف على تحقق ولائهم وأما حصول الفيض والاستفادة منه فموقوف على التهذيب وتربية النفس) ١٩ .

آية الله

السيد جمال الدين الموسوي الكلبايكاني

دام ظله

ولد سماحة آية الله العظمى وحجته المثلى السيد جمال الدين الموسوي الكلبايكاني دام ظله العالي بقرية سعيد آباد الواقعة على فرسخ من قضاء (الكلبايكان) في سنة ١٢٩٦ هـ. وكان أبوه العلامة السيد حسين بن الميرزا محمد علي بن السيد علي نقي من علماء وقته ، وزعماء قطره ترجع اليه الجماهير من أمور دينهم ودنياهم ، وقد خلف أولاداً خمسة هم السيد جعفر والسيد محمد علي والسيد ابراهيم والسيد المترجم والسيد ميرزا آقا

وكانوا كلهم إلا السيد ميرزا آقا من أعلام العلماء وبعضهم آثار مهمة في الفقه والاصول ، والتفسير ، والكلام ، وقد توفي والده السيد حسين والمترجم في التاسعة من عمره ، فأراد أخوته وهم من غير أمه أن يستقلوا بالمنصب الديني فراحوا يدربون السيد المترجم على الفلاحة ، ورعاية الاغنام ولكن الروح المودعة عنده من آباءه أبت إلا أن تمشي على خطوات آباءه العظام فراح يدرس المقدمات في خفاء من أخوته حتى إذا استوعب ما انضمه قريته راح يدرس في القضاء قاطعاً مسافة القرية إلى القضاء مشياً على قدميه حتى أتم قسماً كبيراً من مقدمات العربية والمنطق والبلاغة في كلبايكان وتهيأ للهجرة إلى أصفهان التي كانت مهجراً لطلاب العلوم الدينية ومركزاً مهماً من مراكز علماء الشيعة في ايران ،

هياً لرحلته لوازم الرحلة فأعد لاخيه من أمه السيد ميرزا آقا ولاخته ما يكفيها من العيش ، وقنع بالزر اليسير منه ، وسافر إلى أصفهان قاطعاً مسافة ما يقارب ثلثمائة كيلو متراً على قدميه ، وإن الطريق من



آية الله السيد جمال الدين الموسوي الملبايهگاني
دام ظلّه

كلبايكان إلى أصفهان شديد الوعورة تقاطعه جبال وأودية فلم تقف في طريقه عثرة ، ولم تعثر به وقفة حتى وصل إلى مقصده ، وسكن في حجرة من حجرات مدرسة (الالماسية) ثم انتقل منها بعد مدة إلى مدرسة شيخ محمد علي ثقة الاسلام وقد واطب على الدراسة في أصفهان مدة سبعة سنوات واستوعب فيها المراتب العلمية والعملية فدرس الأصول والفقه على الحجة الثبت السيد محمد صادق الخاتون آبادي كما حضر الفقه على حجة الاسلام المغفور له الشيخ محمد علي ثقة الاسلام ، وحضر قسما من السطوح المتأخرة على المغفور له صاحب المقام الرفيع الحاج ميرزا بديع ، والعلامة المرحوم الآخوند ملا عبد الكريم الكزي ، وحضر المعقول على الفيلسوف في عصره الآخوند الشيخ محمد السكاشي كما حضر الفلسفة والاخلاق على حاوي المعقول والمنقول المغفور له (جهان كيرخان) وحضر الأصول على السيد محمد تقي الشهير بالمدرس ، ودرس علم الرجال والدراية والعلوم الرياضية عند اساتذة وقته وكان دام ظله مدة مكثه في أصفهان مواظبا في سيره الى الكمال ، وسلوكه إلى الحقيقة تهديه إلى مقصده من مشايخ لهم مقامهم السامي في دنيا السير والسلوك أمثال الحجة الكبير السيد محمد جواد العاملي والواصل إلى مقامات الكمال الشيخ الطريحي .

كانت أيامه في أصفهان أيام نضال ، وكفاح استفرغ فيها وسعه في التأمل والدراسة والعمل والاجتهاد حتى بلغ فيها مقاما شامخا يشار اليه بالبنان ، فكان حجة مدرسة الاخلاق في عمله ، وآية مدرسة الفضل في علمه وراح الوجوه من العلماء يرون فيه المثل الكامل للمجاهد الروحي والعالم الديني ، ولما لم يجد له بعد تلك السنوات مقاما علميا أو عمليا يرتقي اليه عزم على السفر إلى عاصمة العلم ومركز الدين (النجف الاشرف) وكان يوم مشايخته إلى النجف يوما مشهودا عند أرباب العلم والفضيلة ، خرج لتوديعه إلى خارج

أصفهان أسانذته وأفاضل اخوانه ، وفي طريقه الى النجف الاشرف مرّ ببلدته كلبايبكان فخرج لاستقباله ، وجوه البلد من العلماء والاعيان وكان اخوانه في زمرة المستقبلين ، وفي مجلس الاستقبال ثار نزاع علمي بين سيدنا المترجم وسائر علماء كلبايبكان ، وقد كان اخوانه في زمرة مناقشيه في ذلك الموضوع ، فظهرت عليهم حجة السيد ودحضت آرائهم وبراهينهم وكانت في عائلته قرية تسمى (بفرج آباد) موقوفة على امور خيرية وقد جعل الواقف توليتها في اعلم أبناء عائلة السيد ، كان رجوع التولية اليه من الامور البديهيّة وفي المجلس تنازل اخوته عن التولية ، وسامت اليه ولكنه دام ظله أبى تسليمها بل جعلها بيد من كانت في يده بالوكالة على أن يقوموا بشؤون الوقف كما يريد الواقف ، فاثبت لكل انصرافه عن المادة وسيره الى الكمال الروحي ، وهكذا ودع كلبايبكان الى النجف الاشرف في حفاوة منقطعة النضير ، لازالت مشايخ كلبايبكان تذكر يوم الوداع وروعته حتى ورد النجف في شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٩ هـ .

وكان وروده في النجف الاشرف في أوائل رمضان سنة ١٣١٩ هـ . وقد حضر لدى وروده بحث المغفور له الحجة الكبير الآخوند الخراساني في الفقه والاصول ، واستمر على حضوره عنده الى يوم وفاته وقد أوفى قدس سره سنة ١٣٢٩ هـ .

وحضر أيضا بحث الفقيه الجليل الافارضا الهمداني ، كما حضر فقه المرحوم آية الله الطباطبائي اليزدي المتوفي سنة ١٣٣٧ هـ . وبحث نابغة عصره الشيخ هادي الطهراني ، وبحث المجتهد الكبير الآخوند ملا علي النهاوندي وصادف ان سافر الى سامراء وبقي فيها سنة كاملة حضر بها بحث المجتهد الكبير الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره ، ثم انقطع بهدما توفي استاذه الاكبر الآخوند الخراساني عن الحضور عند أحد حتى حجب نظره بحث الاستاذ الكبير

الحجة المغفور له الميرزا محمد حسين النائيني (قدّه) فراح يطارحه المواضيع العالمية ويجادله المباحث الصعبة ، وقد اغتنم المرحوم النائيني هذه الفرصة فراح يظهر مقدرة العالمية بأسلوبه الرائع ، حتى جذب إليه فخر بحمّه ، وكان حضوره عنده مورد عجب قسم كبير من العلماء ، حيث كانوا يرون فيه نداءً للنائيني (قدّه) في الفضل ، ولكن نفس السيد المترجم المنصهرة في حب العلم والجمال أبت ان تلتفت الى هذه السفساف الفارغة فاستمر يحضر عنده ، وفي حضوره عنده جذب الافاضل الى بحمّه حتى أصبح المدرس الأول في مدرسة النجف له آرائه العالمية الجليلة وكان استاذة النائيني يرى فيه المستشار العلمي والمرجع الفكري في آرائه العلمية وبني يلزمه حتى وفاته سنة ١٣٥٥ ، وبعد وفاته استقل بالبحث والتدريس ، ولا زال مجلس بحمّه يضم النخبة من الفضلاء والعلماء .

أما سيره الأخلاقي فانه استمر عليه في النجف الأشرف فراح يستمد الحال من محضر العارف بالله السيد مرتضى الكشميري ، وبدرس السلوك من مباحث الآية الباهرة السيد أحمد كربلائي ، ويستوحي الروحانية من اشارات العارف الحاج شيخ علي محمد النجف آبادي حتى استوعب ما عندهم من الحقائق ، ووصل الى ما وصلوا اليه من المعاني ، وحاز ما حازوه من الكرامات ، وقد صدرت منه كرامات كثيرة لا مجال لذكرها .

أما أولاده فهم أربعة العلامة السيد محمد ، والعلامة السيد أحمد الذي له امامة وزعامة في طهران ، والفاضل السيد علي واصغرهم السيد حسين .

أما شخصيته فهو من المراجع المهمة في جامعة النجف وشيخ من شيوخها الاعلام ترجع اليه في التقليد اكثر بلاد ايران وقسم من العراق والهند والباكستان ، وأفغانستان ، وفتاواه القيمة لها أهميتها النظرية في مجامع البحث كالمها أهميتها العملية في أوساط المسامين في مقلديه وغيرهم .

وأما مؤلفاته - أما في الفقه - فقد كتب أغلب الكتب الفقهية ، استدلالياً ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الصوم ، كتاب المكاسب كتاب الأطعمة والأشربة ، وشيئا من الحج .

وأما الأصول - دورتين تقريرات - المرحوم الآخوند الخراساني ودورتين تقريرات المرحوم النائيني ودورة كاملة كتبها على رأيه وكلها غير مطبوعة ، وله رسائل متفرقة في الفقه والأصول طبعت منها رسالة الترتيب ، ورسالة اجتماع الأمر والنهي ، ورسالة الاجتهاد والنقل ، ورسالة جواز البقاء على تقليد الميت ، ورسالة في الغيبة طبعت سنة ١٣٦٩ هـ في النجف الأشرف وقد خرج عن مجلس درسه أفاضل ونجتهدون ، كثيرون لا يحتاج الى عرضهم أشهرهم .

العلامة المفضل السيد محمد
نجف آية الله السيد جمال
الكلبايكاني (١) .

ولادته ونشأته

ولد العلامة الهاشمي في
النجف الأشرف سنة ١٣٣٢ هـ
ونشأ في حجر والده الكريمين
نشأة دينية فدرس مبادئ
العلوم من عربية ومنطق



العلامة السيد محمد الهاشمي

وبلاغة ، وفقه ، وأصول ، ثم حضر الخارج على بعض اساتذة الفن

(١) بقلم أحد الفضلاء في النجف الأشرف

المشهورين كآية الله العراقي ، والسيد أبي الحسن الموسوي ، وسماحة والده ، ولبعض هؤلاء الأساطين ، شهادات عالية في حقهم مكتوبة بخطوطهم وهي تدل على مدى فضله وتحصيله .

وقد اعتمده جماعة من المؤمنين للقيام بإمامة الجماعة مدة مرض أبيه ورجو من سماحة والده أن يأذن له بذلك فاذن له وهو اليوم يؤممهم في المسجد المعروف بمسجد الرأس .

أدبه

اتصل مع من اتصل من الشبيبة النجفية بالأدب الحديث شعراً ونثراً فلم يترك شيئاً تصل إليه يده إلا وقرأه ، وأفاد منه حتى كون لنفسه أسلوباً خاصاً في الشعر يميزه عن سائر شعراء النجف على الإطلاق وهو يمتاز في الغالب بسعة الخيال ، وتسلسل الأفكار ، ووحدية الموضوع ، وجودة الالفاظ ، وسهولة البيان ، وقد عالج بأسلوبه هذا جل مشاكلنا الاجتماعية ولم يترك مناسبة تمر دون أن يرسم لها بريشته صورة خاصة .

أخلاقه

للهاشمي ، بحكم تربيته الدينية ، ومزاجه الخالص ، أخلاق ممتازة عرف بها ، واشتهر بين أصحابه فهو كما جاء في صفات المؤمنين سريع الغضب ، سريع الرضا ، تؤله البادرة من أحد أصحابه فيغضب ثم يعود فيرضى سريعاً ، ويقرض صاحبه جهده فهو صادق في غضبه ، صادق في رضاه ، صادق في جل حر كانه وسكناته ، ولهذا أكثر أصدقائه ، وقلّ الخاقدون عليه .

مكانته الاجتماعية

له مكانة محترمة بين أهل العلم جاءت من مواصلته للدراسة والتدريس

وشغله لاءً كثير أوقاته بذلك وله من بينهم طلاب درسوا عليه السطوح على اختلافها وما يزال جماعة يدرس بعضهم على يده الكفاية ، وبعضهم الرسائل والمكاسب على اختلاف التلاميذ وأوقاته عامرة بذلك .

ساهم في حركة منتدى النشر الثقافية فكان استاذاً للأدب العربي في كليته ومقرراً للجنة الثقافية (لجنة المجمع الثقافي الديني لمنتدى النشر) .
وقد وضع سماحة والده ثقته فيه فكلفه بحل ما يعود الى مركزه الحساس من الاعمال وهو اليوم يتولى جملة أعماله المهمة .

مؤلفاته : له مؤلفات في الادب والاخلاق وغيرها نذكر أهمها :

١ - الزهراء دراسة قيمة لحياة سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعرض للملابسات حياتها كشفت عن مقدرته الثرية وقد قولت باستحسان كثير من قرائها طبع في ضمن سلسلة حديث الشهر .

٢ - الاخلاق في ضوء القرآن : سلسلة دروس مهمة القاها على بعض هواة هذا الفن من طلابه وعرض فيها الى هذا العلم الجليل في ضوء الآيات القرآنية وما يزال يتابع القاءها عليهم في كل مساء .

٣ - دواوينه : له عدة دواوين شعرية جمعت مختلف شعره العامر وقد نشر اكثرها في امهات الصحف العربية المصرية ولبنانية وعراقية

٤ - تأريخ الادب العربي : مجموعة دراسات لتأريخ الادب اعتمد لها أهم المصادر التاريخية والادبية القاها على طلابه في كلية منتدى النشر

٥ - الادب الجديد : ثلاث مجاميع كبيرة لمشاهير شعراء العصر طبع قسم ضئيل منها .

٦ - الأدب القديم : مجموعة كبيرة لشعراء العرب في مختلف الادوار والعصور تضم ترجمة وشعر أكثر من سبعمائة شاعر .

آل حرج

النسب

تنسب أسرة آل حرج إلى جدها الأعلى بكر بن وائل

سبب التسمية

سموا بآل حرج نسبة إلى جدهم الأعلى حرج بن مصبح بن حاتم الوائلي
أسباب الهجرة :

كان حرج من أبرز رجال عشيرته وله من الأولاد اثني عشرة ولداً
ويملك قسم كبير من الأراضي هناك ويتمتع بسلطة النفوذ وقوة الجاه هذا
مع العلم أن مصبح والد حرج كان من المتمركزين في النفوذ في تلك
الديار أيضاً وعلى مارواه لنا بعض أحفاد هذه الأسرة بأن أسباب الهجرة
إلى النجف الأشرف وقعت على أثر مصادمة عنيفة بين آل حرج والشيخ
حمود آل سعود زعيم المنتفك قتل بسببها أولاد حرج جميعاً ونجوا ثلاثة
من أولاده ولادوا بالفرار وهم محمد وعلي وحسن .

أبرز ما في الأسرة

١ - الشيخ عبد الحسين بن محمد آل حرج : كان عالماً فاضلاً ورعاً
عابداً ولد سنة ١٢٧٢ هـ وقد توفي سنة ١٣٥٢ هـ في محرم الحرام ودفن
في النجف الأشرف وأعقب محمد ، ومحمد حسن ، ومحمد أمين
العلامة الشيخ محمد آل حرج .

من طليعة الفضلاء في الطبقة العلمية في النجف ، وقد تعلم على يد

الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء حيث درس عنده معظم كتب الفقه والأصول واللغة والمنطق وقد درس أيضاً عند الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء (قدس) الشيء الكثير ، أما الآن فإنه يشغل المنصب الديني المهم في ناحية الغازية التابعة لقضاء الرطاعي في لواء المنتفك وعلى ما علمت ان هذه الشخصية مرموقة تركيزاً حقيقياً هناك وأنه من الشخصيات العلمية المعول عليها في الوعظ والارشاد ، وقد هاجر إلى هذه المنطقة من النجف الأشرف قبل عشر سنوات تقريباً وله من الأولاد .

١ - الشيخ قاسم بن الشيخ محمد آل حرج .

يتمتع بسمعة طيبة وهو أديب لامع ذو قلم اخاذ وكان يشغل عضوية جمعية الرابطة العلمية وقد أعقب الشيخ قاسم (فيصل وحسن وحسين وعبد العالي) .

الدكتور فيصل الواثلي : أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في النجف الأشرف ثم دخل دار المعلمين العالية وتخرج منها بتفوق ، ووافدته الحكومة العراقية إلى جامعة شيكاغو في أمريكا لدراسة تاريخ الآثار القديمة ، وقد أكمل دراسته ونجح نجاحاً باهراً وحاز على درجة الدكتوراه بدرجة شرف . ويشغل الآن منصباً هاماً في مديرية الآثار القديمة واستاذاً في كلية العلوم والآداب .

أما حسن الشيخ قاسم الواثلي .

بعد أن أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في النجف الأشرف التحق في الكلية العسكرية الملكية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني وهو من مرتبات القوة العسكرية المرابطة في الديوانية .

أما حسين بن الشيخ قاسم الواثلي :

بعد أن أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة دخل دار المعلمين

الابتدائية وبعد تخرجه عين معلماً في مدرسة ابن حيان في الكوفة
أما عبد العالي بن الشيخ قاسم
أكمل الدراسة الابتدائية والثانوية في النجف الاشرف والتحق في
دار المعلمين العالية والآن في صفه المنتهي أي في (الصف الرابع)
٢ - الاستاذ ابراهيم بن الشيخ محمد الوائلي .

استاذ في الادب ذو عبقرية ونبوغ فطري نشأ نشأة نجفية وخاض
وجال الندوات الادبية والعلمية ، ودرس وناقش حتى اخرجته مدينة العلم
متوجاً بعبقرية مزدوجة مما أعلته النجاح في معاهد مصر وهو اليوم أديب
معروف ، وشاعر مفلح ، واستاذ مهيمن ، يتمتع بمكانة مرموقة وسمعة
طيبة بالنظر لدمايه أخلاقه وحسن سيرته وعذوبة أحاديثه ، واتزانه في الامور .

عقب علي بن حرج بن مصباح

أعقب علي الشيخ محسن والشيخ محمد

١ - العلامة الشيخ محسن بن علي آل حرج (ره)

كان عالماً فاضلاً زاهداً عابداً ولد سنة ١٢٤٥ هـ . وتعلم على يد المرحوم
الشيرازي (قده) وكان ملازماً لاستاذه في سامراء وبعد وفاة الشيرازي عاد
مترجماً مع جثمان الفقيد ولم يرجع الى سامراء وبعده تعلم على يد زعيم
الحركة العسكرية مولانا الآخوند (قده) وعلى ما أعلمني بعض احفاد
الاسرة بان المرحوم الشيخ محسن قد توفي في وقت حصار النجف من قبل
القوات الانكليزية في شهر رمضان ، وله مصنف في الاصول لا يزال خطياً
وقد أعقب ستة أولاد وهم باقر وجواد وحسين وعلي وحسن وأحمد .

أما باقر فذريته انقطعت بوفاة ولده حاتم وقد قبر باقر في الهند في
بومبي عند وفاته هناك ولم نثر على تاريخ وفاته وكان هناك يشغل منصباً دينياً

أما جواد حرج فكان من طبقة الفضلاء وأعقب الاستاذ هادي ويزاول الان مهنة التعليم والتدريس في وزارة المعارف .

أما حسين حرج فكان أيضاً من طبقة الفضلاء وقد توفي بتاريخ ١٩٢٨ م وأعقب ولداً واحداً يدعي ابراهيم يسكن الغراف في الوقت الحاضر عميد أسرة آل حرج في الوقت الحاضر .

هو العلامة الشيخ علي الشيخ محسن الشيخ علي حرج ولد بتاريخ ١٨٩٠ م وتعلم على يد العلماء الاعلام الشيخ أحمد كاشف الغطاء والنائبي قدس سرهما . وكان أيضاً يحضر بحث السيد كاظم اليزدي ويحضر في الوقت الحاضر بحث آية الله الحجة السيد حسين الحماي دام ظله وهو يعد في الوقت الحاضر من الاعلام المبرزين في الفضل والفضيلة .

أما صفاته و اخلاقه : فإنه لين الجانب ، طيب السريرة ، سخي اليد ، على جانب كبير من الاطلاع الواسع بالامور الدينية والمسائل العلمية وانه متدينا كثيراً .

وقد أعقب من الاولاد سبعة أبرزهم الاستاد عبد الامير الوائلي وهو الان يزاول مهنة التعليم والتدريس في النجف الاشرف .

٢ - اما الشيخ محمد بن الشيخ علي فإنه قد توفي ولم يعقب

وأما حسن بن حرج بن مصبح

سكن النجف عند هجرته من الحمار مع والده وبعد أن درس المقدمات هاجر الى الغراف وسكن هناك وان ذريته لاتزال موجودة في الغراف ويزاولون مهنة الزراعة .

(*) آل الحر العاملي

النسب

والحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء لقب لهذه السلسلة وهو اسم لأحد أجدادهم سمي باسم الحر الشهيد بكر بلاء وجاء في أعيان الشيعة ج ٧ ص ١٨٢ مانصه :

(وهم يذكرون نسباً لهم يتصل بالحر الرياحي والله أعلم بصحته وهو على ما كتبه لنا بعض أفاضلهم هكذا :

(وان الجـد الذي تجتمع عليه فروع هذه العائلة هو الحسين بن عبد السلام بن عبد المطلب بن علي بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه ابن عبد الله بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي ابن عبد الواحد بن الميرزا شمس الدين بن ميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم ابن موسى بن جعفر بن حسن بن نضر الدين بن عبد السلام بن حسين ابن نور الدين بن محمد بن علي بن يوسف بن المرتضى بن حجازي بن محمد ابن باكير بن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحي) اهـ .

(وآل الحر) بيت علم قديم نبغ فيه جماعات ولا يزال العلم في هذا البيت الى اليوم ويمتازون بالكرم والسخاء وبشاشة الوجه وحسن الاخلاق من تلق منهم ثقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يهـدى بها السارى

سبب التسمية :

لقبوا بآل الحر نسبة الى جدهم الاعلى الحر الشهيد الرياحي وهذا

(*) أعيان الشيعة ج ٧ المجلد الثامن

هو سبب التسمية لهذه الاسرة .

أسباب الهجرة

أما سبب الهجرة الى النجف فهو اطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد هاجر الى النجف القسم الكبير من أفراد هذه الاسرة ولكنهم على موجات فمنهم من كان يسكن في النجف عشرة سنين او خمسة عشرة سنة أو عشرين سنة ويقفل راجعا الى جبل عامل ، ومنهم من أقاموا طويلا ، ومنهم من اشتروا دورا للسكنى ولكنهم غادروها أخيراً وباعوها أو وكلوا عنها ، بيد ان الذين استوطنوا فيها حتى النهاية هم القليل كما أسلفنا .

ومن الذين استوطن حتى النهاية :

هو العلامة الشيخ علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي جد صاحب الوسائل ذكر عنه أصحاب التراجم في كتب الرجال انه كان عالما فاضلا زاهداً كريم الاخلاق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، وكان أديباً شاعراً وكانبا منشئاً كما اصططلحت عليه أصحاب التراجم ، ولقد أقام في النجف حتى توفاه الله تعالى مسموماً ، ولقد كان من تلاميذ صاحب المعالم والمدارك وكان من رجال العلم في القرن العاشر الهجري .

ومن المتأخرين (المعاصرين) الشيخ عبد الغني الحر بن أحمد بن علي الحر (كان عالما فاضلا عابداً متصوفاً سريع الحافظة ، شاعراً ، حاضر البديهة كل شعره ارتجال أو يحاكي الارتجال سريع الخطايرة ، خطيباً ، جسيماً قوي العضلات ، كريم الاخلاق ، بشوش الوجه ، غير ملق ، ما أساء الى جالس ، ولا استاء منه رفيق يعرفه بذلك كل من انصل به ، وكان يحفظ القرآن غيباً ، وعني بتفاسيره وغوامضه ويستحضر نهج البلاغة حتى كلماته

القصار وتقاسيره ، ويحفظ مقامات الحريري ، وبديع الزمان والفية بن مالك مع شرح ابن الناطم) .

فارق جميع مهاجراً الى النجف الاشرف بعد وفاة جده الشهير رجل عصره الشيخ علي الحر الزعيم الديني في جبل عامل ، وبعد ثلاث سنين من اقامته في النجف تزوج من أسرة آل الطريحي واستوطن النجف حتى وافاه أجله في النصف من محرم ليلة الثلاثاء سنة ١٣٥٨ هـ . وقد ترك تراثاً من منظومه يتجاوز الالفين قصيدة ومقطوعة وأعقب ولداً واحداً وهو !
الفاضل الشيخ محمد مهدي الحر : ولد سنة ١٣٣٧ هـ . وهو لا يزال طالبا دينيا يحضر مباحث العلماء ويسافر للخارج للوعظ والارشاد فيقضي ثلاثة أشهر في البصرة وخارجها وثلاثة أشهر في لبنان في فصل الصيف للارشاد والتبشير الديني على الطريقة الحديثة في المجتمعات العامة ، ومقره الدائم النجف الاشرف البارزون في الاسرة قديما :

أما البارزون في الاسرة قديما : فأبرزهم شيخ الاسلام المرجع الاكبر في عصره الشيخ محمد الحر العاملي صاحب الوسائل والمؤلفات الكثيرة فمقامه أشهر من أن يعرف ، ثم جده أبيه (الشيخ محمد بن الحسين الحر) كان من أعظم علماء عصره ثم عم أبيه (الشيخ محمد بن محمد الحر) والاخير هذا فريد عصره في العلم والادب ، مدحه الشيخ البهائي بقصيدتين لاجال لذكرهما كما رثاه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني بقصيدة عصماء بعد وفاته وكانت سنة ٩٨٠ هـ .

(الشيخ علي بن محمد الحر) جد صاحب الوسائل المتوفي في النجف السابق ذكره .

(الشيخ عبد السلام بن محمد الحر) عم والد صاحب الوسائل وجده لأمه كان عالماً أديباً عظيم الشأن . وتلميذ صاحب المعالم الشيخ حسن

ابن الشهيد الثاني .

(الشيخ حسين بن علي الحر) عم صاحب الوسائل وابن بنت الشيخ حسن ابن الشيخ البهائي كان عالماً وأديباً وتلميذ الشهيد الثاني .

(الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر) عم صاحب الوسائل كان عالماً وأديباً ومهراً في جميع علوم عصره .

(الشيخ حسن بن علي الحر) ابو صاحب الوسائل كان عالماً وأديباً ومرجعاً (الشيخ أحمد بن الحسن الحر) أخو صاحب الوسائل كان عالماً وأديباً ومؤرخاً شهيراً .

(الشيخ زين العابدين بن الحسن) أخوه أيضاً .

(الشيخ علي بن الحسن) أخو صاحب الوسائل أيضاً

(الشيخ حسن بن محمد بن علي الحر) ابن عم صاحب الوسائل .

(الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد الحر) ابن أخت صاحب الوسائل

وابن ابن عمه .

كل هؤلاء العلماء القدامى الذين كانوا في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر الهجري : أثبت عليهم كتب التراجم بالعلم والأدب شعراً وكتابة ، وكان أكثرهم ماهرين بجميع العلوم في عصرهم لاسيما العلوم الرياضية بعد العلوم الدينية ووصفتهم كرماء عباداً وزهاد .

أما المناخرون من آل الحر فلم يتمكن من ضبطهم على وجه التأكيذ واليك ما تمكنا من ضبطه وتدوينه .

الشيخ محمد الحر الشهير في فضله وفضيلته ومن العلماء المجتهدين ، أفعده المرض في داره في الوقت الحاضر ولديه رسائل علمية وفلسفية ومراسلات مع العلامة المرحوم السيد محسن الأمين العاملي وللشيخ شهادات من العلماء بفضله وعلمه .

الشيخ عبد الله الحر من العلماء المجتهدين ومن زعماء الاسرة البارزين المشهود بحقهم المتوفي في السادس من ربيع الاول سنة ١٣٦٨ هـ وقد شيع جثمانه الطاهر بمختلف الطبقات في بلدته (جبع) مساء الجمعة ودفن بجانب والده (١)

الشيخ عبد الكريم الحر بن الشيخ عبد الله المذكور عالم فاضل ومرشد ديني في مدينة بيروت وقد اختارته الحكومة اللبنانية في أوقات ومناسبات مختلفة لتعيينه بمناصب دينية كرئاسة المحاكم الشرعية في مجلس التمييز الشرعي الجعفري أو قاضياً أو مستشاراً في المجلس ، (مجلس التمييز الشرعي) فرفض ذلك .

الشيخ عبد الغني الحر وقد مر ذكره آنفاً .

جده الشيخ علي الحر الزعيم المشهور في جبل عامل المتوفي سنة ١٣٢٢ الشيخ عبد السلام الحر ابو الشيخ عبد الله ويحد الشيخ عبد الكريم الحر .

الشيخ سعيد الحرا ابو الشيخ عبد السلام .

أما عميد الأسرة في الوقت الحاضر فهو حجة الاسلام الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عبد الله الحر المتقدم الذكر .

وجاء في مجلة العرفان الصيداوية العدد (٥) من المجلد (٣٣) سنة ١٩٤٧ ما نصه :

(ان علماء آل الحر كثيرون قد ترجموا في كتاب أمل الآمل ومهذب الأقوال وغيرها ، ومن علمائهم المعاصرين الشيخ عبد الله والشيخ محمد والشيخ عبد الكريم الحر والشيخ محمد مهدي الحر نجل العلامة المقدس الشيخ عبد الغني الحر من مهاجري النجف الأشرف ومن شعرائهم .. أخاه

أما المؤلفات فكثيرة منها

- ١ - وسائل الشيعة ست مجلدات (٢) الجواهر السنية مجلد واحد
 - ٣ - هداية الأمة ٣ مجلدات ٤ - فهرست وسائل الشيعة او من
 - لا يحضره الامام مجلد واحد ٥ - الفوائد الطوسية مجلد واحد ٦ - اثبات
 - الهداة مجلدان ٧ - أمل الاكمل في علماء جبل عامل مجلد واحد
 - ٨ - الايقاض من المراجعة مجلد واحد ٩ - النجعة في الرجعة
 - والفصول المهمة مجلد واحد .
- هذه كلها للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل وله مؤلفات أخرى كثيرة جداً في الردود وفي العقائد والاخلاق .
- المؤلفات الاخرى لغيره وهي :
- الدرزب المسكوك في الرجال للشيخ أحمد بن الحسن الحر شقيق صاحب الوسائل
- ارشاد المنصف البصير مجلد واحد للشيخ عبد السلام الحر عم والد صاحب الوسائل ومنها مذهب الأقوال في تراجم الرجال .
- وهناك مؤلفات كثيرة لم تطبع ولم تبلغ هذه الشهرة .

آل حرز

النسب :

ينتهي نسب آل حرز الدين إلى بني مسلم

نسب التسمية :

هو لا يتسابعهم إلى جدهم الشيخ محمود حرز الدين

أسباب النزوح :

اطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين (ع)

أبرز العلماء في الأسرة

الشيخ عبدالله بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمود حرز الدين المسلماني
أعقب الشيخ المذكور أولاد ثلاثة الشيخ هيكل والشيخ محمد والشيخ علي
أما الشيخ هيكل فكان رئيسا في الصقلاوية ، وكانت جملة من أراضى
الصقلاوية تحت سلطته فقتله رجل من آل بدير كان خادما عنده غيلة لانه
قد أجلا قبيلته عن مكانهم .

وأما الشيخ محمد :

فقد كان عالما فاضلا فقيها أصوليا منطقيًا وله كتاب في الحج فقها
واستدلالات موجودة عند أحفاد الأسرة وله حاشية في المنطق على شرح
الشمسية لقطب الدين بخطه ، وله رسالة في شرح قول العلامة بحر العلوم السيد
الطباطبائي قدس سره في الدرة

ومشي خير الخلق بابن طالب يفتح منه أكثر الأبواب

وذكر كثير من الابواب في شرحه وله صراحي لسيد الشهداء (ع) وقصائد أخرى أنبتها الشيخ محمد الشيخ علي في نوادره وله مقتل يشتمل على مجالس لكل يوم من عاشوراء ، وله رسالة في الحديث وقد عاصر الشيخ جماعة من أهل الفضل والعلم ذكره الحجة الشيخ محمد الشيخ علي في معارف الرجال وتوفي (ره) سنة ١٢٧٧ هـ .

وكذلك قد توفي الشيخ علي في السنة نفسها (١٢٧٧) أي في السنة التي توفي فيها أخوه الشيخ محمد ، وكان من أبرز العلماء في الاسرة قديما واتصف بالزهد والتقوى وكرم النفس ، وكان عالما في علم الطب اليوناني وله فيه مصنف جليل اسمه قواعد الطب شرحه ولده الحجة الشيخ محمد حرز الدين ، وكتاب الشمسيين في بعض العلوم الطبيعية وله يد في علم النجوم وله مؤلفات كثيرة منها في الملاحم الغربية للحكام والاولائل ومنها الابواب العشرة في علم الفلزات وعلاجها ، وقد شرح المغلق منها وذيها بما في تذكرة داود الانطاكي فيما يتعلق بهذا الفن مرتبا على حروف الهجاء وله متفرقات ونوادر من نسخ صحيحة علاجية وأوراد وأدعية وطلاسم فقاله ، وقد اجتمع عنده في الطاعون من الكتب الغريبة من كتب السيميا ونحوها شيء كثير أئتمنها أهلها ثقة به برجاء السلامة من الوباء وحفظها عنده ورجع الشيخ علي حرز الدين مكة المكرمة مرتين ، وقد حصل له من أهل المغرب والكتب المكية أمور نافعة ، وقد ظن بعض من له معرفة باحواله ان عنده بعض أقسام السير بسهولة من أقسام طبي الارض وتوفي الشيخ علي من ستة أولاد الشيخ عبد الحسين ، والشيخ حسن ، والشيخ أحمد ، والشيخ محمد ، والشيخ كاظم ، والشيخ جواد ، أما الشيخ عبد الحسين هو أكبر أولاد الشيخ علي ولد سنة ١٢٥٠ وكان شهيا غيوراً كريما سخيا يدا وله مصنف قيم اسمه الامالي بخطه موجود عند أحفاده

في التاريخ والامامة، وحروب النبي (ص) وجملة من حوادث الاسلام مختوما
بجمل وافية من أحكام الايام ، وأحكام البروج ، وبعض الأدعية والطلاسم
توفي (ره) في اليوم السادس والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٨١ هـ .
أما الشيخ حسن فكانت ولادته سنة ١٢٥٨ هـ . وكان (ره) عالماً
تقياً عارفاً سخياً له مؤلف جامع في الحديث بخطه توفي ليلة الأربعاء في جمادي
الاول سنة ١٣٠٤ هـ .

حجة الاسلام

الشيخ محمد حرز الدين (قدس)

كان عالماً تقياً عارفاً مصنفاً (صاحب التاكييف الكثيرة ونال الشهرة
الكبيرة بمصنفاته الواسعة ، وعلمه الغزير الجم ، ولد في النجف الأشرف في
شهر ذي الحجة في الليلة التاسعة ليلة عرفه أول الغروب من سنة ١٢٧٣
وتوفي في النجف يوم الخميس قريب الظهر غرة جمادي الأولى ١٣٦٥ هـ .
ودفن ليلة الجمعة في داره المجاورة لمسجده الذي يصلي فيه بمحلة العمارة .
مؤلفاته :

- ١ - كتاب الغيبة للحجة المنتظر (ع) والدليل على انه حي موجود
- ٢ - كتاب الاحتجاج على اليهود والنصارى ٣ مجلدات ٣ - كتاب
- المسمى باقل يحقن به الدم ويتحقق به الاسلام ٤ - كتاب الاحتجاج
- على الكتابين فارسي مجلدين ٥ - كتاب في علم النجوم والهيئة والهندسة
- والجغرافية والقيافة وعلم الكف ٦ - كتاب كشف الحجاب وفوائد
- الدراري في علم الحروف ٧ - كتاب في الطب اليوناني شرح لكتاب

والده ٨ - ديوان في الشعر مرتب على حروف الهجاء ٩ - كتاب النوادر
تسع مجلدات الأول في النجوم والاقوات والثاني والثالث في الشعر وجملة
من أحوال العلماء والادباء ، الرابع في الاقلام العبرية والسريانية ، وأقلام
غير عربية الخاص في أحوال الشهداء في دار البقاء السادس نوادر الرجال
السابع في اللغة والأدب ، الثامن نوادر مكة والمدينة ، التاسع نوادر علم
الكاف ١٠ - كتاب الفوائد الرجالية ١١ - كتاب الاحتجاج في علم
الكلام مجلدين ١٢ - كتاب الطب وأساس العلاج ١٣ - كتاب مراقدة
المعارف من العلماء والسادات وأولاد الأئمة (ع) (١٤) كتاب المسائل
والوصية في الاحكام الدينية (١٥) كتاب الصلاة والزكاة والخمس
١٦ - كتاب الطهارة وأنواعها ولواحقها ١٧ - كتاب في أحكام الموتى
وجملة من الطهارات المائية والترابية ١٨ - كتاب المسائل فقه دورة كاملة
١٩ - كتاب القواعد الفقهية وبعض القواعد الاصولية ٢٠ - كتاب
مصادر الاصول ومدارك المعقول والمنقول ٢١ - كتاب في علم الحروف
وفوائد في تعيين بيوت الجبر ٢٢ - كتاب ترجمه كردي وفارسي ٢٣ كتاب
مفاتيح الفوائد في الكيمياء فارسي ٢٥ - رسالة في علم الاوقات ٢٦ كتاب
أربعين حديث ٢٧ - كتاب المسمى بورد الهند وكاستان هندوستان
في الترجمة الهندية والفارسية والعربية ٢٨ - كتاب الكشف في علم الحروف
٢٩ - كتاب المقال في كلمة دانيال ٣٠ - كتاب الانواء النجفية في
نبات الكيمياء ٣١ - كتاب ايضاح التحرير في الهندسة ٣٢ - كتاب
المسائل في الحساب ٣٣ - كتاب الفوائد في الطب فارسي ٣٤ - كتاب
نجاة الداعين ووسيلة الخاطئين في الادعية والادوية مجلدين فارسي وعربي
٣٥ - رسالة في فضل القرآن على الدعاء ٣٦ - كتاب الامامة ٣٧ - رسالة
في شرح الدائرة الهندية ٣٨ - رسالة في الآداب .

المبرزون في الاسرة في الوقت الحاضر

- ١ - العلامة الشيخ علي الشيخ محمد حرز الدين
من فضلاء النجف المعروفين بدماثة الخلق والكمياسة محتفظ بمكانة
والده وتمتع بمكانة مرموقة في الأوساط العلمية وندوته عامرة يختلف اليها
العلماء والفضلاء والوجهاء مد الله في عمره ووفقه لكل خير
- ٢ - الفاضل الشيخ عبد الكريم الشيخ محمد حرز الدين



آل الحسائي

آل الشيخ حسان في النجف

والشيخ حسان بن الشيخ عواد هو جد هذه الاسرة الموضوعة للبحث وكان معاصراً للمرحوم آية الله السيد هاشم الخطاب (قدّه) وله مبرات كثيرة منها وقفه على طلبة العلم من ذريته مكتبة عامرة بالكتب العلمية والدينية النفيسة التي لا يزال قسم منها موجود عند أحفاده ومنها دارين في النجف احدها الدار الكبيرة في المشرق ، وهي الدار المجاورة لآل شمس الدين المشهورة اليوم بدار حمادي الشيب والآخرى صغيرة ، وهي ثلث داره الواقعة بمحلة العمارة المجاورة لدار آل السيد صافي ، وهي الآن بأيدي أحفاده من طلبة العلوم الدينية ومن موقوفاته لطلبة العلم والدين أربع بساتين في الجربوعية التابعة لمركز قضاء الهاشمية اليوم .

عمر الشيخ حسان اكثر من مائة سنة ، وأخلف أموالاً كثيرة ، وأعقب أربعة أولاد وأكبر أولاده الشيخ محمد الشيخ حسان قضى اكثر حياته في النجف ، وكان يتردد على الجربوعية في موسم التور لاخذ حصته منها ، ومات في النجف وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن مع أبيه الشيخ حسان في الصحن الحيدري الشريف بين باب الطوسي ، وباب الحرم العلوي .

وأعقب الشيخ محمد ستة أولاد وهم الشيخ حسين و الشيخ حبيب وعمران وسعيد وعباس وباقر .

والشيخ حبيب هو جد أسرة آل الشيخ حبيب في الحيرة ، وكان نقياً ورعاً ، وكان مع آل زوين في الحيرة ، ومشاركاً لهم في مستغلاتهم

من النخيل والزراعة ، وقد أعقب الشيخ حبيب أربعة عشر ولداً أكبرهم حسين الشيخ حبيب ثم الحاج جواد ثم علي وحسن وباسين وطه وشريف وخمادي وجبر وهؤلاء لهم عقب ، أما باقي أولاد الشيخ حبيب فلم يعقبوا وباقي اخوان الشيخ حبيب وهم عمران وسعيد وعباس ، فقد أقاموا معه في الحيرة ، وأما أخوه باقر فقد نزح الى آل زياد ، وقد أعقب أولاداً كثيرين وهم الآن يدعون في آل زياد (بآل حسان)

وأما الشيخ حسين الشيخ محمد جد أسرة آل الشيخ حسان في النجف فكان أعلم أخوانه ، وأتقاهم وأبقاهم في النجف ، وهو من العلماء العاملين ، تتلمذ في آخر أيامه على يد العلامة المرحوم السيد مهدي القزويني الشهير في الحلة يدرس أولاده السيد محمد والسيد جعفر ، وأقام أكثر أيامه بين النجف والحلة والجر بوعمية ، وله مؤلفات أشهرها شرح منظومة السيد مهدي القزويني أستاذة في الفقه وعلم الكلام بثلاثة أجزاء وقد أعقب الشيخ حسين أربعة أولاد هم الشيخ محسن ومحمد وجعفر وعبد علي وتوفي في النجف وله من العمر مائة سنة ، ودفن بالقرب من أبيه وجده في الصحن الشريف بجوار تكية البكناشية .

أما الشيخ محسن الشيخ حسين فقد كان من العلماء الثقات تتلمذ على يد العلامتين الأخواندو اليزدي (قده) وكان مقياً بصورة دائمة في النجف وأخيراً اضطربت أحواله الاقتصادية مما اضطر الى السفر للجر بوعمية ، وكانت لهم دار في جديدة الحاج عبيد وضبعة يقضى فيها موسم الصيف من كل سنة ، ويستغل القسم المتبقي منها لان أكثرها قد تلف وقد توفي (ره) سنة ١٣٤٥ هـ وله من العمر ٨٥ سنة .

وقد أعقب الشيخ محسن من الذكور سبعة أولاد وهم طاهر وعلي وجواد ومحمد رضا وأحمد وعبد الرزاق وباقر كلهم ذو عقب

أما طاهر وعلي وجواد وعبد الرزاق فهم يقيمون في الهاشمية ،
واما أحمد فهو مقيم الآن في جسر الكوفة ، وباقر يقيم في البصرة في العشار
والمقيم منهم بصورة دائمية في النجف هو الشيخ محمد رضا الحسائي
وهو من الفضلاء النفاة درس على جماعة من علماء زمانه في النجف العربية
والفقه والاصول والكلام ثم نرح الى بغداد ، ودخل جامعة آل البيت ،
ودرس فيها أربع سنوات وتخرج منها سنة ١٣٤٧ استاذاً فعين أول مدرساً
بثانوية البصرة ثم الناصرية ثم الحلة ثم النجف ودرس في كل منها نحو
سنتين وأثناء اشتغاله بالتدريس أصدر مجلة المصباح ثم القادسية ثم أصدر كتاب
(الاسلام روح النظام العالمي) ثم كتابه (المرأة) ثم انه قام بتأسيس
جمعية القرآن الكريم ، وقد ذكرت في الجمعيات العلمية ، وأخبرني فضيلة
الاستاذ الشيخ محمد رضا الحسائي نقلاً عن أبيه عن جده عن آبائه بان نسب
آل حسان ينتهي إلى ربيعة

ولآل حسان أولاد عمومة في الموصل وفي بغداد (الكريّمات)
وفي الكوت والمسيب ، ولهم رحماً ماساً بال خليل رؤساء الجبور
وفي الحلة وكر بلاء .



شيخ الاسلام آية الله الشيخ حسين النائيني
قدس سره

شيخ الاسلام

آية الله الشيخ حسين النائيني (١) (قله)

الميرزا حسين ويقال محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم الملقب بشيخ الاسلام النائيني النجفي (قده)

ولد في حدود ١٢٧٣ هـ في بلدة نائين وتوفي بالنجف ظهر يوم السبت ٢٦ جمادي الاول سنة ١٣٥٥ عن نحو ٨٢ سنة ودفن في بعض حجرات الصحن الشريف

(النائيني) نسبة الى نائين بلدة من نواحي يزد على عشرين فرسخاً منها تتبع في الادارة أصفهان تصنع بها العباءات الفاخرة ، وفي معجم البلدان نائين بعد الألف باء مهموزة ونون يقال لها نائين أيضاً من قرى أصفهان

أبوه وعشيرته

كان أبوه يلقب بشيخ الاسلام في أصفهان وهو لقب سلطاني وكذلك آبائه من قبله ، وبعد وفاته لقب به أخوه الأصغر أما هو فكان شيخ الاسلام بحق لا بفرمان سلطاني .

صفاته

كان عالماً جليلاً فقيهاً أصولياً حكيماً عارفاً أديباً ، متقناً للادب الفارسي عابداً مدرساً مقلداً في الاقطار ويقال انه كان كثير العدول عن آرائه السابقة قوي الحافظة حسن الذاكرة .

احواله

قرأ أولاً مبادئ العلوم في نائين وفي سنة ١٢٩٣ او ٩٥ هاجر الى أصفهان ، فقرأ على الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم وعلى الميرزا محمد حسن النجفي والميرزا أبي المعالي والشيخ محمد تقي المعروف باقانجفي وفي سنة ١٣٠٠ سافر شيخه الشيخ محمد باقر المذكور إلى العراق وتوفي وبقي المترجم في أصفهان الى أواخر سنة ١٣٠٢ ثم هاجر الى العراق ودخل سامراء في المحرم سنة ١٣٠٣ ، وقرأ فيها على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير الى سنة وفاته ١٣١٢ وفي أثناء أقامته بسامراء توفي والده الشيخ عبد الرحيم وبقي هو في سامراء مدة بعد وفاة الميرزا الشيرازي مع جماعة من تلاميذ الشيرازي كالسيد محمد الأصفهاني ، والميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي والسيد اسماعيل صدر الدين العاملي الكاظمي ، والميرزا حسين النوري وغيرهم رجاء أن يبقى ما أسسه الميرزا الشيرازي مستمراً لكن تشتت الأهواء ، وتشعب الآراء حال دون ذلك وانضاف اليه ما كانت تدسه الدولة التركية وأعوانها في العراق لتشتيت شمل مدرسة سامراء وتقويض بنيانها الذي ابتداء من أواخر عهد الميرزا الشيرازي ثم هاجر المترجم من سامراء الى كربلاء وبقي فيها مدة ثم هاجر الى النجف سنة ١٣١٤ هـ. وقيل ان هجرته الى كربلاء كانت سنة ١٣١٤ هـ وبقي فيها سنين ثم هاجر الى النجف والله أعلم

وكان الملا كاظم الخراساني قد استقل بالتدريس في حياة استاذه الميرزا الشيرازي وزادت حلقة درسه بعد وفاة استاذه المذكور وكان يعقد في داره مجلساً خاصاً لأجل المذاكره في مشكلات المسائل يحضره خواص أصحابه ، فكان المترجم يحضر معهم ولم يحضر درس الملا كاظم العام وبعد وفاة

الملا كاظم سنة ١٣٣٩ هـ استقل بالتدريس وبعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي رأس وقلد في سائر الاقطار هو والسيد أبو الحسن الاصفهاني واستقامت لهما الرياسة العلمية بل انحصرت فيهما وكان هو اعرف عند اكثر الخاصة والسيد الاصفهاني عند العامة وكثير من الخاصة ، وبعد وفاته انحصر ذلك في السيد الاصفهاني ، وبعد اعلان السلطنة المشروطة في ايران سنة ١٣٢٤ هـ كان من أكبر الدعاة اليها والف في ذلك كتابا بالفارسية أسماه تنبيه الأمة وتنزيه الملة في لزوم مشروطة دستورية الدولة لتقليل الظلم على أفراد الأمة وترقية المجتمع - طبع - وعليه تقربض للشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ عبد الله المازندراني ، ثم بعد ذلك بمدة بعد وفاة الخراساني جمع ما أمكن جمعه من نسخته بل كان يشتريها بقيمة غالية ، واتلفت باصره وبقيت منه نسخ لم يتمكن من اتلافها ، وقد عرب منه بعض الفصول وادرجت في مجلة العرفان .

ولما فتحت العراق على يد الانكليز بعد الحرب العامة الأولى ، وأقيم المغفور له الملك فيصل ملكا على العراق ، وأرادوا تعيين وزراء للدولة الجديدة ومجلس نيابي كان هو والسيد الاصفهاني معارضين في ذلك الوضع لأنها يريدان خير أمنه ولهما الكلمة النافذة فابعدا الى إيران في أواخر سنة ١٣٤١ وجاء الى قم وأقام بها سنة كاملة واحتفى بهما الشيخ عبد الكريم اليزدي المقيم في قم في ذلك الوقت احتفاء زائداً وجعلت طلاب مدرسته تقرأ عليهما وجعل لهما في ايران استقبالات حافلة في كل بلد مرآ به ثم أعيدا الى العراق بعد مباشر طاعتهما ان لا يتدخل في أمور المملكة السياسية وعاد الى النجف

مشايخه

(١) الشيخ محمد باقر الاصفهاني ٢ - الميرزا محمد حسن النجفي

- ٣ - الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ٤ - السيد محمد الفشاركي
 الاصفهاني ٥ - المولى فتجعلي الجونا بادي ٦ - الميرزا حسين النوري
 ٧ - الشيخ محمد تقي الشيرازي وغيرهم .

وقال السيد هبة الدين الشهرستاني فيما كتبه في حقه (كنت أراه في
 سامراء يراجع في علمي التفسير والحديث المولى فتجعلي الجونا بادي والميرزا
 حسين النوري وفي علمي الفقه والاصول الميرزا محمد تقي الشيرازي ،
 والسيد محمد الاصفهاني) اهـ .

وما يقوله البعض من انه حضر درس الشيخ مرتضى الانصاري
 مستشهداً بأنه كان يقول : والى هذا القول ذهب استاذنا الانصاري في
 بحثه لا يكاد يصح فلا نصاري توفي سنة ١٢٨١ وهو ولد حوالي سنة ١٢٧٣ هـ
 كما مر فيكون عمره عند وفاة الانصاري سبع سنين .

تلاميذه

- وهم كثيرون منهم ١ - السيد أبو القاسم الخوئي (٢) الشيخ محمد
 علي الكاظمي الخراساني صاحب فوائد الاصول ٣ - الشيخ موسى
 الخوانساري النجفي صاحب منية الطالب في شرح المكاسب ٤ - السيد محمد
 الحسني البغدادي وغيرهم

مؤلفاته

- ١ - تنبيه الامة المشار اليه آنفا مطبوع ٢ - رسالة لعمل المقلدين
 مطبوعة ٣ - حواشي العروة الوثقى مطبوعة على حده ٤ - رسالة في
 اللباس المشكوك ٥ - رسالة في أحكام الخلل في الصلاة ٦ - رسالة في
 نفي الضرر ٧ - رسالة في التعبد والتوصلي ٨ - أجوبة مسائل المستفتين
 جمعها بعض تلاميذه ٩ - تقارير بحثه في الاصول المسمى أجود
 التقارير لتلاميذه السيد أبو القاسم الخوئي في مجلدين وعليها تعليقة منه
 ولتلاميذه عدة مؤلفات اكتسبوا فوائدها من محاضرات درسه .



العلامة المفضل السيد حسين الحسيني



الوجيه السيد علي السيد حسين الحسيني

آل الحسيني

تتفرع هذه الاسرة من - السيد عبد المطلب بن السيد آغا أبو تراب
ابن السيد علي الحسيني الاسد ابادي الهمداني ،
أعقب السيد عبد المطلب من الذكور السيد أبو طاب والسيد صفدر
أما السيد أبو طاب فأعقب من الذكور السيد أحمد والسيد محمود
والسيد علي .

أما السيد صفدر فأعقب من الذكور السيد جمال والسيد كمال ، أما
السيد كمال فقد توفي وهو مراهق .

وأما السيد جمال المشهور بالافغاني قضى عمدة اشتغاله بالعلوم الدينية
في النجف الاشرف بدار عمه السيد علي بن السيد أبو طالب التي يسكنها الحدالان

السيد عبد المطلب السيد آغا أبو تراب

ابن السيد علي الحسيني الاسد ابادي الهمداني (ره)

كان (ره) عالماً فاضلاً عابداً وله من الاثار الدينية كتباً قيمة في
النحو ومضى شهيداً على يد الوهابيين عند زيارته الى كربلاء وصادف دخوله
كربلاء عند هجومهم على الروضة الحسينية المباركة ودفن بجوار الشهيد
حبيب بن مظاهر الاسدي وقد هاجر ابنه السيد أبو طالب من بلدته أسد آباد
بعد أن أكمل دراسته هناك وحاز من العلوم على القدر المأمول إلى النجف
الاشرف وأستدرك مجلس العلم الباهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (قدس)
وشرح نجات العباد وترجمها الى اللغة الفارسية بأمر منه « قدس » وله
مؤلفات فائقة منها .

دورة كاملة في الاصول وكان الفراغ منها عصر الخميس ١٦ رجب سنة ١٢٤٤ ومقطوعات فائقة في الفقه توفي سنة ١٢٥٠ هـ ودفن في الصحن الشريف في الحجرة عند باب السلطاني .

السيد علي بن السيد أبو طالب

ولد في النجف الاشرف وقد تربى في حجر والده وتعلم على جها بذه أهل العلم حتى بلغ مرتبة الاجتهاد وقد اشتغل بالتدريس والامامة في حياة والده ، وتزوج بامر من والده بابنة نظام الدولة من أحفاد الصدر الاعظم صاحب مدرسة الصدر في النجف الاشرف ولم يعقب منها ثم سافر قاصداً زيارة الامام علي بن موسى الرضا « ع » فلما أخذ وطره من الزيارة ورد بلدة أصفهان لتحصيل أجور املاك زوجته مهين بانويه صبيه نظام الدولة فبقي مدة الى أن توفت زوجته فبعث جثمانها الى النجف الاشرف مع القاضي المذهب الجليل الحاج علي أغا بن نظام الدولة حيث دفنت في مدرسة الصدر .

بقي السيد علي في أصفهان انصباعاً لأمر الحجة السيد أسد الله ليكون بصحبة سماحته للاستعانة به بامور الشرع والامامة وقد بقي هناك عشرون سنة وتزوج بعد زوجته الأولى بابنة الحجة السيد أغا مير حسن المشهور جهار سوني وبعد ذلك قدم النجف الاشرف الى أن وافاه الأجل المحتوم (قده) وقد دفن جثمانه الطاهر حسب وصيته عند قديمي والده سيد الاطايب سيد أبو طالب بن سيد عبد المطلب وله نأليف وتصانيف قيمة في الفقه والاصول وفي الادعية سر مخزون وحواشي على كتاب مجالس الصدوق وخلف اولاداً ذكور أشهرهم .

السيد حسين بن السيد علي بن السيد أبو طالب بن السيد عبد المطلب

الحسيني الاسد أبادي الهمداني .

ولد دام ظله في مدينة أصفهان وقدم الى النجف بصحبة والده وهو ابن ثلاث سنين وتوفي والده (قدّه) وهو ابن سبع سنوات ومنذ ذلك الوقت اتزم الاشتغال في تحصيل العلوم حتى نشأ نشأة دينية صحيحة واصبح مهذباً كاملاً فاضلاً عالماً عابداً وقد تلمذ على يد حجج الاسلام كالسيد أبو القاسم الاشكوري والسيد الامجد أغا سيد محمد صاحب بلغة الفقيه بحر العلوم والحجة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والحجة السيد نور الدين الاصفهاني والشيخ محمد الجواد الاصفهاني والسيد مرتضى الكشميري والشيخ العدل الاوحد علي القمي (قدس أسرارهم)

واشغل نفسه بالتصنيف والتأليف حتى بلغ (١٨) كتاباً وهو اليوم ولو أقعده المرض من متابعة الدرس بصورة مستمرة ولكنك تجده في أغلب الاوقات مكباً على الدرس محصلاً ومصنفاً ومؤلفاً مد الله في عمره وحفضه ذخراً للعلم وأعقب من الاولاد السيد علي والسيد عبد الله والسيد محمود والسيد محسن أشهر اولاده هو الوجيه الفاضل السيد علي الحسيني من تجار النجف المعروفين بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب السريرة وقد حاز على صيت وافر وسمعة طيبة نتيجة لاتزانه وحسن معاملته وهو محترم في الاوساط النجفية سواء كان في الطبقة الروحية أو الطبقة التجارية أو الطبقات الاخرى كما انه اشتهر أخيراً بالمقاولات والتعهدات الحكومية الضخمة وهو محل اعتماد وثقة والده .

ويليه في الشهرة أخيه السيد عبد الله حيث انه محل اعتماد أخيه ومدار عمله وقد عرف أيضاً بالاخلاق الطيبة والصدق في المعاملة والاتزان في الكلام ورعاية المصدر وفقهم الله لكل خير .

آل الحكامي أو بيت الحجامي

النسب :

بيت الحكامي من البيوتات العلمية في النجف الاشرف من عهد جدهم
الأعلى الشيخ طاهر الكبير ، وينتهي نسبهم الى حكام وهم من ربيعة ، قال
الحوي في معجمه (الحكامية بالفتح والتشديد نخل باليامة لبني حكام قوم
من بني عبيد بن ثعلبة من حنيفة

وجاء في السبائك للسويدي (عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن
الدئل ابن حنيفة الى أن ساق النسب الى ربيعة

سبب التسمية :

من هنا نسلم أن الاصل في التسمية الحكامي بالكاف الا أن العامة
جريا على عاداتها المستمرة في ابدال بعض الحروف وتصحيفها أبدلوا الكاف
جيمًا فاشتهر الآن (بيت الحجامي) .

أسباب النزوح :

أما سبب النزوح فهو لطلب العلوم الدينية لأهل البيت سلام الله
عليهم للحصول على الغاية القصوى لرواد العلوم وطلابها وهي مرتبة
الاجتهاد ولهذه الظاهرة فقد هاجر الشيخ طاهر من مسقط رأسه سوق الشيوخ

أبرز العلماء في الاسرة

العلامة الشيخ

طاهر بن الشيخ عبد علي (و)

ولد سنة ١٢١٢ وقرأ علوم العربية والمنطقية باتقان على والده وهاجر إلى النجف ، وقد تجاوز العشرين من عمره ، وبعد أن أخذ مكانته العلمية في النجف الاشراف بالقراءة على ثلة من أساتذة عصره ، وفضاحلهم في الاصول والفقه تفرد للحضور في درسي الاستاذين الكبيرين الشيخ موسى والشيخ علي ابنا الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء وسرعان أن تحلى بقيادة الاجتهاد في برهة لا تقل عن الثلاثين عاما فغادر النجف راجعا إلى محله الاول سوق الشيوخ اجابة لطلب أهلها الملح فأقام ما بينهم اماما في مسجدهم الكبير ومرجعاً في التقليد والفتيا حتى اخترمته المنية سنة ١٢٧٩ هـ فنقل جثمانه إلى النجف الاشراف وقبر في إحدى حجر الصحن الشريف بما يقارب باب الطوسي وقد أرخه بعض فضلاء تلامذته بقوله .

أنعاه للشرع فمن يقضي به وقد قضى
والشرع قد أرخ ان طاهر القلب مضى

أما مؤلفاته فكثيرة وفي علوم متفرقة ذهب الكثير منها بسرقة داره والباقي منها ١ - الكواكب الدري ارجوزة في المنطق ٢ - سلم الوصول إلى علم الاصول ارجوزة ٣ - رسالة وجيزة في واجبات الصلاة ومندوباتها ٤ - مناسك الحج ٥ - ارجوزة في مناسك الحج أسماها تحفة النساء ٦ - الانوار السننية إلى شرح شرح الاجرومية ٧ - ضياء الظلام في شرح شرايع الاسلام (لم يتم) وإلى غير ذلك من أجوبة مسائل وحل

مشاكل في مواضيع متعددة يوجد الكثير منها بخطه عند ابن حفيده الشيخ محمد جواد ، وقد أعقب ثلاثة أولاد أكبرهم الشيخ أبو العباس علي الشهير بالبصير لذهاب بصره بالجدرى أيام صغره ، وكان آية من آيات عصره علما وذكاء وورعا وزهدا ، وله المكانة المحترمة عند استاذه الشيخ المرتضى الانصاري فكان يحل مقامة ويصغي لكلامه حتى قال له شيخنا أنت حجة الله علي وأنا حجة الله على الناس ، ولد سنة ١٢٤٢ في النجف الاشرف وتوفي في سوق الشيوخ سنة ١٢٨٤ ونقل جثمانه الى النجف ودفن في الغري المقدس ولم يعقب إلا ولدا واحدا به يكنى لم يطل عمره بعده ، ولم أظفر له على مؤلف ، وأوسطهم .

الشيخ دخیل (صاحب تحفة اللبيب في شرح التهذيب للنفري) ولد في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٥ وقرأ هو واخوه أبو العباس علومها العربية والمنطقية على والدهما الطاهر ، وبعد الفراغ منها قصدا الى نجف مصطحبين لاكمال دراستها الأصولية والفقهية فجدوا واجتهدا وراء غايتها بالحضور عند أساتذة عصرها حتى تفردا للحضور عند الاستاذ الأكبر الشيخ المرتضى الانصاري .

وقد تميز الشيخ دخیل بفضيلة التقدم بين أقرانه في نضج الادب وحضور النادرة وانيق المطارحة ، وابداع المراسلة يظهر ذلك في مراسلانه المتبادلة بينه وبين الياف وداده والصفي الوفي من أخوانه العلامة الجليل الشيخ أبو الهادي العباس بن علي من آل كاشف الغطاء ، والميرزا جعفر بن العلامة الامثل السيد مهدي القزويني ، وفي أثناء تلك الغضون ألف كتابه تحفة اللبيب فكان موضع الإعجاب من علماء عصره لذا قرضه الكثير منهم بتقاريط فائقة رائعة نشر انموذجا منها ونبذة من رسائله السيد الحجة الأمين في مؤلفه أعيان الشيعة في حرف الدال ، وله مؤلفات جمّة منها رسالة في الاجتهاد والتقليد

وشرح منظومة والده في المنطق ومجموعة في الادب والشعر ومن شعره الحماسي
المجد والفخر والعلواء من أدبي والحزم والعزم والاقدام من حسبي
ولي مناقب فضل قد شهدن بها بيض من القضب اوسود من الكتب
وهمة قد سمت هام السماء علا بعزيمة كذاب الصارم الذرب
ولم تزل ترتقي بي للعلى همم حتى سموت سماء الانجم الشهب
ان كان ساءك مني ملابس خلق باد في طيه ماضي من القضب
والسيف يحسن ماتمضي مضاربه وان نبت لم تفده حلية الذهب
ان الجواد وان تبلى شكيمته ينال في جريه الاقصى من الطلب
والشمس تبدو ولم تخفي محاسنها وان علتها جلايب من السحب
توفي في سوق الشيوخ حيث كان المرجع فيها وأصغرهم أبو الطاهر
الشيخ عبد علي ولد في سوق الشيوخ سنة ١٢٦٤ وشب وترعرع في حجر
والده الطاهر فغذاه باده الباهر وقرأ على أبيه العلوم العربية والمنطقية حتى
برع فيها فالتحق باخويه القاطنين في النجف لاكمال دراسته الاصولية
والفقهية فنال حظاً وافراً منها بالقراءة على شيوخها وذوي النبوغ فيها
الى ان شاءت الاقدار الالتحاق بسوق الشيوخ للقيام مقامها فكان هناك
المرجع الوحيد لاهلها والامام في مسجد ها قرابة العشر سنوات فابتلى بمرض
اضطره للرجوع الى النجف حتى قضى نحبه في سنة الطاعون ١٢٩٨ هـ في
ريهان شبابه وقبر في جنب أخويه في الغري المقدس ولم أظفر له على مؤلف
تام سوى تعاليق علمية ورسائل أدبية ، ولم يعقب من الذكور إلا ولده
الطاهر أحد علماء عصره ، وأحد أعلامه في النسك والورع والعرفان ،
والتضلع في علوم أهل البيت فقها وحديثاً وتفسيراً ، وكان ثانياً اثنين في
الحفظ والاطلاع وطول الباع خاصة بما يختص في باب أهل البيت من
حيث تراجع روايتهم وأصحايبهم ، ومع هذا فكان يؤثر العزلة عن الناس

ولد في سوق الشيوخ سنة ١٢٨٣ هـ. وبعد أن دخل في العقد الثاني من عمره طرّفه أبواه الفراق الابدی فتاقت نفسه الطاهرة الى السير بمدرجة آبائه ليخلفهم في مركزهم الروحي فأقام في النجف عزيزاً مقدراً بين فضلائها العلماء ممن يعرف مقام آبائه العلمي ، وان المرء يحفظ في ولده فتلى المقدمات من عربية ومنطقية وأصولية على ثلثة من أمثال الاساتذة منهم العالمان الشيخ حسين والسيد مصطفى العامليان ، والشيخ باقر الطهراني والسيد أبو تراب الخوانساري وتخرج في الاصول خارجاً والفقہ على جماعة من الاساطين منهم الشيخ محمد طه نحف والشيخ حسن المامغاني ، والفاضل الشرياني ، والاستاذ المؤسس الملا محمد كاظم الخراساني والفقیه المتبحر السيد كاظم الطباطبائي اليزدي ، وكان آخر حضوره عند آخرهم ذكر أئم انقطع عن الحضور وتفرّد للتدريس والتأليف فكتب تعليقة على أوائل شرح الحادي عشر ، وثانية على كتاب الطهارة من المدارك ، وثالثة على أوائل القوانين ورسالة في الاجتهاد والتقليد ، ورسالة في الاوامر والنواهي ، وله مجموعة في المواعظ والاخلاق أسماها روض الجنان وله مراسلات نثرية ونظم بمناسبةات توفي (ره) ١٣٥٧ في النجف وقبر في الصحن الشريف ممالي تكمية البكتاشية ، وأعقب من الذكور ولدين أكبرهما العلامة محمد جواد الحجّامي والثاني الشيخ صادق غادر النجف وسكن الهند عميد أسرة آل الحكامي في الوقت الحاضر

هو العلامة الشيخ محمد جواد الشيخ طاهر ولد سنة ١٣١٢ فرباه والده السالف الذكر احسن تربية دينية وتلقى جملة من دروسه الاعدادية من العربية والمنطقية على يديه وتخرج في الاصول والفقہ على كافة من شاماء العصر تقرّبا واساتذتهم منهم الميرزا حسين النائيني والسيد أبو الحسن الاصفهاني ، والشيخ محمد حسين الاصفهاني (قد سرهم) والسيد محسن



العلامة الشيخ محمد جواد الحكّامي

الحكيم دام ظله والميرزا علي الايرواني (قدّه) وتخرج على يديه طائفة من
 الافاضل في الوقت الحاضر ، وله اليد الطولى في الادب نثراً ونظماً ورسائل
 متبادلة بينه وبين الياف وداده العلامة الشيخ محمد حسين المظفر ، والشيخ
 حسن البهبهاني (قدّه) ومشاركات شعرية وله ديوان شعر وتعليقة على
 كفاية الاصول ، وشرح على كتاب الطهارة من التبصرة حرره عند حضوره
 على استاذة الفقيه آية الله السيد محسن الحكيم دام ظله ومكتل الفواكه
 والفكاهات نحا فيه نحو الكشكول ، وقد قام بهادة منتدى النشر في اول
 تشكيله لمدة ثلاثة أعوام وفي عهده طبع كتاب حقايق التأويل وهو أول
 باكورة لاعمال المنتدى وها هو اليوم شيخ من شيوخ الفضيلة والادب
 بعمر يتجاوز الستين عاماً .



آل الحلو

أسرة علوية من الاسر العلمية الشهيرة في النجف الاشرف ذات شأن عظيم في السيادة ونسب عريق في المجد لهم كرامات معلومة مشهودة ينتهي نسبهم الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام كما نبينة في ترجمة جدهم الاعلى يربو عدد بيوتهم الان على ٨٠٠ بيت في النجف وفي انحاء العراق كما يوجد منهم بعض البيوتات في سوريا ومصر يتمتعون باحترام الناس ولهم المنزلة المرموقة ، والمكانة المعلومة ، وهم والسادة آل الجزائري وآل نجم الدين أخوة ينتسبون الى أب واحد وهو السيد عبد الله بن محمد ومنه تفرعت هذه الاسر الكريمة حيث انه أعقب ثلاثة أولاد علماء مجباء حلقوا في سماء المجد وهم (السيد فرج الله) و (السيد نعمة الله) و (السيد نجم الدين) فمن الاول تحدرت أسرة آل الحلو ومن الثاني تحدرت أسرة السادة آل الجزائري ، ومن الثالث تحدرت أسرة السادة آل نجم الدين أو (النواجي) وهذه الاسر الثلاث كثيرة العدد جداً ولا غرابة في ذلك فهي استجابة لدعوة جدهم الاقدس (ره) حيث دعى لأبويهم الطاهرين بقوله : اللهم أخرج منها الكثير الطيب .

وقد صاهرت أسرة آل الحلو وتزوجت من عدة قبائل عربية وبيوتات شريفة عريقة في الشرف كالسادة آل حبوبي ، والسادة آل الكيشوان ، وآل أبي جامع ، وآل الطريحي ، وآل الانصاري ، ومن امراء العرب أمراء الجزائر وآل مير عثمان (رؤساء ناحية المدينة حالياً) وغيرهم من العشائر العربية ، وكانوا لايزوجون أحداً أجنبياً عنهم إلا نادراً جداً ، وذلك لكثرة الذكور فيهم وقلة الاناث ، فهم يحتاجون دائماً

أن يتزوجوا من غيرهم ، ومجموع يطون الاسرة ثلاث وهم .
(١) آل السيد طالب (٢) آل السيد سلمان (٣) آل السيد خلف وكلهم
يحملون لقب الاسرة آل الحلو .

أسباب التسمية

كان أجداد الاسرة القدماء يحملون لقب (الجزائري) وأول من
لقب بلقب الحلو أحد أجداد الاسرة ، وهو السيد سلمان الاول ثم لقب
جميع أفراد الاسرة بهذا اللقب ، والذي يتناقله افراد الاسرة يدأ عن يد
ان السيد سلمان كان جميل الصورة جداً مهيب الطلعة لا يكاد أحد يملأ
عينيه منه هيبة واجلالاً ، وكان كثير الاولاد والاتباع والخدم والحاشية
فكان الناس إذا رأوا أتباعه أو خدمه يقولون هذا من اتباع أو خدم السيد
الحلو ثم أصبحت هذه الكلمة لقباً لهم .

أسباب النزوح الى العراق

كان نزوح أجداد هذه الاسرة الى العراق قديماً جداً ولم يعلم سببه
بالضبط ولا تاريخه الا أنهم كانوا ولا يزال معظمهم يسكنون بطايع البصرة
(ناحية المدينة حالا) ولهم هناك نخيل كثير ، وارضى زراعية واسعة
يتقاسم غلتها جميع بيوتات الاسرة كل حسب استحقاقه كما كانت لهم قرية
تسمى الصباغية (١) يسكنها أجدادهم القدماء ولا يزال بعضهم يسكن هناك

(١) لا توجد الآن قرية الصباغية بل يوجد في مكانها أرض زراعية
فيها نهران يستمدان من الفرات أحدهما يسمى نهر الصباغية وهو تحت تصرف
السادة آل الجزائري ، والآخر يسمى نهر السبع وهو تحت تصرف آل
الحلو ، وتقع في ناحية المدينة التابعة للواء البصرة .

الهجرة الى النجف

كانت هجرة السادة آل الحلو الى النجف الاشرف قديمة وأول من هاجر منهم الى النجف جدهم الاعلى السيد فرج الله وذلك في حدود سنة (١٠٠٠) هـ. هاجر بامر والده فهو السيد فرج الله بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الامام السابع أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام .

سكن السيد فرج الله النجف وانكب على تحصيل العلوم الدينية ، وبعد هجرته بقليل توفي والده فآثر فيه ذلك أثراً بليغاً وكثرت أشغاله وأسفاره الى وطنه الاصلي ووافته المنية قبل ان يحصل على ما كان يتمناه ويتوخاه من هجرته الى النجف ، ولكنه خلف أولاداً وأحفاداً ضربوا في العلوم الدينية بقسط وافروبرز منهم عدد غير قليل اشتهروا بالعلم والتقوى والكرامات فمنهم (السيد سعد بن السيد فرج الله) .

كان السيد سعد عالماً فاضلاً مجتهداً تقياً ورعاً متقشفاً زاهداً عابداً ، ضربت الامثال بزهده وعبادته ، واشتهر بكراماته ، وباستجابة الدعوة ، وصار امام جماعة كبيرة في الصحن الحيدري ، يأتى به الثقات والعلماء ، وكان قدس سره جهر الصوت ، يقوم في الثلث الاخير من الليل للعبادة . مرتلاً أي الذكر الحكيم ، ومناجياً ربه بادعية شجية فلم يبق أحد من جيرانه إلا وينتبه على صوته ، ويقوم لاداء ورده ، فإذا قرب طلوع الفجر خرج من داره قاصداً مرقد جده أمير المؤمنين (ع) ، وكان يتلو الادعية والاذكار وهو ماش ، في طريقه إلى أن يصل الصحن الشريف فكان لا يمر على درب إلا وانتبه أهله على صوته ولم يزل هذا دأبه الى أن وافاه أجله المحتوم عن

عمر يناهز الثمانين عاماً ودفن في الصحن المقدس عند مرقده أمير المؤمنين (ع)
مؤلفاته

لم يصل إلينا شيء من مؤلفاته ، سوى رسالة في الخمس والمظنون أنه
قد كتب الفقه كله حسبما أفاد لي بعض أحد الاساتذة ومنهم :
السيد علي بن السيد سعد : كان فقيها عالماً اجتهد ولم يكمل الأربعين
من عمره تلمذ على والده وعلى عدة من علماء زمانه له رسالته في الأصول
موجزة وله في الفقه الآيات النيرة شرحاً على التبصرة يقع في ثلاث مجلدات
كلها مخطوطة ، وكان قدس سره واسع العلم كثير الكتابة فيه ومن نظر
إلى أسلوبه عرف منه تضلعه في الأدب ، كما كان زعيم الأسرة في وقته
بلا منازع وقد وقعت عدة (١) حوادث في النجف الأشرف أعقبها وباء
عظيم فقد فيه السيد أغلب أهل بيته ففارق النجف ورجع إلى الجزائر ،
فكان هناك المرجع الوحيد للفتا والصلاة ، وكان مقدماً عند أمراء البصرة
مرعي الجانب لكثرة أتباعه ، وكان كثير العطاء سمح الكف جواداً
كريماً يوزع جميع الحقوق التي ترد إليه في وقتها فإذا نفذت أعطى من وارد
أملأه ، ولم يزل كذلك إلى أن وافته منيته فلبى نداء ربه ، وقد خلف
عدة أنجال كرام ، تزعم الأسرة من بعده ولده السيد فرج الله ، ثم حفيده
السيد سعد ، وكان هذا عظيم الجاه موفور الكرامة سخياً جواداً كثير
الأموال مقصوداً لذوي الحاجات له بيت للضيافة ، يدخل إليه بلا استئذان
عطوفاً على أسرته ، يتفقد كبيرهم وصغيرهم كثير العيال ، وقد أجاب داعي
ربه ، وخلف عدة أنجال فكان المبرز منهم .

(١) لم يذكر السيد في كتابه نوع تلك الحوادث التي يشير
إليها ولا تاريخها .

السيد سلمان الحلو

كان السيد سلمان تقياً ورعاً مجتهداً ، تزعم الاسرة كلها بعد والده فكان محترماً الجانب مهيباً قرأ العربية والمقدمات على شيوخ كانوا في الجزائر في حياة والده وبعد وفاة والده كرر راجعاً إلى النجف الاشرف ولم يثنه من عزمه التماس الناس له على التأخير ، ولم يغره ما بذله له والى البصرة في ذلك اليوم من الاراضي الزراعية الواسعة والحاحه عليه بالتأخير ، وقد هاجر معه عدة بيوت من أقربائه وعشيرته ، سكن بعضهم معه في النجف وسكن بعضهم في ضواحي الحيرة لانهم أهل زراعة ، فتملكوا هناك أراضى زراعية لاتزال بأيدي أحفادهم الى الان .

أما هو نور الله ضريحه ، فحين وصوله الى النجف انكب على تحصيل العلوم وجعل ينهل من فيض معينها نهل الصادى الى أن وصل إلى الغاية ، وشهد بفضلله واجتهاده أوّلو المعرفة والدراية وكان كثير الزهد والورع الا أنه يعتني بمظهره وهندامه كثيراً ويجب أن يري للناس نعمة الله عليه كما كان كثير الصلاة والعطاء لارحامه وعشيرته يتفقد هم فرداً فرداً سواء من كان منهم معه في النجف أم كان في الخارج

مؤلفاته

كتب في الفقه الطهارة والصلاة في أربع مجلدات ، ورسالة في الحج وكتاب في تفسير القرآن مختصراً وكلها مخطوطة ، ولم يزل مواضبا على التحصيل والتدريس إلى أن وافته منيته عن عمر ينيف على الثمانين عاما وقد خلف عدة أنجال فكان المبرز منهم .

السيد حسن الخلو

كان السيد حسن من أشهر سادات الاسرة واندغم كفا ، علما مجتهدا
تلمذ على يد والده وعلى عدة من فطاحلة عصره كما كان أديبا يقرض الشعر
ويرتاح لسماعه خصوصاً إذا كان في رثاء أجداده الطاهرين .

وكان رحمه الله بطلا جسياً أبيض اللون . مشرباً بحمرة كثير الورع
ظاهر الخشوع ، مهيب الطلعة ، يدخل الى حرم جده أمير المؤمنين فيقف
أمام القبر المقدس ويرخي عينيه بالدموع ويقول السلام عليك يا أمين الله
في أرضه وحجته على عباده ثم يردد القول كثيراً ، ويطول وقوفه ثم يرتفع
صوته بالنحيب حتى قال بعض سدنة الروضة الحيدرية ، تتجلى لدى عظمة
أمير المؤمنين إذا رأيت السيد حسن الخلو واقفاً أمام مرقد جده بتلك الهيئـة
الحزنة ، وذلك الخضوع العظيم ، وكان قدس سره ، قوي القلب شجاعاً
مبرزاً ، وقصة قتله للرجل الخارجي حين صادفـه بين مسجدي الكوفة
والسهلة وسأله عن قبر عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وأنه قصد زيارته ،
أقول هذه القصة يتناقضها أفراد الأسرة جميعاً ويشهد بها شيوخهم وقد جمع
طاب ثراه جميع الصفات الحسنة والاخلاق الزاكية حتى خضعت له جميع
بيوتات الاسرة واعترفت له بالزعامة عليهم ، فكانوا جميعاً لا يقطعون أمراً
من دون استشارته وأخذ رأيه حتى أدى بهم الامر ألا يزوج أحدهم
كريمته إلا بأذنه كما لا يتزوج أحد منهم إلا بأذنه وكان هو كثير العطف
عليهم ، يتفقد الأب العطوف ، ويقوم بقضاء حوائجهم ، ولم يزل على
ذلك الى أن وافته منيته فكان يوم وفاته يوماً مشهوداً ، عطلت فيه الأسواق
وضربت عليه الصدور ، ودفن في الصحن الحيدري تحت الطارمة عند رجلي
جده أمير المؤمنين عليه السلام وقد أعقب عدة أولاد كراما فكان المبرز منهم

السيد علي الحلو

هو أبو الحسن علي بن الحسن الحلو

كان قدس سره وحيد عصره وفريد دهره قد بذ في علمه جميع أفرانه وشهد بفضلته كل أخوانه يشار اليه بالبنان ، وجنابه مختلف للعلماء الفطاحل وناديه حافل باهل العلم والامائل تلمذ على يد والده ، وعلى جملة من فطاحلة عصره حتى برز وظهر واجتهد وقلد ، وكثر اتباعه ومقلدوه في جنوب العراق : وجبت له الحقوق والأموال ذكره الحجة الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ص ١٩٥ فقال (السيد علي بن السيد حسن بن السيد سلمان الحسيني الجزائري النجفي المعروف بالسيد علي الحلو والد السيد نعمة والسيد عبد الرزاق والسيد عبد المحسن له تصانيف منها حسن المقال في أحوال الرجال كان معاصرا للسيد مهدي القزويني والسيد حسين بحر العلوم ولد في حدود سنة ١٢٠٦ كما ذكره حفيد أخيه السيد محمد وهو السيد عبد الحسين الحلو وله من الولد أيضا السيد حسن (١) وله ابن أمة يدعي السيد سبتي ولكل واحد من أولاده عقب أولاد وأحفاد ، وترجمه سيدنا أبو محمد الحسن صدر الدين في التكملة ، وذكر انه توفي في العشر الاخير من المائة الثالثة عشرة ، ولذا ذكرته في الكرام البررة السعداء) اهـ

وكان قدس سره قد جمع مع العلم زهداً عظيماً وثقة في النفوس كبيرة وسخاء وافرأ تزعم جميع الأسرة واليه القت مقاليد أمورها بسط الله في عمره كما بسط له في ذريته ، خرج من النجف في بعض المهام ، فتوعدك مزاجه ، فأشار الى من معه بالرجوع الى النجف عاجلاً والى على ذلك فلما سؤل عن السبب قال لقد نعت الى نفسي ولا بد من الرجوع عاجلاً فعجب من كان معه

(١) أقول هو أكبر أولاده وبه كان يكنى

لأنه كان قوي المزاج ، صحيح البدن ، ولم تكن الوعكة التي أصابته تستوجب ذلك لكنه أصر على الرجوع ورجع حتى وصل النجف ، وهو على أحسن ما يكون من الصحة والعافية ، لم يكن فيه أي أثر للمرض ، فزاره يوم وصوله العلماء والاجلاء فلما جن الليل ذهب لزيارة مرقد جده عليه السلام ، ولما رجع أمر أن يفرش له ، ثم نام على فراشه واستقبل القبلة وتشهد الشهادتين ، ثم أسلم نفسه الزكية ، فكان كأنه سراج وأحمد وصار لنعيمه رنة أسمى عظيمة في النجف فشييع جثمانه الطاهر باحسن ماشيع بهميت الى قبره ، ودفن في الصحن المقدس في الحجرة الثانية القبليّة على يمين الداخل الى الصحن من الباب السلطاني الموسوم بباب الفرّج ، وهي المعروفة بمقبرة آل الحلو . وأقيمت على روحه عدة فوائح ، ورثه شاعر عصره المرحوم السيد جعفر الحلو بقصيدة عصماء يقول في مطلعها :

ويح ناعيه أخرس الله فاه	أي بدر لهاشم قد نعاه
فاه فوه بنهي من كان فيه	مدركا من أناه أقصى مناه
أدرى حاملوه ان على الاكتاف	رضوى غدا يخف سراه
أن يمروا به بناد بكاه	أو بواد لعظمه حياه
وغدت كل بقعة تتمنى	من علي بانها مثواه

إلى أن يقول :

ضمن القبر منه خير فقيد	بل على العلم قد أهيل ثراه
أصبح الكون كاسف اللوز لما	أن هوى بدر سعه من سماه
من بعيد أتى طليق محيا	حين داعي القضا اليه دعاه
مارأى الناس قبله من فقيد	حملته لقبره رجلاه

يشير الشاعر الى قصة مجيئة وموته عاجلا ليلة وصوله الى النجف الأشرف وقد خلف قدس سره عدة أولاد علماء نجباء ولكن الذي تزعم

الأسرة بعده أخوه وشقيقه .

السيد محمد الحلو

هو أبو الرضا السيد محمد بن السيد حسن بن السيد سلمان الشهير بالحلو كان ثقة عالماً مخبراً نقيماً ورعاً تلمذ على يد أخيه الأكبر المقدم ذكره وعلى عدة من أكابر العلماء الاعلام كالسيد محمد مهدي القزويني قدس سره وكان طاب ثراه متضلعا في الادب والعلوم العربية باقسامها وله عدة مؤلفات منها كتاب النوال في علم الرجال ولم يتمه واتممه ولده الأكبر السيد محمد رضا الآتي ذكره وكان عليه الرحمة هو القائم بشؤون المرحوم أخيه ، والمدير لأمواره ، وعليه كان اعتماده ، وبعد وفاة أخيه كان هو المرموق في أعين الناس والمرجع للأسرة في النجف وخارجها لم يمكث بعد أخيه كثيراً بل أجاب داعي ربه في حدود سنة ١٣٠٨ فكانت وفاته بعد أخيه صدمة كبرى ومصيبة عظيمة على جميع أفراد الأسرة ودفن بوصية منه في وادي السلام وبني على قبره قبة عظيمة لاتزال ماثلة الى اليوم وقد خلف عدة أولاد نجباء علماء ولكن الذين ظهر وتبرز منهم ولد أخيه

السيد عبد الرزاق الحلو

هو أبو علي السيد عبد الرزاق بن السيد علي بن السيد حسن الحلو كان وحيد عصره وفريد دهره نادرة الزمان الذي لم يشك في قدسيته وفضله اثنان نشأ في أحضان والده وترعرع تحت كنفه وكان منذ صباه معقد الآمال ومفخرة الرجال قد عقد عليه والده وعشيرته كل الآمال وكان ذا همة عالية ونفس سامية يطاول بهمته الجبال ويحكي بشممه وآبائه أجداده العظام توفي والده وعمره فقام بأعباء زعامة الأسرة ولم تنله مشاغله



آية الله المرحوم السيد عبد الرزاق الحلو
الموسوي الحسيني



العلامة السيد يوسف الحلو
الموسوي الحسيني



العلامة المرحوم السيد عبد الحسين
الحلو الموسوي الحسيني

المتكاثرة وعوائله الكثير والعدد عن الجد والاجتهاد في تحصيل العلوم حتى أصبح يشار اليه بالبنان قرأ مقدماته على والده وعمه ثم تلمذ على جملة من العلماء الاعلام كالميرزا حبيب الله الرشتي والحاج مرزا حسين الطهراني وغيرهم نور الله مراقدهم وقد ذكره الحجة الشيخ آقا بزرك دام ظله في الجزء الثاني من نقيب البشر ص ٣٦٣ فقال مانصبه :

(السيد عبد الرزاق النجفي دامت بركانه المعروف بالحلو وهو ابن السيد علي بن الحسن الحسيني وهو أخو السيد عبد المحسن الآتي ذكره واكبر منه ، تلمذ في الأصول على شيخنا آية الله الخراساني وفي الفقه على شيخنا آية الله الحاج مرزا حسين الطهراني والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد حسن المامقاني مجازاً منه وله كتاب الطهارة في أربع مجلدات (١) الى آخر ما كتبه عنه .

كانت داره قدس سره مختلفاً للعلماء الفطاحل وجنابه مأوى للمعوزين وكهفاً للاجئين قد ربي طائفة كبيرة من طلاب العلم وعلى يديه تخرج بعضهم جمع مع العلم والكرم والتقوى اخلاقاً زكية ، وهمة عالية ينظر الى طلاب العلم نظرة والد عطوف ويقوم بقضاء حوائج اخوانه بنفسه ويتהל وجهم فرحاً واستبشاراً ان وفق لقضاء حوائجهم ، له عزة المؤمنين وتتم آبائه الطاهرين وقد تعمس عليه الامور أحياناً فيلتزم حينئذ بالتجمل وينشد قول الشاعر (وإذا تصببك خصاصة فتجمل) اتخذ آية الله الشيخ محمد حسن المامقاني أخاً ومستشاراً وعضداً فكان لا يقطع أمراً دون أخذ رأيه ومشاورته وقد كانت تجبى لآية الله المامقاني الأموال الجزيلة من الحقوق الشرعية وتقسيمااته في النجف مشهورة معروفة وكان يدعو السيد الى داره (١) بل كتب الفقه كله في تسع مجلدات وله رسالة عملية مطبوعة

اسمها منية العاملين .

ويدخله الى الحجرة التي فيها الأموال ويقول له خذ منها ما تشاء فانها أموالكم وأموال جدكم فيبتسم السيد ويقول له اني غني جدا فيلج عليه الشيخ فيقول له السيد هل أخبرك أحد أني في حاجة وهل سمعت مني شكاية فيجيبه الشيخ بالنفي فيقول له فلم هذا الالحاح اذن فيقول له الشيخ ان لم تكن أنت في حاجة فلك أقرباء وعشيرة نخذ واعطهم فيجيبه السيد رحمه الله اني قد كفيتهم المؤنة فهل سمعت من أحدهم شكاية فلم ارأى منه الشيخ قدس سره هذه العفة وهذا الالباء والشمم جعله شعاره ودثاره وقدمه على كل قرابة وصديق حتى على أولاده فكان لا يعطي أحدا إلا برأيه ومشورته والنس منه أن يحمل مقسمين من تحت يده ويقسم على جميع الطلاب العرب وفقرائهم .

بهذا ومثله تألق نجم المرحوم السيد عبد الرزاق ، وطبق اسمه أنحاء العراق والخارج ورجع اليه في التقليد أهالي الجزائر ، والقرنة وبني أسد وسوق الشيوخ وغيرهم واقامت له جماعة في الصحن الحيدري ولم تنحصر شهرته في العراق فقط بل وصلت الى ايران ، فبعث له جلالة شاه ايران ، وساما (١) وأمر السفير الإيراني بحمله اليه بنفسه والنماسة على قبوله فقبله السيد بعد امتناع وتردد شديد ولما اعلنت الحكومة العثمانية الحرب على بريطانيا واطعن علماء الدين وجوب الجهاد كان هو عليه الرحمة في طليعتهم وأصدر فتواه بوجوب الجهاد واعلن انه خارج الى الجهاد بنفسه ثم خرج من النجف ومعه جمع وافر من أهله واقربائه واتباعه ومعه ابن عمه وكبير أهل بيته السيد محمد رضا وأخوه وشقيقه السيد عبد المحسن وعليها كان اعتماده حيث قدمها بين يديه لاستنهاض اتباعه ومريديه من أهالي الجزائر فوصل (١) وهو عصي فاخرة من العود الغالي الثمن مقبضها مرصع بالأججار الكريمة .

السيد قدس سره الى ناحية المدينة فوجد الانكليز قد احتلواها ، ورفعوا عليها علمهم فاستقبلته هناك جموع العشائر بحماس شديد وبعد ان وعظهم وأعلمهم بوجوب الجهاد أمر على علم الانكليز فانزل وكسر ورفع مكانه علم المسلمين ثم انحاز من الناحية المذكورة الى مكان وسط الهور قريب من القرنة وتبعه جمع كبير من أهالي الجزائر وأمرائهم يقدمهم الأمير (الشيخ حسك آل مبارك) وجميع أهل بيته وأقربائه فكان السيد وانباؤه شوكة في أعين الانكليز فكم له معهم من وقائع مشهورة معروفة ولما استفحل أمره ورأى الانكليز ان وجوده في هذا المكان خطر عظيم عليهم ، وهاجموه في مركزه على حين غفلة على ظهر باخرة حربية مسلحة فلم يشعر السيد وانباؤه الا وباخرة الانكليز قد قاربتهم فثارت فيه النخوة الهاشمية والحمية الدينية وحرص انباؤه على مواجهتها والهجوم عليها قبل أن تصل اليهم فيكون مالا تحمد عقباه وأراد أن يتقدمهم بنفسه

فقام اليه الأمير الشيخ حسك آل مبارك (ره) رئيس الامارة ونهاه عن الركوب بنفسه وقال له سوف تكفي شرها باذن الله ثم شمر الأمير عن ساعديه واستنفض عشيرته وانباؤه ، وركبوا الزوارق النهرية واستقبلوا الباخرة الانكليزية بحماسهم الديني ، ونخوتهم العربية فكان لهم في ذلك اليوم عمل مشكور ، سجله لهم التاريخ بفخر وعجاب فقد ضيقوا عليها الخناق وقطعوا عليها خط الرجعة ، وأدهش الأمير بشجاعته ، وشجاعة عشيرته الناس حيث انهم كانوا يلقون أنفسهم في أحضان الموت ولم ترهبهم مدافع الانكليز الثقيلة ولا رشاشاته المزعجة فكادت الباخرة أن تستسلم لهم لولا أن تخف لتجدها بارجة حربية كبيرة مسلحة يطلقون عليها في ذلك الوقت اسم (أبوسلة) فاستنقذتها من أيديهم بعد اللتيا والتي فرجعوا وقد أسكرتهم نشوة النصر ولم يبالوا بمن استشهد منهم في ذلك اليوم فقد قتل منهم شباب

هم زهرة الوقت ومثال الشجاعة والشهامة فاستقبلهم السيد قدس سره مهيناً لهم بالظفر معجباً بشجاعتهم وحميتهم الدينية مبيناً لهم ما ادخره الله لهم من الثواب الجزيل والاجر العظيم ولم يزال السيد هو واتباعه في مكانهم الى ان هجم الانكليز على معسكر الانراك العمومي المهجوم الحاسم الذي اعقبه انهزام الانراك ورجوع المجاهدين وعلماء الدين فجمع السيد (ره) اهل بيته واتباعه من المجاهدين واخبرهم انه قد وطد العزم على مواصلة الجهاد والالتحاق بمعسكر العثمانيين في كوت الامارة فمن احب الرواح معه فان اجره على الله تعالى ومن احب الالتحاق باهله فهو في حل منه فرجع بعض من كان معه من اهالي ناحية المدينة وغيرهم اما المجاهد الاكبر المرحوم الشيخ حسك فقد وطد العزم هو واتباعه على المسير مع السيد ومواصلة الجهاد معه الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً ثم سار السيد ومن معه يحدوهم الايمان والوفاء بما قطعوه على انفسهم متتبعين عن الطريق العام الى ان وصلوا الى الكوت فاستقبلوا باس من قائد الانراك العام وكان اذ ذاك نور الدين باشا استقبالا رسميا فخيا وشاهد السيد سقوط الكوت بيد الانكليز ثم استرجاع المسلمين له ولم يزل عليه الرحمة والرضوان مواصلاً للجهاد ومثابراً عليه الى سقوط بغداد ثم رجع الى النجف الاشرف فكان يوم دخوله الى النجف يوماً مشهوداً ، استقبله العلماء والأشراف ووجوه النجفيين ولما دخل الصحن الشريف قصد حرم جده الاقدس وادى مراسيم الزيارة ثم خرج وقصد مقبرة المجاهد الأكبر آية الله السيد محمد سعيد حبوبي وتلا على روحه الفاتحة وابنه بكلمات رقيقة ثم تلا ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً وبعد ان اقي عصى الترحال في النجف الاشرف انصرف نحو التدريس والتأليف ، وصار له مركز عظيم ومكانة سامية الى ان اجاب داعي ربه واختطفته يد المنون في شهر جماد الاول

سنة ١٣٣٧ هـ. فكان يوم وفاته يوما عظيما عطلت فيه الأسواق وهرع الناس على اختلاف طبقاتهم الى خارج البلاد ، وحملوا جثمانه الطاهر على الرؤوس وكان للانكليز اذ ذاك جيش مرابط في النجف على اثر حصار النجف المعروف ، فلما رأى الحاكم الانكليزي خروج الناس وتجمهرهم خارج البلاد ورأى الاعلام مرفوعة ، اضطرب اضطرابا شديدا ، ولما علم بواقع الحال أمر الجنود أن يقفوا سماطين من مدخل السوق الكبير الى باب الصحن يؤدون التحية للجثمان حينما يمر عليهم ، ولما مرَّ الجثمان على مركز الحكومة (السراي) أنزل له العلم ، ووصل الجثمان الى الصحن الشريف بين التهليل والتكبير والبكاء والعويل ، وضرب الصدور ووضع وسط الصحن تقدم المرحوم آية الله السيد محمد كاظم اليزدي وصلى عليه ثم حمل ودفن مع المرحوم والده في الحجرة المنسوبة الى الأسرة في الصحن الشريف وقيمت على روحه عدة فواتح ورثي بشعر كثير فمن رثاه الشيخ كاظم السوداني بقصيدة عصماء يقول فيها :

أصابت بسمع الدهر يهتف ناعيه	نعني بهزائم الرزء أرجف داعيه
تخال وقد ضجق القيامة فاجأت	وناهيك رزء أنها قرنت فيءه
بكته السما حين انبرى جبرئيلها	بقاطبة الاملاك بالحزن يبكيه
على العرش لافي النعش جثمانه استوى	مثال بوصف الحال في العرش يحكيه

الى أن يقول :

مضى ذاهبا لكن بقين مساعيه	ورب امرء يفني وتبقى مساويه
قد اتصلت في كل قطر نواعيه	وفوق السما والارض تبكي بواكيه
الى أن يأوي طاب العلم والهدى	ومن بعده المرتاد للجود يقريه

ثم يعزي الأسرة بمصائبهم ويمدح بن عم الفقيد السيد محمد رضا الحلو ويعزيه في المصائب .

مكانك خل العيس ياطاب الندى وبأساً فان الجود طوح واديه
 اذا الدهر قد وافاك بالعسر ساخطاً فان الرضا يرضيك يسراً ويرضيه
 أعزيه فيه ماجداً جـد للتي واولى بهذا الرزء أني أعزيه
 ربا ناشئاً في العلم مجتهداً به وفي بحره عوما يعوم فينشيه
 وهي قصيدة طويلة جداً قوبلت في وقتها باستحسان واعجاب وقد
 خلف المرحوم عدة أولاد علماء نجباء كرماء وهم السيد مير علي والسيد
 حيدر الا أن الذي قام بزعامة الأسرة منهم ابن عم الفقيد :
 السيد محمد رضا الحلو :

هو أبو الحسين السيد محمد الرضا بن السيد محمد بن السيد حسن الحلو
 وهو النجل الأكبر للمرحوم السيد محمد المقدم ذكره ، وابن عم السيد
 عبد الرزاق كان عالماً فاضلاً نقياً ورعاً جواداً سخياً أديباً متفوقاً امتاز
 باخلاقه وشممه وكرمه يباري الريح كرماء وقد تزعم الأسرة كلها بهد ابن
 عمه فكان محله محط الانظار ومهبط الوفود والزوار ولم يبالغ فيه الشاعر
 حين يقول فيه وذلك عند رجوعه من حج بيت الله الحرام . مادحاً له ومهنئاً
 فيه آية الله السيد عبد الرزاق بقصيدة مطلعها :

هو البحر لكن لا اجاج بمائه مجاجته شهده ومنامله
 حكى لجة التيار بالجود والندى فتقذف دراً للانام سوا حله
 اضاف الى السبع البخار ثلاثة فصيرها عشراً وهن أنامله
 وقد جمع قدس سره مع هذا الكرم الوافر والاخلاق الزاكية علماً
 رصيناً وزهداً حقيقياً ، تلمذ في الاصول على آية الله الخراساني وفي الفقه
 على آية الله الشيخ محمد طه نجف وغيرها من فطاحل العلماء الاعلام ، وقد
 أتم كتاب المرحوم والده في الرجال ساهم في جهاد الانكليز في القورنة
 حيث كان العضد الأكبر لأبن عمه المرحوم السيد عبد الرزاق (قدس) وابلى

هناك بلاء حسنا فكانت له المواقف المشهودة وواصل جهاده الى سقوط بغداد ثم اشترك في الثورة العراقية على الانكليز واستقام في كربلاء حيث كان قائدها الأعظم آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي ثم نفي مع من نفي من العلماء السيد أبو الحسن والميرزا حسين النائيني الى ايران وعند الحدود العراقية الايرانية أخبر من قبل الحكومة العراقية انه مخير بين الرواح الى ايران وبين التوجه الى أي بلد يشاء في العراق - عدا النجف - ففضل الرواح الى ايران وهناك كانت له مواقف مع شاه ايران - البهلوي - يطول شرحها ولما رجع العلماء رجع هو أيضا وجعل طريقه على لواء العمارة لأن له في ذلك اللواء مركزاً عظيماً ومكانة سامية لكنه لم يستقر به المكان حتى حل به داء عضال خاف منه على نفسه فتوجه الى النجف مريضاً وفي اليوم الرابع من وصوله الى النجف أجاب داعي ربه عن عمر يناهز الخامسة والسبعين في الثامن من ربيع الاول سنة ١٣٤٤ هـ فقبول نعيه بأسف شديد من عارفي فضله ، والمعجبين بشهامته واخلاقه واوصى الى المرحوم آية الله الميرزا محمد حسين النائيني (قدّه) وازيدفن في وادي السلام في سرداب مخصوص للأسرة فصلى عليه آية الله النائيني ثم حمل على الرأس الى مرقده الطاهر وادع فيه تغمده الله برحمته واسكنه الفردوس من جنته ولم يخلف من الاولاد سوى ولده السيد عبد الحسين الآتي ذكره ومنهم :

السيد عبد المحسن الحلو

هو ابو محمد السيد عبد المحسن بن السيد علي بن السيد حسن الحلو ، العالم الفاضل التقى الورع ذو الاخلاق الزاكية والسجايا الحميدة تزعم الاسرة بعد المرحوم أخيه آية الله السيد عبد الرزاق فكان مثال الكرم والاخلاق والشهامة والاباء ذكره الحجة الشيخ آغا بزرگ الطهراني في الجزء الثاني من نقباء البشر فقال (السيد عبد المحسن الحلو النجفي أصغر من أخيه السيد

عبد الرزاق السابق ذكره وابن السيد علي بن الحسن الحسيني حدثني أنه ولد سنة ١٢٨٠ هـ وتلمذ على الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وذكر أن عمدة تلمذه عند الشيخ العالم الجليل المرزا محمد الدستري الذي كان من تلامذة العلامة الانصاري وله كتاب في الصلاة شرحاً على الشرايع خرج منه الى صلاة المسافر لكن رأيت منه مجلده الأول الى مبطلات الصلاة وهو بعد مشغول بإتمامه ، حدثني بذلك او ان تشرفه بسامراء في شعبان سنة ١٣٤٤ هـ .

وكان رحمه الله مثالا للوداعة والعفة والنجابة والشهامة والكرم ، أقيمت له جماعة في حسينية الشيشترلية في النجف الأشرف يقتدي به الثقات والأفاضل ، ساهم في جهاد الانكليز في القورنة حيث كان بمعية المرحوم أخيه فكان هو الواسطة بينه وبين العشائر حيث كان عارفاً بكلامهم ومصطلحاتهم ، وبعد أن رجع المرحوم أخوه من الجهاد الى النجف فضل هو أن يسكن في لواء العمارة لامور اقتضت ذلك وبعد وفاة المرحوم أخيه جاء الى النجف ولم يزل مكباً على تحصيل العلوم ، مواظباً على العبادة وزيارة مرقد جده أمير المؤمنين الى أن أجاب داعي ربه سنة ١٣٤٧ فكان لموته أثر عظيم في نفوس الاسرة ونكبة شديدة ، شيع جثمانه الطاهر باحسن تشييع ، وصلى عليه المرحوم آية الله السيد أبو الحسن الاصفهاني ودفن في الصحن الحيدري في الحجرة المنسوبة للاسرة مع المرحومين أبيه وأخيه قدس سرهما ، وقد خلف ولدين عالمين فاضلين السيد محمد والسيد محمود حفظهما الله ومنهم :

السيد عبد الصاحب الحلو .

هو أبو محمد السيد عبد الصاحب بن السيد محمد السيد حسن الحلو ، شقيق المرحوم محمد رضا المقدم ذكره العالم الزاهد التقي النبي الثقة الورع ،

تألمذ في الأصول على آية الله الخراساني وفي الفقه على آية الله الشيخ محمد طه نجف وله منه اجازة في اجتهاده كما تألمذ على غيره من فطاحل العلماء

كان رحمه الله مثال الزهد والقداسة وفي منتهى نكران النفس والتواضع قد تجلى باخلاق قدسية زاكية ووداعة متناهية ، ووقار مهيب وأدب وافر كتب الطهارة والصلاة في مجلدين شرحا على الشرايع ، وله رسالة في الحج ورسالة في المعنى الحرفي ، وحاشية على المكاسب ، ورسالة في الهيئة ومعرفة القبلة ومنظومة في النحو على روى الراء وكل مصنفاته مخطوطة اقيمت له جماعة في الحرم الحيدري ، فكان إماما لم يشك في تقواه وعدالته اثنان ، امتاز بدمائة الاخلاق وهدوء النفس ، فضل الانزواء والانعزال وعدم التداخل في الامور العامة يدرس في داره فيحضر نخبة من الفضلاء وكان حسن التعبير ، دقيق المعاني لا يرفع صوته في القاء الدروس ولا يترعج من النقاش يرضخ للحق ويستكين له ويأخذ به وان كان من أصغر طلابه وتلاميذه يحب أهل العلم ويحترمهم ، ويوقرهم ويدافع عنهم واذا رأى من أحدهم ما ينافي كرامة العلم وعظه بأسلوب مؤدب ، يقابل الاساءة بالاحسان لكنه لا تأخذه في الله لومة لائم شديداً في أمر الله ينكر المنكر بيده ولسانه ويفض ب ان رأى معصية أو امتهاناً للحرمان ، عطوفاً على أسرته واخوانه يراعي حقوقهم ويقوم بقضاء حوائجهم بنفسه يصل الضعفاء من اخوانه وينقي ما يعطيه حسب الامكان لا يعجبه البفاق والاطراء ، ولا يتصدر في مجلس إلا اذا التمس منه ذلك لا يحب البهرجة والظهور ، ولا يرغب في خلق النعال خلفه متواضعا في زيهِ ولباسه ومشيته اكثر الى الارض ، ولم يزل هذا دأبه وهذه سجاياه الى أن خُفنا به في شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٠ هـ فقبول موته بحزن عظيم وأسف شديد ، شيع جثمانه الطاهر باحسن ماشيع به ميت الى قبره بين ضرب الصدور والتهليل والتكبير ، صلى عليه

آية الله المرحوم السيد أبو الحسن الاصفهاني ودفن في الصحن الحيدري في آخر حجرة من الجهة الشمالية مقابلة الى السباط طيب الله مرقد ونور ظريحه وقد قيل في تاريخه وفاته :

لله أجهد نفسه في العلم وهو مواضب

ياراجياً تاريخه قد غاب عنا الصاحب

وقد خلف عدة أولادهم السيد جابر والسيد محمد والسيد علي ومنهم

السيد عبد الحسين الحلو

هو أبو يوسف السيد عبد الحسين بن السيد محمد رضا بن السيد محمد ابن السيد حسن الحلو النجفي العالم الفاضل الجليل الثقة الورع النبي النقي مثال الشهامة والكرم ورب الاباء والشهم الزاهد العابد والمناضل المجاهد تلمذ على المرحوم خاله آية الله السيد عبد الرزاق وعلى جملة من العلماء الاعلام كالمرحوم آية الله المرزا محمد تقى الشيرازي وآية الله الشريعة الاصفهاني والمرزا محمد حسين النائيني والسيد أبو الحسن الاصفهاني ، وقد كتب تقريرات دروس آية الله النائيني في الاصول تزعم الاسرة كلها بعد المرحومين خاله ووالده المتقدم ذكرهما حيث كان هو المقدم في أهل بيته المحترم عند الناس فكان جنابه مأوى لجميع أفراد الاسرة وغيرهم من الوافدين وكان عليه الرحمة مثالا للاخلاق والتواضع .

الا أن فيه ترفع وابهاء شديد لم يلو جيده ولم يخضع لخلق أبداً لا بجامل ولا يداهن ، يبغض التصنع والرياء ، شديداً في أمر الله اذا رأى منكراً أنكره بيده واسانه ويبغض لذلك حتى تأخذه الرعدة غيوراً شديداً الغيرة اذا رأى فاحشة فلا يأخذها قرار حتى يزيلها ومع ذلك كله فهو شديد التواضع يبدأ من بقباله بالسلام ولا يتكبر على جلسائه قط يخدم ضيوفه ووفاده بنفسه ويستشهد بقول الشاعر

(واني لعبد الضيف مادام نازلاً) وإذا أراد أحد ضيوفه أن يقوم بخدمته يأتي عليه أشد الإباء ثم يقسم عليه أن لا يفعل ، ويقول نحن قوم لا نستخدم الظيف في دورنا أبداً

وكان رحمه الله أديبا مضطهما في التاريخ العربي يأنس بالنكتة الأدبية ويعجبه الشعر الجيد ويحفظ منه الكثير في رثاء أجداده وغيرهم وربما قرض الشعر في المناسبات الخاصة ولكنه لا ينسبه لنفسه وكان حسن الهندام حلو الشائل عذب المنطق يدير دقة الحديث في مجلسه بلباقة وأدب قد ربي في أحضان خاله المرحوم السيد عبد الرزاق واقتبس من أخلاقه وسار على نهجه وهديه حيث أن المرحوم خاله قد اتخذه ولدا فكان يسيره على مهام أموره ويعتمد عليه في جميعها وهو بعد في ميعة الشباب لما رأى فيه من دلائل النجابة وعلامات الذكاء وزوجه كريمته فكان أحب أصهاره إليه صعبة معه في جهاد الانكليز في القورنة فكان هو رسوله المعتمد بينه وبين القائد العام والعلماء الذين حضروا ساحة الحرب بأشر الحرب بنفسه مع جملة من شباب أسرته ولأزم المرحوم خاله إلى سقوط بغداد ثم رجع معه إلى النجف فغير عجيب منه أن مقت الاستعمار وابعض الكفار لذا كان أول المبادرين لأجابة دعوة الثورة العراقية فلقد ساهم فيها بماله ونفسه هاجر إلى كربلاء حيث قائد الثورة ومديرها الروحي آية الله الشيرازي ومن هناك وقع عليه اختيار المرحوم آية الله الشيرازي ليسيّره إلى لواء العمارة داعياً إلى الثورة لما يعلم من اطاعة رؤساء اللواء له وانقيادهم لأمره فسار يحدوه الإيمان ويسوقه الواجب وزوده آية الله الشيرازي بكتب إلى جميع رؤساء اللواء فلما وصل عليه الرحمة جمع الرؤساء في مركز اللواء وعظمهم ومنهم ثم قرأ عليهم فتوى آية الله الشيرازي وسلم لكل واحد منهم كتابه فأعطوه عهدهم ومواثيقهم أنهم يلبون الواجب عند أول إشارة من آية الله

الشيرازي لكن أحد الرؤساء حين خاف مغبة الامر وخشى حكم الانكليز الصارم فذهب الى الحاكم الانكليزي وأخبره بالامر واطلعه على الكتاب المرسل اليه فلم يكن من الحاكم إلا أن أمر بتوقيفه وطالبه باطلاعه على الرسول الذي حمل اليه الكتاب فلم ير بداً من أن يصرح باسمه فصار السيد عليه الرحمة مطاردًا من السلطة وجعلوا جعلًا كبيراً لمن يدل عليه فاختفى وتم له في اختفائه أمور عجيبة ، وأخيراً تمكن من الافلات ، ورجع الى كربلاء فوجد ان الثورة قد شب أوارها واشتعلت عشائر الفرات مع الانكليز وفي كربلاء الى أن انتقل المرحوم آية الله الشيرازي الى جوار ربه فرجع الى النجف ثم انتخب مع جماعة من العلماء للخروج الى عشائر الشامية وغماس والقادسية لاستنهاظهم لرد هجوم الانكليز على حامية الكوفة فكان له هناك المواقف المشهودة بالقاء الخطب الحماسية التي استنهض بها العشائر ولما كان في الخارج يؤدي واجبه المقدس سقطت الكوفة بيد الانكليز وحوصرت النجف (الحصار الثاني المشهور) فبقي هو متخفياً خارج النجف الى أن تقرر الحكم الوطني وصدر العفو العام ، رجع الى النجف وانهكف على تحصيل العلوم ومواصلة الدروس ومواظبة العبادة الى أن أجاب داعي ربه بعد أن ابتلى بمرض عضال في اليوم الخامس والعشرين من شهر جماد الاول سنة ١٣٦٣ هـ وهو في الثالثة والستين من سني عمره المبارك قضاه في الجد والاجتهاد والعبادة والجهاد ، فقبول خبر موته بأسف بانح من عارفي فضله والمطلعين على سيرته وأخلاقه وشيع جثمانه باحسن تشييع الى الصحن الحيدري حيث صلى عليه آية الله السيد حسين الحامى ودفن في المقبرة المنسوبة للأسرة في الصحن جنب خاله وجده عطر الله مراقدهم جميعاً وقد رثي بشعر كثير وابن بكلمات رقيقة كان لها أحسن وقع في وقتها فمن رثاه المرحوم الشيخ عبد الحسين الخويزي بقصيدة يقول مطلعها :

أرتك المنايا مانحب وماتهى وقرت بها عيناك في جنة الماوى
إلى أن يقول :

عليك عماد المجد أضحى مقوضا وأيدي الردى عمد أطاحته لاسهوا
وحي نزار عاد نزرأ كثيره وكم من لوي فيك ألوية تلوى
ثم يتخلص الى مدح الاسرة وعلى رأسها نجل المتوفي السيد يوسف
الحلو حفظه الله فيقول :

سلالة وحي عظم الله قدرهم وآدم لم يخلق هناك ولا حوى
عن المدح جلت بالوجود صفاتهم انفضيلها فالمدح تحسبه هجوا
كفاهم من الصديق يوسف مفخراً تصدق في تنزيه عصمته الدعوى
فتى فضله من غير من به الورى لدى كل ربيع تأكل المن والسوى
وترقب الدنيا بلوغ اجتهاده لناخذ من ايضاح فكرته الفتوى
ومن رثاه الشيخ كاظم السودانى بقصيدة رائعة يقول في مطلعها :
كيف يقوى على رثائك بياني ومن الخطب عقدة في لساني
وحريص عليك أخشى ولكن هو حتم من حيث أخشى أناني
وهي قصيدة جميلة تخلص منها في مدح الاسرة ومدح نجل المتوفي
ولولا خوف الاطالة لذكرنا جميع القصائد والكلمات التى القيت في
حفل الاربعين وكان آخر ما الى قصيدة ولده العلامة الاستاذ السيد يوسف
يرثي بها والده ويشكر جميع الشعراء الذين واسوه بمصابه فيقول :
تخذ الحشى هدفا له فرماني خطب ألم وماله من ثاني
قد كنت جلدآ في النوائب كلها ما أعظم الخطب الذي أعياني
اودى بمعتمدي فهد عزائي وسطا على عزمي فقل سناني
وهي طويلة وتركتنا ذكرها خوف الاطالة وقد خلف المرحوم
عدة أنجال وهم السيد يوسف ، والسيد جواد ، والسيد شاكر ، والسيد محمد

والسيد جعفر فمنهم

السيد يوسف الحلو (١)

الأخ الأكبر وعميد الاسرة في الوقت الحاضر العلامة المفضل أبو علي
السيد يوسف بن السيد عبد الحسين بن السيد محمد رضا بن السيد محمد بن السيد
حسن الحلو النجفي دامت بر كاته :

ولد في النجف الاشرف في شهر محرم الحرام في سنة ١٣٢٥ هـ في
بيت علم وأدب وفتيا وورع وتقديس ، تربى وترعرع في أحضان والده
وجديه جده لاييه العلامة المرحوم السيد محمد رضا وجده لأمه المرحوم آية
الله السيد عبد الرزاق الحلو فغذوه جميعا بالأدب والعلوم ، والدين ، والتقوى
وعلموه مكارم الاخلاق والنطق الفصيح منذ نعومة أظفاره وان يكن
للبيئة أثر في نفس الطفل فقد ظهرت آثار بيئته في نفسه باجلى مظاهرها
فشب كامل الخلق ، مهذب النفس ، يروي الشعر والاخبار ، له ولع
شديد في الاطلاع على الحوادث التاريخية ، فصيح اللسان عذب الالفاظ
سهل الاسلوب ، يقطر رقة وظرفا استاذاً متظلعاً في العلوم العربية ، نقياً
ورعاً ، محافظاً جداً ، تدرج في قراءة العربية والمنطق على المرحوم والده
وعلى غيره من الشيوخ كالمرحوم الشيخ حسن علي القطيفي ، والمرحوم
العلامة السيد صدر الدين العاملي آل فضل الله ، وقرأ الاصول سطوحاً
على العلامة المرحوم السيد موسى الجصاني ثم تلمذ في الاصول على آية الله
المرزا محمد حسين النائيني والمرحوم آية الله الشيخ محمد حسين الاصفهاني
وقد كتب تقارير درسيهما ، وتلمذ في الفقه على المرحوم آية الله السيد
عبد الصاحب الحلوم عم والده ، ويواظب الان على الحضور في درس آية
الله السيد حسين الحامي دامت بر كاته وهو عنده محل ثقة واعتماد عند جميع

(١) بقلم الاستاذ السيد جواد الحلو

علماء عصره والذين تشرف بالحضور عندهم فقد كتب في حقه آية الله المرحوم النائيني كما هو مثبت في خطه الشريف فقال ، وبعد فإن جناب العالم الفاضل التقي السيد يوسف الحلو دام توفيقه من ذوي الفضل والديانة وخيرة ذوي العقاف والصيانة إلى آخر ما كتبه قدس سره وكتب في حقه آية الله الامام كاشف الغطاء قدس سره فقال : كما هو مثبت بخطه الشريف وبعد فإن جناب السيد العالم المفضل السيد يوسف نجل العلامة الاجل السيد عبد الحسين الحلو أيده الله من أهل الفضل ومن أحرز مقاما ساميا من العلوم الدينية ، والاحكام الفقهية وهو أهل للرجوع في بيان الاحكام ومسائل الحلال والحرام وتعيين القضايا الشرعية الى آخر ما كتبه قدس سره وكتب في حقه آية الله السيد حسين الحامي كما هو مثبت في خطه فقال وبعد فإن جناب زبدة المحصلين ، وثقة الاسلام والعلماء العاملين فضيلة العلامة الاوحد العالم المؤيد التقي السيد يوسف ، خلف العلماء الاعلام والسلف الصالح من الاسرة الطيبة ، سلمه الله تعالى ورعاه وأيده ، فانه ممن بذل جهده وافرغ وسعه في تحصيل العلوم الشرعية الدينية والاخلاقية ، وحاز المرتبة المقصودة ، والغاية المنشودة من الجد والاجتهاد ، حتى ارتقى محله بين أقرانه ، وارتفع مكانه بين أصحابه من العلماء الاعلام فهو المشار اليه في تحصيله وسداد رأيه وعلمه وفضله ، وتقاه ، واني اتسمت به مقاما محموداً ورأياً صائباً في طريقته وحسن وضعه وسلوكه الى آخر ما كتبه دامت بركاته .

وقد حاز مع علمه الرصين ، وتقاه الرفيع وأخلافه الزاكية ، أدباً جماً وهو الخطيب المصقع ، يرتجل الخطابة ارتجالاً ، فيسحر سامعيه بأسلوبه العذب ، ومنطقه الفصيح ، وكل له مواقف مشهودة بهر السامعين بها ، تشرف لحج بيت الله الحرام مدعوا من قبل الامام الشيخ محمد الخالصي

دامت بركانه سنة ١٣٧٢ هـ فكان له في ربوع الحجاز مواقف مشهودة في
أماكن معلومة ، دعى فيها للوحدة الاسلامية ، ونبذ الفرقة ، وترك التعصب
الطائفي ، وله من المؤلفات من غير الكتابات الفقهية والتعاليق على دروس
أسانئذ كتاب الابطح في أحوال الصديقه وهو مائل للطبع انشاء الله
وكان حفظه الله قد قرض الشعر منذ نعومة اظفاره فكان يقوله تأدبا وفي
مناسبات خاصة وأغراض في نفسه فمن قصائده الغر قصيدته التي رثى بها
عم أبيه المرحوم آية الله السيد عبد الصاحب الحلوف قال في مطلعها :
أعجزت أهل النهي والفضل والفطن في القول والفعل والاخلاق والامن
وقصيدته الغراء التي رثى بها المرحوم والده التي يقول في مطلعها :
تخذ الحشى هدفا له فرماني خطب ألم وماله من ثاني
وله في رثاء جده الحسين عليه السلام قصيدة عصماء يقول فيها :
يا بن بنت النبي ياسبط وحي وعزير الاله بين البرية
أنت نور في مبدأ الخلق تزهو بين أنوار زاهيات مضية
وله قصيدة أخرى يصف فيها نهر الفرات ويرثي جده الحسين
عليه السلام يقول فيها :

لهني على سبط النبي وقد غدا ظامي الحشا لم تروه قطراته
لم يرو من عذب الفرات غاليه بل كاث من قاني الدمانهلته
وله قصيدة يبين فيها فضيلة العلم وشرفه يقول فيها :
العلم خلي في النوائب كلها حتى المات وفي القبور قريني
فاذا نشرت الى الحساب فمهرب عن حجتي ومساعدتي ومعييني
فهناك إذ حقا أفوز بحمله وبفضله أسقى شراب معين
وله في مدح بعض الاكابر من السادة العلويين قصيدة غراء يقول في مطلعها
بطلمعتكم رمز الرسالة يعرف ونور محياكم على الشمس يشرف

وقد جمعت شعره في ديوان صغير فيه كل ظريفة ونادرة ولولا
 خوف الاطالة لذكرت نبذاً منها فمنها تشطيره لقصيدته ابن زريق الشهيرة
 لا تعذليه فان العذل يولعه (وقللي اللوم ان اللوم يوجعه)
 (لو كان يسمع ما يدينه اسلى) قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
 وغيرها وهو اليوم محط آمال الاسرة كلها ، والقائم بقضاء حوائجهم
 يتمتع في المجتمع العلمي النجفي باحترام وافر ، وتختلف الى داره العلماء
 الاعلام والوجهاء والاشراف متعنا الله بطول بقائه ومد في عمره الشريف
 الناهيون من الاسرة حالا

السيد عبد علي الخلو

العلامة المفضل السيد عبد علي هو أكبر أنجال المرحوم آية الله
 السيد عبد الرزاق الخلو المقدم ذكره ، تربى في أحضان والده وكان شديد
 العطف والحنو عليه ولما ان شب وترعرع لقنه مبادئ العلوم والاداب
 ثم تنامذ على عدة من أفاضل عصره ، وحضر على المرحوم آية الله السيد
 أبو الحسن الاصفهاني وغيره ، ولما توفي المرحوم والده قام هو بما كان
 يقوم به والده من صلة الارحام والعطف على من يستحق العطف منهم ولم
 يزل يحفظه الله دائباً على تحصيل العلوم الدينية وقد امتاز بدمائه الاخلاق
 والنسك والعبادة وداره العامرة في النجف الاشرف يختلف اليها العلماء
 والادباء والوجهاء من عارفي فضله والمعجبين باخلاقه .

السيد مير علي الخلو

العلامة السيد مير علي هو النجل الثاني للمرحوم آية الله السيد
 عبد الرزاق الخلو كان صنواً أخيه وشريكه في تحمل أعباء ما خلفه المرحوم
 والدهما ، تنامذ على عدة من أفاضل عصره ودرس علوم العربية وغيرها على

جملة منهم وحضر في دروسه الخارجية على المرحوم آية الله النائيني وآية الله السيد أبو الحسن الاصفهاني ثم اختير من قبل العلماء الاعلام ليمثلهم في المجر الكبير - لواء العمارة - فهاجر الى هناك ومحلّه مقصود وهو قائم بما يحتمل عليه الواجب من الوعظ والارشاد وبث الاحكام الشرعية أطال الله عمره ونفع به المسلمين

السيد حيدر الحلو

العلامة السيد حيدر هو ثالث أنجال المرحوم آية الله السيد عبد الرزاق الحلو وأصغر أولاده تتلمذ على عدة من أفاضل عصره وحضر على المرحوم آية الله السيد أبو الحسن الاصفهاني وغيره ، ولما ظهر فضله واستكمل دراسته أثر أن يبشر في الدين الاسلامي خارج الديجف فأقام في عشار البصرة في قرية الفيصلية بيت الاحكام الشرعية والمواعظ الدينية ويرشد الناس الى طريق الحق .

السيد محمد الحلو

هو النجل الاكبر للمرحوم حجة الاسلام السيد عبد المحسن الحلو وابن أخ المرحوم آية الله السيد عبد الرزاق الحلو تربى في أحضان عمه وأبيه ودرس مقدماته على عدة من الأفاضل ولكنه أثر السكنى في المجر الكبير لواء العمارة لاجل القيام بارشاد الناس وهو هناك ذو محل مقصود ومكانة مرموقة يتمتع باحترام الناس وتقديرهم .

السيد محمود الحلو

هو النجل الثاني للمرحوم حجة الاسلام السيد عبد المحسن الحلو قرأ مقدماته على عدة من الأفاضل وعرف بالاخلاق وطيب النفس ، والهمة العالية ، والنخوة الدينية خرج في سفر له وصار طريقة على قرية العزيز المعروفة فرأى أن المساهين هناك مستضعفون وان الكلمة الى اليهود فعجب

من ذلك أشد العجب ثم رأى ان ليس المسلمين جامع يقيمون به شعائر دينهم فانار فيه الحمية الاسلامية وقرر المكث والتوطن هناك ثم لم يزل مجدآ مجتهدآ حتى توفى لبناء جامع كبير وقام بارشاد الناس وتعليمهم الاحكام الشرعية ومحلة هناك مقصود من كل أحد وفقه الله ونفع به

والضيق المجال في الكتاب نكتفي بذكر الاسماء من فضلاء أسرة آل الحلو والمعدرة ان حصل تقصير منا

(السيد عبد الرضا نجل المرحوم السيد يوسف الحلو ، وولده السيد حسن ، والسيد جواد والسيد شاكر والسيد محمد والسيد جعفر أنجال المرحوم السيد عبد الحسين الحلو ، والسيد جابر والسيد محمد والسيد علي أنجال المرحوم السيد عبد الصاحب الحلو ، والسيد يحيى نجل السيد محمد الحلو ، والسيد محمد نجل السيد علي الحلو والسيد علي نجل المرحوم السيد حسن الحلو والسيد محمد والسيد عبد العزيز نجلا المرحوم السيد نور الحلو والسيد عبد الامير نجل المرحوم السيد أحمد الحلو ، والسيد فرج نجل المرحوم السيد جعفر الحلو والسيد عبد علي والسيد عبد الله والسيد عبد الرضا والسيد ضايف أنجال المرحوم السيد شريف الحلو ، والسيد مجيد والسيد محمد أنجال المرحوم السيد حبيب الحلو ، والسيد هاشم نجل السيد علوان الحلو وغيرهم وغيرهم حفظهم الله جميعا ، وكل واحد من هؤلاء رب أسرة وكبير بيت يتمتع بمكانة مرموقة بين أفراد المجتمع وفقهم الله ومد في أعمارهم آمين .

آل الحمامي

تعريف أسرة آل الحمامي

هم من السادة الموسوية ينتسبون الى الامام موسى بن جعفر عليها السلام ومن الاسر العلمية الذين لهم مكانتهم المقدرة ومنزلتهم المعروفة ولهم شأن كبير عرفت بسلوكها الروحي المتزن وسيرها المحبوب بين الطبقات تحتوي على بيوتات متعددة واشخاص أعلام مرموقين لهم قدم سابقة في هبوطهم النجف الأشرف وقدم ماضي وهي تنفرع من أسرة سابقة عليها وتتصل بها حسب السلسلة الموجودة عندهم تجد فيهم العالم الديني وفيهم الفاضل المعروف والتاجر الوجية شأن الاسر الموجودة في النجف غير انها في الحال هي من الاسر العلمية ومن البيوتات الروحية التي تشغل منصباً دينياً وهي تنفرع من السادة المعروفين (بابو الجاز) حيث أن جد أسرة آل الحمامي وهو السيد هاشم الشهير بالحمامي هو ابن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد محمد التاجر المعروف « أبو الجاز » والسادة ابو الجاز من البيوت القديمة في النجف ولهم دور عدة بعضها قرب الصحن الشريف وبعضها في طرف العمارة قرب المحل المشهور (بصافي صفا) وهذا المكان يعتبر كمقبرة خاصة لهم ولا تزال ، والسادة ابو الجاز جاؤوا المشهد العلوي من مدة متطاولة وزمن بعيد جسمنا تفيدنا الاخبار والاوراق الموجودة عندهم لا تنقل عن ثمانمائة سنة والله أعلم ، والميرز من أسرة ابو الجاز السيد عبد الصاحب والسيد محمد والسيد حسن وهم يزاولون التجارة (الكسب) غير ان السيد حسن سكن ناصرية المنتفك من مدة عشرين سنة وهو من التجار المعروفين



آية الله الكبرى الامام (السيد الحسين بن علي) الموسوي
الحماني دام ظله

كما وان أسرة آل الحماني تتصل سلسلة نسبهم بالسادة المعروفين (بآل ابو السيد علي) والمبرز من آل ابو سيد علي السيد جاسم بن السيد علي صاحب فندق الشرف مجاور الصحن الشريف والسيد شهيد بن السيد حسون والسيد ناصر بن السيد حسون بواسطة السيد حسن الذي هو جسد السيد هاشم الحماني الاعلا وتجتمع أسرة آل الحماني وأسرة ابو الجاز وأسرة ابو السيد علي بالجد الاعلا لهم وهو السيد حسن بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد اسماعيل الذي منه الاسرة المعروفة (بالبو السيد جواد) والمبرز منهم السيد حميد والسيد نور والسيد شمس والسيد شاكر ولهم بيوت متعددة في الكوفة وبعضهم يسكن النجف .

سلسلة النسب

تنتسب الاسرة لجدهم المرحوم السيد هاشم المشهور بالحماني بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد محمد الشهير بالتاجر أبو الجاز بن السيد حسن التاجر ابن العالم السيد حسين ابن العالم السيد محمد ابن العالم السيد اسماعيل ابن العالم السيد حيدر ابن العالم السيد محمد ابن العالم السيد علي ابن العالم السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد ابراهيم بن السيد جعفر بن السيد موسى بن السيد أحمد المدني بن السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبد الله بن السيد أحمد بن السيد موسى بن السيد حسين بن السيد ابراهيم بن السيد حسن ابن السيد أحمد بن السيد محمد جعفر أبو يحيى ابن السيد أحمد الزاهد ابن السيد ابراهيم المحاب ابن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام هكذا نقلتها من الشجرة الموجودة عند الاسرة المؤرخة سنة ١٢١٥ هـ . وهي صورة من الشجرة الموجودة في خزينة الكاظمين عليهما السلام حسبما نقل لي بعض من اعتمد عليه من أفراد الأسرة .

سبب التسمية :

جد الاسرة المرحوم السيد هاشم الذي هو مدفون في داره الواقعة في محلة المشراق كان في أيام حياته ملاكا كبيرا من ذوي المال والسعة وكانت له دور متعددة وبساتين كثيرة وله مسبك واقع في سوق محلة البراق لا يزال لحد الان وله حمام يعرف باسمه واقع في سوق المشراق ومنه جاءت هذه النسبة لهذه الاسرة وقد سبق ان ذكرنا أن السيد هاشم يتصل نسبه بالاسادة آلبو الجاز وقد أسلفنا التعريف عنهم .

من هو جد الاسرة

السيد هاشم الشهير بالحامي كان سيداً مهاباً جليلاً القدر كبير الشأن ورعاً تقياً ذا عقل وافر وشخصية محترمة يتزياً بجمعة أجداده الطاهرين ويتجلى بوقاره واتزانه يحمل مابين جنبهيه نفساً طيبة وضميراً طاهراً مترناً في سيره شأن الرجال الكبار المحترمين له ملك كثير وسعة حال متوفرة وكان يسكن في داره الواقعة في محلة المشراق وتعرف الدار فعلاً باسمه له مكانته المقدرة بين طبقات أهل النجف الاشرف وله من العقب ثمانية أولاد كانوا يديرون شؤون أملاكه وما يعود لهم من التجارة والكسب وكان يترفع من إيجار أملاكه للغير وتلك سجية عند الاشراف في ذلك الوقت لذلك كان يشتغل في أملاكه خصوص أولاده فبعضهم يتولى شؤون الحمام وما يعود فيه من النماءات والمنافع وبعضهم يدير شؤون أمر الخان الذي له والواقع في محلة المشراق قرب سوق القصابين الفعلي وبعضهم يشغل أمور المسبك وأولاده الثمانية هم السيد سامان وهو أكبرهم والسيد جعفر والسيد علي والسيد جواد والسيد عزيز والسيد حبيب والسيد حسن

والسيد صافي ولكل من أولاده الكرام شخصية المحترمة غير أنهم بزميرهم في خدمة أبيهم وطوع أو امره وإرادته وكان يجمعهم بيت واحد كبير ولكل واحد من أولاده خلف وأولاد وهم الآن في بيوت متعددة وأماكن متفرقة في النجف وغيرها يجمعهم لقب آل الحامي .

عميد الاسرة آية الله الحجة

الحسين بن علي الحامي دام ظله

هو المرجع الديني وفقيه العصر ومن كبار العلماء والمدرس المؤسس المدير للحركة العلمية في الوقت الحاضر وأحد العلماء وزعيم أهل الفضل يدير شؤون أهل العلم وطلاب الدين المقدس بصدر رحب وأخلاق قدسية سامية جذابة للنفوس بروحانياتها فهو أب ديني لأهل العلم ومرب أخلاق للحوزة العلمية وإلى مقامه السامي تقصد العلماء وتتوجه الطلاب من مختلف الأقطار الإسلامية فهو كعبة آمال العلماء والمقصود المنشود لأهل الفضل من المهاجرين لطلب العلم للاستفيد من فاضل علمه وغزير فضله وترتشف من مناهل فيض أخلاقه وعبير قدسيته تخرجت من كلية درسه فطاحل العلماء وجهابذة أهل الفضل والفضيلة فراحت تنتشر في بقاع الأرض وصعيد الأصمقاع لتقوم بواجبها الديني وما فرض عليها الشرع الشريف من تبليغ الأحكام ونشر الأخلاق الإسلامية المحمدية وذلك ببركة جهوده دام ظله في سبيل هذا المتاج الطيب والمشروع الخالد وهو تهذيب الناس والاختذ بهم نحو سبيل الحق والرشاد ويدأب في الليل والنهار متواصلاً في سعيه في الدرس والتدريس بفكر صائب ورأي سديد وشعور منقاد ثاقب يلبى على تلامذته ما استحضر من المعلومات الفقهية والأصولية وما استنبط من المسائل الشرعية العملية وذلك في مجلس درسه المعد له في الجامع

العام المعروف (بجامع الهندي) فهو بهذا الدور ينشيء جيلا جديداً وطلاباً
مجددين وعلماء محصلين وفضلاء مشتغلين فهو علم من أعلام الامة الاسلامية
ومنار يستضاء بنور هديه ورشاده واحسد السادات العظام من الدوحة
الهاشمية وأحد مراجع التقاليد الكبار ، واحد سادات العلماء المبرزين في
التقليد والمرجعية للفرقة الامامية ومن المدرسين المشهورين بين طبقات أهل
العلم والعلماء يمتاز بخلق الكامل وبعلمه الوافر وبصلاحه ونقاها الذين هما
الجوهر الثمين الذي يتحلى به المرجع الديني ويتزيا به العالم الصحيح العامل
في سبيل الحق ويمتاز بظاهرة الضمير وطيب السريرة وصفاء القلب وسعة
الصدر فهو الهيكل الصحيح للعالم الروحي والمثال الصادق للمرجع الديني
يتجلى لأهل العلم والفضل أباً مشفقاً حينما يشق لهم السبيل ويرشدهم نحو
الطريق الصالح ويدلهم على المنهج القويم فهو الأب الروحي لأهل العلم
وطلاب الدين في علومه ومعارفه وأخلاقه وتهذيبه ولديك شاهد صدق
وبرهان هيمنته وقديسيته حينما يتسلم أعواد منبر درسه العامر ويرتقي منه
محله الرفيع فيتدفق سيلاً ممرعاً ويتصبب غيثاً رويافيه في نفوس طلاب
علومه رواده ويرسل لهم من قبسات قدسه وعلمه ضياءها فتصدر من بحره
ريانة الفكر مزدهرة الشعور فكلم له من يد بيضاء في سبيل تهذيب الحوزة
العلمية وتشبيد كيائها فآية الله الحسين ابن علي دام ظله يعد في طليعة العلماء
المجتهدين والمبرز فيهم لان له اسمى مكانة علمية سواء كانت في المعقول أم
في المنقول وهذه المكانة امتاز بها سماحته كما ان له التقدم على غيره في تدريس
الفلسفة بكل فصولها وفي علم الفقه وأصوله وقد اتصف بامهات الغرائز
الطيبة واسمى السجايا الحميدة والمثل العليا فكان كريماً يباري السحاب في
كرمه وفيضه تنفق يمينه ولا تدري بذلك شماله كما وصفه بعض عارفي
مقامه وهذه صفة لم يتصف بها إلا من كان انسانية قائمة بانسانها وليس

من التزيد لو نقول أنه مثال الانسانية ذات المثل العليا في الاسلام وفي الحياة وارانى بعد لم اوف حق شخصيته المحبوبة من التقدير والاعظام فالحق والحق يقال - أنه المجاهد الكبير الذي أفنى زهرة أوقاته وطيب أيامه وريعان شبابه وصباه في احياء العلوم الدينية وتحصيلها حتى نشأ عالماً كبيراً ومجتهداً قديراً - ومرجعاً دينياً عظيماً تخرج من مدرسة علمه زمرة من العلماء والفضلاء خياه الله تعالى وأبقاه ومد في عمره رعاية للدين وحفظاً للحوزة العلمية وابقاء لكيانها .

ولادته ونشأته

تذشأ النفوس الطاهرة مجبولة على حب الخير وطلب السعادة بشتى السبل والقصد نحو طريق الخلود في الحياة بكل معانيها مشغوفة الاتجاه بما يسجل لها تأريخها المجيد من المعارف وادراك العرفان وتستضيء بنور العقل والبصيرة نحو الغاية المنشودة والهدف الأسمى لها في ميدان الرقي والتقدم فتجىء في معترك هذه الحياة وتضع الحياة أقدامها فوق جبين هذه البسيطة عارفة كنهه الحياة ومغزاها مطمئنة البال والضمير لا يصددها نحو ادراك ما تطلب زجرة الدهر ولا يعوقها عداء الأيام وحوادث الزمن مهما اختلفت وتنوعت وتغتنم الفرص اذا سنحت وتتوخى اذا مرت كل ذلك لتكسب من تلك الساعات ولتكتسب من مضي الثواني بغيتهما الثمينة المنشودة فهي تعيش بين أفراد البشر لأن البشر مفتقر الى جنسه ونوعه حسب نظامه التكويني لأنه مدني بالطبع على ما قيل ولكن تعيش من يطلب للسعادة الأبدية وللخلود فهي تنظر الحياة نظرة شاعر حساس لمس المعارف بما يستوحيه من الحياة باشكالها وألوانها فالحياة عندها روضة يانعة قد طابت أزهارها وزكي عبيرها وفاح طيبها فهي تقتطف من الورد مارات لها وطاب

وتستشق من العبير مازكى منه وطاق تلخ في سبيل هذه الحياة كسائر أنواع
البشر من ولد آدم وحواء ولكن شتان بينها وبين بقية أنواع البشر وبون
شاسع بين الغاييتين والمقصدتين فالنوع البشري يقصد من الحياة متعتها الممدة
وزهرتها المغزية ولذا نذها الفانيه وليس يعرف من الحياة غير مالمسته عواطفه
ودات عليه شهواته ليشبع رغبات نفسه ويملى فراغ شوقه ونهمه وشهواته
من سرورها الجذاب ومتعتها الفاتنة وليس لديه غير ماوقع عليه بصره وهو
لا يقع إلا لذة متصرمة وانتعاش ذاهب ولكن أين هذا البشر
الذي ذكرناه من الفرد الآخر البشر الروحي والمثال القدسي الذي شعاره
سعادة أبناء جنسه بما يبيديه من مواهب قدسية ، وسامه العز والشرف ،
قوله الحكمة والصواب ، فعله الخير والسداد ، منهجه سبيل الخير لعامة البشر
يغيش فيخلده ذكره وتسمو به معارفه وفضائله وفواضله نحو أوج الرفعة
والارتقاء ، فهم الأدلاء على الحق والخلفاء بعد الأئمة الأطهار العلماء
العاملون فهنا بتجلى لديك سر ما أقول وصحة ما أدعي وأحاول وان
البشر كالنبق المنتشرة أنواعه وكالورد المتشتت أفراده وكالماء بين عذب
فرات وملح أجاج أو هو كالأرض بين مزدهرة بخضرتها وطيب نبتها
ريانة بنمير مائها وبين أرض قاحلة جرداء لا يمر بها الطير ولا عيتها قطر
الندى ولا صوب الغمام فالناس كما في الحديث الشريف معادن كعادن الذهب
والفضة وتبارك الله منشي خلقه بلطفه وعظيم افاضته فأية الله الحسين بن
علي دامت بركانه ولد سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ في بيت أبيه ذلك البيت الذي
تقدس باخلاقه الفاضلة وتكرم بشرف أجداده وبمجدهم فالوليد في هذا
البيت يسمو عليه سماء العز وتعلوه سمة الرفعة والوقار فما كملت سنه العاشرة
من عمره الا وقد أكمل تهذيب نفسه قراءة وكتابة فراح يحدث نفسه
حديث نفس شرفت بالاكباء والاجداد حديث من يعرف الكمال والسعادة

ليسلك نحو الغاية المنشودة غير ان الفكرة الطيبة والسانحة الطاهرة مها كانت مختمرة في ذهن الوليد لا تخرجه عن نطاق محيط بيت أبيه وأسرته ولا تبعده عن آدابه البيتية واخلاقه التي نشأ وانشئ عليها فأقبل يستشير أباه وما خاب من استشار وما ضل من قصد الدليل يستمد الرأي من أب رؤوف بولده عطوف عليه حريص به وبسعادة أسرته فقال الوليد لأبيه يا أبتاه اني أريد الرخصة منك والأذن على موافقتي والاجازة لي فيما بدر في ذهني وما تصوره في ذاكرتي وخطرفي بالي والي في روعي فأجابه أبوه أي شيء خطر في بالك أيها الولد العزيز وما الذي اتي في روعك وارانني ألمس فيك الخير والسعادة وانوسم فيك كل رزاة وانفأل بطاعتك كل سرور وبهجة نعم يا أبتاه أريد طلب العلم والسعي نحو هذا السبيل فاستبشر الوالد بوجهه قائلاً له ارشد الله تعالى نيتك ووفقك لطلب العلم وأخذ في عضدك موفقاً فيادر فرحاً بهذه البشارة وهي اذن أبيه له في طلب العلم .

مرجعيته في التقليد

لقد عرف دام ظله اكثر من ربع قرن بين جهابذة العلماء وأهل الفضل بالتدقيق وحسن النظر واستنباط الاحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية فامتدت اليه الأعناق وأشارت اليه الاكف وصار الناس ينتظرون تسنمه كرسي رئاسة الدين وكثر عليه الطلب والالتماس ولكنه دام ظله آثر الانزواء في بيته مكرساً نفسه للتدريس وافادة طلاب العلم من ورد فوائده ولما لم يجد بداً من النهوض بالامر حيث رأى ان الواجب الشرعي يحتم عليه ذلك فتمض بالامر متوكلاً على الله تعالى راجياً الزلفى لديه فما أن تم طبع تعليقاته على وسيلة المرحوم آية الله السيد أبو الحسين الاصفهاني حتى تلاقفتها الايدي وكثر طلابها في العراق وفي خارجه حتى نفذت منها آلاف

النسخ المطبوعة في وقت وجيز فاخرج هداية المسترشدين رسالة مستقلة في العبادات والمعاملات فنقدت أيضا الطبعة الاولى وأعيد طبعها وكثر مقلدوه واتباعه وانتشر اسمه وعرفه الخاص والعام وذلك لما عرف فيه من غزارة العلم ومن التقوى الرصين ولان المرحوم آية الله السيد أبو الحسن الاصفهاني أشار اليه ونص بالرجعية عليه حينما سأله جمهرة من الثقات والمتبئين عمن يأخذون منهم معالم دينهم ويراجعون في مسائل الحلال والحرام فبذلك تألق اسمه دام ظله تألق الشمس في رائحة النهار وكلما امتدت به الايام ازداد الناس به ثقة واطمئنانا وتهافتوا عليه تهافت الفرائس على الضياء كما وجد فيه طلاب العلم ابا روحيا يقومهم باخلاقه القدسية ويؤثرهم على نفسه وأولاده فيما يأتي اليه من الحقوق الشرعية ولا عجب في ذلك فهو من بيت يؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة .

شؤونه العامة والخاصة

لو تمثل المقام الروحي والمرجع الديني بصورة انسان لما تمثل إلا بمثاله وشخصيته دامت بركته فانه قام بهذا العبء المقدس والمنصب الالهي العظيم بفكر صائب وحزم ونشاط وهمة جبارة وفطنة وبصيرة يتلقى الاسئلة من مختلف الاقطار الاسلامية برحابة صدر وسعة أخلاق وتفدع عليه المراسلات والمكانبات من كل جانب ومكان فترجع الى أصحابها مثقلة الجانب بما اودع فيها من غزارة العلم ومروية من فيض منهله العذب وصبوب غيظه وتجيء اليه الحقوق الشرعية المالية من مراجعية ومقلديه من كل قطر وجانب ولكن آلى على نفسه ان لا يدعها تستقر في يده بل لكل لها أمناء يوصلونها الى أهلها ومستحقيها من أهل العلم وغيرهم وما اكتفى من نفسه بهذا فحسب بل جعل سجلا خاصا يسجل به أسماء أهل العلم والفقراء فاجرى

لهم مرتبا شهريا حسب شأن كل طالب وفقير ولا نستكثر عليه فعلمه هذا أليس هو ابن أمير المؤمنين (ع) الذي قيل في حقه لو ملك بيتين بيتاً من تبن وبيتاً من تبر لانفق تبره قبل تبنه وهناك أعد وقتاً خاصاً لاستفراغ باله للمراجعة والمطالعة ليقوم بتهديب النفوس ويكمل الاخلاق بأسلوب درسه وتقريره ولينشيء جيلاً جديداً يكافح به تيار الجهل والشك فاذى أدى ماعليه من وظيفته وواجبه تجاه صالح الناس وخدمة الدين ومن تهديب أهل العلم وتربيتهم الروحية وتوزيع المال والحقوق التي جلبت اليه وصرفها في رمضان صرفها وايصالها لاهلها فثمة يتجه لنفسه بنفسه ويخلو بعيداً عن الدنيا وأهلها يناجي ربه بقلب ملؤه الايمان والاخلاص عندما يرخي الليل سدوله وتهوم الجفون للنوم وهكذا رجال الدين وعلماء الاسلام وفقهاء العصر دامت بركاتهم ودام ظلهم آمين .

مؤلفاته

- ١ - لآية الله الحماي مؤلفات عديدة ومصنفات كثيرة عسى الله تعالى أن يسهل الامور لطبعها لينتفع بها أهل العلم بما اودع فيها من المعارف والعلوم
- ٢ - تقريرات في الاصول متلقات من دروس استاذه المرحوم آية الله الشيخ ملا كاظم الآخوند غير مطبوع
- ٣ - تقريرات في الفقه تلقاها من استاذيه المرحومين آية الله السيد محمد كاظم اليزدي وآية الله شيخ الشريعة غير مطبوع
- ٤ - تقريرات في الحكمة والكلام والفلسفة أخذها من أساتذته في مجلس درسه وهم المرحوم ميرزا محمد الطهراني والشيخ علي النوري والمرحوم السيد علي أصغر غير مطبوع
- ٥ - المسائل النجفية كتاب استدلالي مفصل يقع فيه مسائل كثيرة

في الاصول والفقه سأل بها بعض علماء النجف وفضلائها فاجاب عنها
استدلالاتاً وتفصيلاً غير مطبوع

٥ - تعلية على كتاب ذخيرة الصالحين مطبوع

٦ - حاشية على كتاب وسيلة النجاة طبعت مكرراً بكلاً جزئياً
العبادات والمعاملات جلدتين

٧ - هداية المسترشدين رسالة عملية جزئين عبادات طبع مرتين
ومعاملات طبع مرة واحدة

٨ - حاشية على كفاية الاصول غير مطبوع

٩ - حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري غير مطبوع

١٠ - مناسك الحج مطبوع

١١ - كتاب سؤال وجواب يتضمن الاسئلة التي ترد عليه مع أجوبتها
وهي كتاب فقهي مرتب ومبوب ولربما تقع في طيه مسائل أصولية أو
غيرها غير مطبوع

١٢ - حاشية على رسالة المرحوم آية الله ميرزا محمد حسين النائيني
غير مطبوع .

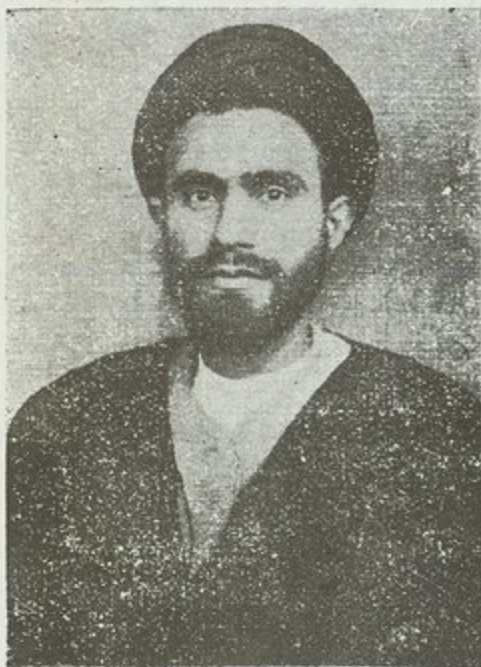
أولاده

أنجب آية الله الحماي من الاولاد ستة ، ثلاثة توفوا في قيد حياته
وهم السيد علي والسيد جواد والسيد عبد الله وثلاثة هم في قيد الحياة وهم
السيد محمد علي والسيد عبد الكريم والسيد عبد المحسن

العلامة السيد محمد علي الحماي

ولد سنة ١٣٤٠ هـ . وهو أكبر أولاده الموجودين سنأ عالم فاضل نقي

كامل له مستقبل زاهر يتمتع بالخصال الحميدة والاخلاق الجميلة والخلال
الحسنة والمزايا الطيبة مشغولاً بالدرس والتدريس والكتابة والتأليف يحضر
مجلس دروس والده الفقه والاصول من الخارج قدير بين قرنائهم جليل
بين عارف في فضله حسن السيرة محمود



السلوك والسريرة مثال الطالب
الديني الكامل وهو موضع ثقة والده
ومحل اعتماده له كفاءة ولياقة بالقيام
بإدارة شؤون والده من المراسلات
والمكاتبات والمراجعين فهو مهذب
متزن وفاصل عالم يتزيا بالوقار ويتحلى
بالشرف والمعارف له مؤلفات قيمة
تدل على سعة اطلاعه وكثرة
معلوماته .

١ - تاريخ الخلافة الاسلامية
وهو كتاب يبحث عن هذه المشكلة
التاريخية ويعطي الموضوع حقه
غير مطبوع .

العلامة السيد محمد علي الحماي

٢ - كتاب المطالعات في مختلف المؤلفات يتضمن تراجم بعض
رجال العلم والتاريخ من المتقدمين والمتأخرين وفيه قصص نادرة وحكايات
ظريفة وقضايا انتقادية على بعض المؤلفين والمؤرخين من القدماء والمعاصرين
(غير مطبوع) .

٣ - كتاب تقريرات دروسه في الاصول وهو مع علمه وفضله
شاعر وأديب له شعر مدون عنده

السيد عبد الكريم الحامي

ولد سنة ١٣٤٢ هـ. وهو طالب ديني فاضل مذهب كامل مشغول في طلب العلوم الدينية مجد في تحصيل المعارف الاخلاقية والشرعية له منزلته وشأنيته المحترمة ومكانته المحبوبة عرف بين أصدقائه بطيب الضمير وطهارة السريرة يتجلبب بزى الوقار والمزايا الحميدة وله أدب رفيع وار مكتبة آل الحامي الموجودة فعلاً بأسم الاسرة هو الذي يدير شؤونها وهو محيط بما اودع فيها من الكتب القيمة وان ذلك مما يدل على سعة اطلاعه وفضله

السيد عيد المحسن الحامي

ولد سنة ١٣٥٠ هـ. وهو اصغرهم سنأ فاضل اديب وشاعر نبيل طالب ديني مشغول في طلب العلم والفضل له خلق فاضل وسيرة طيبة يتمتع بالاتزان والكمال والوقار له مستقبل طيب فهو من الطلاب الناضجين في الادراك والشعور له مؤلف غير مطبوع كتاب تقاريرات دروسه في الاصول وله شعر رائق مدون عنده .

آل حيدر *

آل حيدر أسرة عريقة في المجد ، كريمة النسب ، تقطن سوق الشيوخ من لواء الاصرة في جنوب العراق ، وينتهي أصلها الى قبائل المنتفك القديمة ويتصل حاضرها العلمي في مجد الحضارة الحديث بماضيها الزعامي في مجد البداوة القديم .

فقد ابتدأت سلسلة رئاسة عشيرتهم - آل اجود - في البداوة بزعامه الزعيم العربي - المدعو اوئال - وأخذت تنقل في أولاده وأحفاده نخوة مختلفة حتى اختتمت في الحضارة بشيخ من شيوخها الافذاذ ، شيخ السيف والقلم ، وجامع العلم والعمل الشيخ باقر بن الشيخ علي آل حيدر وهو أبو المترجم في هذه الرسالة المرحوم الشيخ جعفر آل حيدر (ره) .

فالشيخ جعفر بن الشيخ باقر بن الشيخ علي بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حيدر بن الشيخ خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور بن غام بن اوئال رئيس قبيلة - آل اجود - الشهيرة .

وقد ذكرهم العلامة البهائي المرحوم الشيخ محمد السماوي في ارجوزته المسماة عنوان الشرف في وشي النجف في تعداد قبائل النجف بقوله :

ثم بنو حيدر من وئال فما لهم في الفضل من مثال
وقد حدثنا التاريخ وأيده النقل المتواتر الصحيح ان سبب تحول أبناء هذه الاسرة من بداوتها الى الحضارة وهو حدوث وقائع تاريخية دامية وتطاحن وحروب متتابة بين قبيلتي - آل اجود - وبني مالك مما أدى الى اضمحلال تينك القبيلتين الجبارتين ، وكان منشأ ذلك النزاع والحروب من

(*) المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر

أجل عين ماء تعرف - بالدهمية او الدرهمية - كانت تملكها قبيلة آل اجود وقد توارثوها كابراً عن كابر ، والقصة طويلة لا يسعنا الآن بهذه العجالة أن نشير اليها اذ اسنا بصدها

وبعد هذه الحروب الدامية لم ينبج من آل اجود سوى اثنين أحدهم (دنانة) وقد رأى ان الصالح له الهجرة من بداوته الى حضارة البلاد لاسيما وقد ردمت (العين) ولم يؤمن بعد جانب أعداءه (بني مالك) لذلك فقد غادر أرضه ونزل على قبيلة في قضاء (سوق الشيوخ) يقال لها (الناصرية) ومكث بين ظهرانيهم معزراً محترماً عزيز الجانب ، ملحوظ المكانة ، وهناك درس القرآن ، وبعض أشياء أهله لان يكون ذا منصب عندهم ، ومكانة في نفوس القبيلة ، ثم تزوج منهم بعد أن عرفوا عريق مجده وشاخ نسبه فاعقب ولداً سماه (كرم الله) ولما ترعرع وشب علمه القرآن ثم أرسله الى النجف الاشرف للدراسة فتزوج أيضاً واعقب ولداً سماه (خليفة) وهكذا تفرعت هذه الأسرة من جديد ، وازداد عددها من أولاد وأحفاد حتى أصبحت أسرة علمية ، بعد أن كانت أسرة بدوية ذات زعامة عشائرية وقد نبغ منهم رجال علم ودين ، وبرز من بينهم اعلام يشار اليهم بالبنان ، كان من الواجب ان لا يهملهم التاريخ المنصف فمنهم العلامة الشيخ علي آل حيدر ، والشيخ باقر ، والشيخ جعفر ، والشيخ محمد حسن .

الشيخ علي آل حيدر

اما الشيخ علي حيدر فهو من أشهر افراد هذه الأسرة الأفاضل في العلم والرئاسة ، وظهر اشتغافها المعروفين في الورع والتقوى والاصلاح قد اثنى عليه علماء عصره بكل تجلة واحترام ، وذكرته كتب التراجم باحسن الذكر مما دل على مقامه العلمي الرفيع ، ومكانته في نفوس عارفيه . قال المرحوم العلامة السيد حسن الصدر في كتابه المخطوط (تكملة

أمل الاكمل) في ص ٤٤٧ متحدثا عنه بصورة موجزة مانصه :

(ان العلامة الشيخ علي بن الشيخ حيدر المنتفكي النجفي عالم فاضل محقق ، مدقق طويل الباع ، كثير الاطلاع ، حسن التقرير ، ثقة عين من تلامذة العلامة الانصاري ، صنف في الفقه والاصول ، وبعض مسائل المعقول كما كنب تقارير شيخه المرتضى ، وكان أحد الحوزة العلمية في النجف ، ولما غصبت أملاكه في المنتفك لم يمكنه بعد ، المكث في النجف فغادرها ، وسكن المنتفك في سوق الشيوخ ، وصار المرجع العام في تلك النواحي حيث أذعن له الخاص والعام ديناً ودنيا فسار بهم سيرة سلفه الصالح في ترويج الدين وقضاء حوائجهم ، وحل مشاكلهم ، حتى أتاه اليقين وتوفي (ره) سنة ١٣١٤ هـ وكان له خلف ونعم الخلف وهو الشيخ الفاضل الكامل صاحب الفضل الباهر الشيخ باقر هاجر الى النجف واشتغل على علمائها حتى صار يحضر درس الشيوخ ثم هاجر الى سامراء وحضر مجالس أفاضلها ثم حضر مجلس آية الله سيدنا السيد (مرزا حسن الشيرازي) (قد هـ) حتى صار يعد من الأفاضل وبعد وفاة سيدنا الاستاذ المعظم رجع الى سوق الشيوخ ، وصار مرجعاً هناك مثنى الوسادة في الرئاسة زائداً على أبيه فيها وقد علت فيها كلمته ونفذت أوامره وسمعت كلمته في الدولة والملة وقد اندمج في أوساط عشائرها مروجاً للدين الى أن توفي سنة ١٣٣٣ هـ .

وشيع جثمانه من سوق الشيوخ الى النجف مقره الاخير ، ورثته الشعراء ومن جملتهم العلامة شيخ الشعراء المرحوم الشيخ جواد الشبلي بقصيدة كان مطلعها :

عداك النيل أبناء السبيل فقد اودى نجاح المستنيل

ويقول فيها أيضا .

ابحر العلم ينهل وارديه باعذب من زلال السلسيل
تدفقت المسائل منه حتى طغت من شعب رأيك في مسيل
مددت جداول العلماء فيها فجازت فوق زجرة السيول

إلى آخرها . . . ورثاه السيد مهدي البغدادي بقصيدة مطلعها :
اليك ماشئت فينا أيها القدر فقد مضى من عليه الخوف والحذر
ورثاه المرحوم حسون السالم من سوق الشيوخ بقصيدة مطلعها :
دهشت فاضطرب الكون ومادا نكبة هدت من الدين العمادا
إلى كثير غيرها مما لا مجال لذلك .

وللمترجم من التأليف القيمة ما تدل على ملكته القدسية ، وإطلاعه
الواسع وعلمه الغزير ، كما كانت له أراجيز في الفقه والاصول والتجويد
والمنطق ، وقد قرض العلامة الألووسي البغدادي أراجوزته المنطقية بقوله :
لله ما أركى وأسمى ما أتى في هذه الابيات من نعماتها
بفصاحة لو كان قس حاضراً لرأك تسبقه إلى غاياتها
وقال العلامة البهائية الشيخ آقا بزرك في كتابه (نقباء البشر) الجلد
الثاني المخطوط ص ٢١٨ مانصه :

(الشيخ العلامة المتبحر المحقق الماهر الشيخ علي بن الشيخ محمد
علي بن حيدر النجفي من أجلاء تلامذة العلامة الانصاري ، ثم الحاج السيد
حسين الكهمكري صنف في الفقه والاصول وبعض مسائل المعقول ،
وله حاشية على القوانين ، وحاشية على الفصول ، وكتب كثيراً
من تقارير بحث استاذة وكتاباً في الرجال ، ومنظومة في المنطق وأخرى
في الاصول ، وشرح تلخيص التفازاني ، وغريب القرآن ، وكان
من علماء العرب المدرسين في النجف حتى ضاقت عليه الامور ، بعد اغتصاب

أملاكه بسوق الشيوخ ، فاضطر الى سكناها ، وصار في تلك النواحي المرجع العام للخواص والعام ، حتى أتاه الحمام في سنة ١٣١٤ هـ . وقام بمقامة خلفه الشيخ باقر باحسن قيام الى أن توفي سنة ١٣٣٣ هـ . وكانت تصانيف والده عنده ، وانتقلت بعده الى ولده الشيخ جعفر ، ومنها منظومته في علم التجويد نظمها في زمن يسير دفعا لتغير المفتي الذي كان في سوق الشيوخ كما ذكرنا في الذريعة الجزء الاول ص ٤٦٨ بعنوان الارجوزة ، وقائنا ان هذا المفتي كأز لم يطالع على تشيع أربعة من القراء السبعة منهم عاصم بن أبي النجود وأبو عمرو بن العلاء وحزمة والكسائي (١ هـ العلامة الشيخ باقر آل حيدر

أما الشيخ باقر بن الشيخ علي حيدر فقد مرت لمحة ترجمته في طي ترجمة المرحوم والده ، وها هو العلامة السيد هبة الدين الحسيني يعطينا صورة مشرفة عن حياته العلمية القيمة فيقول (انه من كبار الشخصيات البارزة في ميدان العلم والادب ، كانت نفسه الطيبة تحمل قدراً عظيماً من الشهامة والفتوة فقد قضى دوراً في ساءراء أوائل القرن الرابع عشر الهجري بين تلامذة آية الله العظمى المرحوم الحاج مرزا حسن الشيرازي الرئيس المطاع في المجتمع الاسلامي ، وبعد وفاته انتقل الشيخ الى النجف الاشرف ، وتصدى هناك للبحث والتدريس ، والافاضة على المجتمع العلمي ولبروزه في العلم والتقوى فقد انفقت كلمة رؤساء الهيأة العلمية الدينية كحجيج الاسلام الشيخ محمد طه نجف والحاج ميرزا حسين الخليلي ، والشيخ ملا محمد كاظم الخراساني على اقناع المترجم بقبول الرئاسة العلمية الدينية في نواحي المنتفك شهرته هناك ، وميل القلوب نحوه ، فتوجه الشيخ اليها على شريطة الفتوى برأيه الخاص ، وهناك أضحى منار الهداية والرشاد ومنهل العلم الصافي في كافة بادية المنتفك وحاضرتها ، وكان له مع آل

(سعدون) ورؤسائهم مواقف مشهورة ، وتأريخ مجيد في بدء الحرب العالمية الاولى فقد نهض بدعوة الجهاد ، وحمل راية الكفاح ، وبذل في سبيل الله نفسه ونفيسه ، وكان زعيما على اكثر من عشرة آلاف متطوع مجاهد في الحملة الموجهة الى البصرة ، وهناك استولى عليه المرض ، وهو في حومة الحرب ، ومع ذلك ما انثنى عزمه الصارم ، ولا انفك عن تشجيع تابعيه للكفاح دون حقوق بلاده المقدسة ، ووطنه العزيز ، ولما اشتد به المرض أوصي الي باستمرار السير الى الامام وعلى ان يحمل جثمانه على اكتاف المجاهدين ، معرضين به للقنابل والرصاص حتى يتم النصر للمجاهدين باسترجاع البصرة ، وتأكد علي رحمه الله تعالى أن لا تنقل جنازته بعد وفاته الى المشاهد المشرفة خشية انشغال المجاهدين عن الجهاد بتشجيعها ثم لم يلبث زمانا حتى فاضت نفسه الزكية سنة ١٣٣٣ هـ (١٥)

وقال العلامة صاحب الذريعة في كتابه المخطوط نقباء البشر مانصبه :
(الشيخ العلامة الجليل الشيخ باقر بن الشيخ محمد علي بن حيدر المتوفي في هذه الايام يوم ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٣ هـ مجاهداً في سبيل الله كان من تلامذة آية الله الشيرازي بسامراء سنين ، وبعد وفاة آية الله رجع الى السوق وثبت له الوسادة بعد أبيه بل زاد عليه في الرأسة وصار مسموع الكلمة في الملة والدولة مؤلفا بين العشائر مروجاً للدين حتى اتاه اليقين وهو في عداد المجاهدين جزاء الله خير جزاء المحسنين ، وحشره مع الشهداء الصديقين ، وكان في سني تشرفه بسامراء مدرسا لجميع طلبة العرب وكانت عنده جملة من تصانيف والده وانتقلت بعده الى ولده الشيخ جعفر واصحاب الترجمة حاشية على القوانين مجلدها الاول الى آخر الاوامر فرغ منه سنة ١٣١٢ هـ (١٥)

ولدينا مما يدل على مكانته العلمية ، وملكته الاجتهادية ، اجازات

العلماء نقتطف منها شذرات فقد جاء في اجازة حجة الاسلام الشيخ محمد طه نجف مانصه :

(. . .) ولقد جاء في كسب العلوم والمعارف حتى خرج من رتبة المقلدين وانتظم على صغر سنه في سلك أكابر المجتهدين ، ووجب عليه العمل برأيه وحرم عليه الرجوع الى رأي غيره لانه مقتدر بالملكة القدسية والمنحة الربانية على أخذ المسائل من دليلها ، وارجاع الفروع الى أصلها وانه قد ثبت لدي وتحقق عندي ممارستي اياه واختباري له وقرائته علي ممن فاز ببلوغ رتبة العقل والرشاد وحاز على ملكتي العدالة والاجتهاد فلا عوام تقليده فيما أدى اليه اجتهاده من الاحكام ، والرجوع اليه فيما هو وظيفة الامام المطلق (ع) والراد عليه راد على الله متهاون بسنة رسول الله آدمه الله علما للرشاد ، ونفع به العباد والبلاد ، ولا زال الحق نصب عينه والتقى حليفه وهاديا اليه) اهـ

وبعضا من اجازة حجة الاسلام السيد محمد بحر العلوم (قد ه) مانصه (. . .) وبعد فقد استجازني ولدي وفلذة كبدي بحر العلم الخضم الذي لم يدرك له ساحلا سابح الوهم مثل الفضل السائر والاوحد الذي لم تعقد الا عليه الخناصر حضرة الاعلم الافضل جناب الشيخ باقر سامه الله بعد اطلاعي على مبلغه من العلم وتحصيله وقوفي على نبذة من معقوله ومنقوله مع الوثوق من عدالته ، ووفور عقله ، وملكته في رد الفرع الى أصله فالواجب عليه ان يعمل برأيه بما يستنبطه من الاحكام ، وان لا يقلد فان التقليد على مثله لحرام) اهـ

وذكر العلامة المرحوم السيد محسن الامين في ج ١٣ ص ٣٣٢ من كتابه أعيان الشيعة ، بعد الاشارة الى طرق حياته العلمية قال توفي في الشجيرة وهذا غير صحيح لانه توفي في سوق الشيوخ بعد رجوعه من البصرة) اهـ .

وذكر العلامة المجاهد الاكبر السيد عبد الحسين شرف الدين في مجلة العهد (٤) في ١٥ نيسان سنة ١٩٤٧ م تحت عنوان صفحات من حياتي فقال : اما شرح السعة فقرأته على شيخنا المقدس الشيخ باقر حيدر وكان من ذوي البسطة في الفقه والاصول اماما في العلوم العربية على غاية من الاعتدال في مفاد الادلة ، ومجاري الاصول معدوداً في المبرزين (١٥) وقال أيضاً في عدد العهد الخامس (١٥) أيار سنة ١٩٤٧ م بعد رجوعه من سامراء مانصه :

(. . .) ووجدت استاذي الشيخ باقر حيدر قد سبقني اليها (أي النجف) فانتجعت له لدرس الفقه فطلق الباقر يسير بي في مكاسب الشيخ الانصاري أعلا الله مقامه سيرته الاولى معي في شرح السعة غوصاً على الحقائق وكشفاً عن الغوامض وكان يستفزني على أعمال النظر في معضلات المسائل حيث تختلف أنظار العلماء ويدفعني الى مناقشته ومعارضة حجته وكان يسعفني بما ينصفني (١٥)

وذكره العلامة صاحب الحصون المنيعه في كتابه المخطوط ص ١٩٧ مما أثنى على حياته العلمية ورآسته في البلاد والعشائر الى (قوله) ووقع الحرب العام بين الدول سنة ١٣٣٣ هـ زحفت الدولة الانجليزية من قبل البحر الاحمر بالمراكب البحرية ، وأخذت البصرة عنوة وتقدمت الى القورنة وشط الفرات فاستفز المترجم العشائر والقبائل وسحب التلغرافات لعلماء النجف ومن جملتهم صاحب الحصون يستنهضهم للجهاد ومضى هو وجملة من العشائر التي حول السوق والقورنة ووقف في قبال الانجليز ، وفي أثناء المراقبة مرض فحمل الى سوق الشيوخ فاشتد به المرض الى أن أجاب داعي ربه في محرم سنة ١٣٣٣ هـ وحملت جنازته الى النجف ودفن فيها (١٥) وقد أرسل له السيد عبد المطلب الحلي بيتين من الشعر برقباً آنذاك

نحن بني العرب ليوث الوغى دين الهدى فينا قوي عزيز
لا بد أن نرحف في جحفل نترك نهباً فيلق الانكلز
وذكر العلامة البجاجة المرحوم الشيخ محمد السماوي في كتابه المخطوط
(الطليعة) أما حياته الادبية فان لدى خلقه الكريم من تراثه الادبي وغرسه
العاطفي أشياء جمة لا يسعنا الان في هذا المختصر الا حاطة بها وعرضها على
القاري الكريم ، غير أننا نشير اجمالاً الى رثائه الائمة الاطهار عليهم السلام
فان له في رثاء الصديقة الزهراء (ع) قصيدة مطلعها :
سرى البرق يحدو المثلقات من الوطف نخت عذاليها والقت على الطف
وله في أبي عبد الله الحسين « ع » قصيدة مطلعها :
خليلي ما بين الطفوف قفالي عسى دمن فيها تجيب سؤالي
وله فيه (ع) أيضاً
أي يوم يوم الحسين الشهيد هد للدين أي ركن مشيد
وله أيضاً فيه :
ان لم تكن باكياً يوم الحسين دما لا والهوى لم تكن توفي به الذمما
وله في الامام الحسن (ع) قصيدة مطلعها :
لم تر ركن الدين كيف تضعضاً وعارض غيث الجود كيف تقشعاً
وله في الشهيد الاول مسلم بن عقيل (ع) قصيدة مطلعها :
المم على جدث تضمن مساماً وانضح جوانبه دموعاً او دما
الى غير هذا كثير ضيعه الاهمال وعدم الاهتمام بالشعر يوم ذاك
اذ كانت دعوته السامية ، وهدفه الوحيد وهو تنفيذ رسالته الاصلاحية
والقيام بواجبه الديني المقدس حتى انتقل الى الرفيق الاعلى تغمده الله برحمته
الشيخ جعفر آل حيدر

واما الشيخ جعفر بن الشيخ باقر حيدر فقد كان من رجال العلم والعمل

ومن الفضلاء المعدودين في الحوزة العلمية ولد في غضون سنة ١٣٠٢ هـ ونشأ في أحضان أبيه ودرس بعض المقدمات في سامراء ثم انتقل الى النجف فأكمل دروسه على أقطاب العلم من علماء النجف حيث درس بعض العلوم الرياضية كالْحساب على آية الله الشيخ عبد الرسول الجواهري ، وقرأ شطراً من العلوم العربية على يد العلامة الشيخ محمد جواد الجزائري ثم أكمل باقي سطوحه من فقه واصول ومعاني وبيان على يد حجة الاسلام السيد حسين الحامي ولكن بعد وفاة أبيه اضطر الى الرجوع الى سوق الشيوخ فقام هناك بعبء الزعامة الدينية الموروثة خير قيام وتجرد لما عليه من اداء الواجب الديني والانساني مدة غير قصيرة حتي وافاه الاجل المحتم على اثر مرض عضال لازم فراشه فيه وكان ذلك في ليلة الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٣٧٢ هـ فشييع جثمانه الكريم بموكب مهيب حضرته كافة الطبقات من أهالي سوق الشيوخ ونواحيها وقد رافقته العشائر من السوق الى لواء الناصرية فشييعته هناك شخصيات البلد واعيانهم ثم توجه به الى النجف الاشراف بكل حفارة الى ان وصل الى السماوة حيث هرعت الجماهير لنقل الجثمان على الرأس ثم رافقته جملة من رؤساء البلد الى الشامية فصحبته سيارات عديدة من الشامية الى (أبي صخير) فاستقبل الموكب بالجماهير التي نقلت الجثمان من سيارات سوق الشيوخ الى سياراتهم حتى اذا وصلوا النجف في ليلة الخميس ١٣ شوال استقبله جمهور النجفيين وكان في طليعتهم جمع من العلماء والاعاظم تغمرهم الروعة والجلال وتهيمن على نفوسهم الكآبة وهكذا شييع الجثمان الى مقره الاخير في الصحن الشريف تغمدته الله بالرحمة والرضوان .



حجة الاسلام الشيخ حسن الخاقاني
دام ظله

آل الخاقاني (*)

تمهيد

آل خاقان قبيلة عربية المحدث ، طيبة الارومة ، واسعة العشائر والانخاذ وقد احتلت مساحة واسعة من العراق وعربستان وتنسب هذه القبيلة بمجموعها الى حمير القبيلة العربية القحطانية اليمانية .

نزحت هذه القبيلة المعروفة المتسلسلة أفرادها الى هذا اليوم من اليمن في أواخر القرن الخامس الى (البطايح) فاشتغل أكثر أفرادها في الزراعة وتنوع قسم منهم في التجارة بين الشمال والجنوب واستمر نفوذهم وهيبتهم تتضاعف بين القبائل المجاورة الى هذا اليوم وقد تشعبت الى أنخاذ وبطون وعمائر فرحل قسم منهم الى عربستان وهم الى اليوم باقون وقسم هبط لواء الحلة وقضاء الهندية ، وفي القسم الاوفر منهم باق اليوم في البطايح سوق الشيوخ ونواحيها ، وان زعامتهم العامة بيد آل مغشغش وطبيعي ان أمة كهذه ينبعث منها أفراد يتذوقون العلم والادب ويرغبون في خدمة الدين ، وقد ظهر منهم رجال بالعثرات ساهموا في خدمة الدين والعلم ، أما من ساهم في الادب منهم كثر بدأهم في أوائل القرن الثاني عشر الهجري الشيخ بشارة الخاقاني ، ونجمله الشيخ محمد بشارة صاحب (نشوة السلانة ومحل الاضافة) وهو لا يزال مخطوط يحتفظ به الاستاذ علي الخاقاني (صاحب البيان) وهؤلاء أكثرهم استوطن النجف مهد العلوم والآداب فبرزوا فيها أئمة بروز واحتلوا مكانتهم في أوساطها وبين أفذاذها

(*) الترجمة بقلم الاستاذ علي الخاقاني صاحب مجلة البيان النجفية

وقد تصور بعض الباحثين أن أصل هذه القبيلة غير عربي ونسبها إلى آل بويه ملوك الديلم والعراق في القرن الرابع الهجري ومن ذهب إلى القول الباحث يعقوب سر كيس ومعالي الشيخ علي الشرقي فقد ذكر الأول ذلك في مجلة البيان بعدد ٤٦ ص ١٢٢٦ تحت عنوان (العرجاء قصبة المنتفك) وذكر الثاني رأيه في كتابه (ذكرى السعدون) غير أنهما لم يأتيا بمصدر يعول عليه أرباب الفن ، ولا مستمسكات تؤخذ بنظر الاعتبار بل إنما هي مجرد أقوال أرسلت إرسال المسلمات وعلى أثر نشر مقال الاستاذ كور كيس علق عليه الاستاذ مصطفى محمد رداً عليه في مجلة (الشعاع) الجفيفية حاكم فيه أقواله وادعاه وارساله القول دونما استناد وبينه مقبولة وقد قرأ الرد حضرته بحينه ولم يجب على ذلك لأنه ذكر على هامش مقاله ان (آل صالح) صاهروا « آل سعدون » ونسي ان « آل صالح » نخذ من بني خيكان ، وآل السعدون لا يصاهرون الا عربا أقتحاحا بالنظر إلى توكيد عروتهم واعتزازهم بها وتأن كدهم وخصمهم الشديد عن نسب من يصاهرونه ليطمئنوا من طيب عنصرها واحتفاظها بالصفات الممتازة .

أما معالي الشرقي فقد آمن أخيراً بأنه كان القول جزاء في العهد الذي كتب فيه للذكرى وظهر له من تتبعه الأخير أن آل خاقان قوم عرب للامور الآتية :

١ - ان خاقان اسم رجل من وجوه العرب في الجاهلية ، وقد مدحه بعض شعراء عصره بآيات أثبتتها ابن عبد ربه الانصاري في الجزء الثاني من العقد الفريد :

٢ - ان هذه القبيلة الواسعة تسامت على نخوتها بـ (حمير) القبيلة اليمانية

٣ - ان القبائل عرفوا بتوارث العادات والتقاليد أبا عن جد ولم تجد

فيهم من العادات التي تخالف أروى العادات العربية كما لا تجد بينهم من

يشعر انه غير عربي .

٤ - لقد دلت الآثار المخطوطة التي تحتفظ بها أكثر خزائن النجف والتي ملكها بعض رجال من هذه الاسرة قبل خمسة قرون كان منهم أحمد ابن محمد الخاقاني القحطاني .

٥ - الطابع والدم والبشرة التي ثبت انها لا تتغير إلا إذا مضى عليها ألف عام وتراهم قد احتفظوا بكل الشائل العربي طيلة القرون التي مرت عليهم في العراق في حين ان بعض من تحالف معهم من الانراك لا تزال سنحهم وطبايعهم والاشارة الى أصلهم باقية الى اليوم .

من هذه الامور يتضح بجلاء ان من قال بتركية او فارسية هذه القبيلة الممتدة الاطراف فهو غير واقف على واقع الحال ومخدوع بكلمة (خاقان) اللقب الذي يخص سلاطين آل عثمان والقاجار ولذي ترى كثيراً من آثارهم لقبوا بهذا اللقب (الخاقان بن الخاقان والسلطان بن السلطان) وطبيعي ان التدوين والنشر عندما كان مفقوداً لم يعرف عن هذه القبيلة إلا اسم خيكان بالكاف الفارسية ، ولما كان استعمالها لا يصبح من قبل العلماء والادباء من أبناء هذه القبيلة كانوا يوقعون بلفظة (الخاقاني) فراراً من الكاف الفارسية ، ولما كثرت وسائل النشر غفل لرواد البحث ان هؤلاء غير عرب لكثرة ترددها على اسماعهم من طريق الاقاب السلطانية دون أن يحاكموا اللفظ والسبب ، ودون أن يعرفوا صلة ذلك العالم والادب الى عشيرة بني خيكان أو غيرها ، وعلى هذا يتلخص ان كثيراً من الباحثين لم يحاكموا مسموعاتهم والاكتفاء بالتصوير والسماع المرتجل لذا فأت على بعضهم الوقوف على واقع الحال .

أسباب نزوح هذه الاسرة

نرح أكثر أفراد هذه الاسرة من القبائل التي قطنت لواء الحلة وقصدت النجف لطلب العلم والمجاورة لمقر الامام علي (ع) شأن غيرها من الاسر العربية التي قصدت هذه المدينة وتطورت لهذه الاسرة فشمات من قطن البطايح والاهواز .

واليك أسماء أنخاذ هذه القبيلة التي هي في هذه المدينة .

- ١ - آل خاقان المعروفون بالاسم الأصلي ٢ - آل شميس ٣ - آل مانع ٤ - آل ثامر ٥ - آل الشمرقي ٦ - آل الفيخراني ٧ - آل الحولاي ٨ - آل السنبلي ٩ - آل الصغير ١٠ - آل كيوان ١١ - آل الشرقي ١٢ - آل الحميدي

أبرز العلماء في الاسرة :

أول من هاجر من آل خاقان رجلاز الاول الشيخ حسين جد حجة الاسلام الشيخ حسن الخاقاني (من خيكان الغربي) من نخذ يدعي الزيادات التابع لقبيلة آل رحمه الموجودة في سوق الشيوخ في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، وهذا الرجل نال مكانة في الزهد والتقوى والصلاح والفقہ مما اوجب أن يبرز بين مشاهير عصره وقد خلف نجله العلامة النحرير الشيخ علي الخاقاني والذي عرف بالعلم والأصول والرجال وهو من مشايخ الاجازات وقد أذعن له بالتقليد كثير من الاقطار الاسلامية وله مؤلفات تزيد على عشرين كتابا كلها مخطوطة وموجودة بمكتبة نجله وقد خلف نجلين الاول الشيخ حسين توفي عام ١٣٣٤ هـ بعد ان بزغ نجمه وسطع في مجالس العلم والعلماء والثاني حجة الاسلام الشيخ حسن الخاقاني المعاصر الذي قدسه الرأي العام الاسلامي وخاصة النجف بلد الدين

والعلم فهو يحكى أبازر في زهده وقد دانت له بالتقليد بعض المدن العراقية والاقطار الاسلامية ، وله مؤلفات قيمة في الفقه والاصول والحديث معظمها مخطوط وقد طبع له أخيراً كتاب (المباحث الاصولية) في المطبعة الحيدرية في النجف وقد خلف خمسة أولاد أكبرهم العلامة الشيخ محمد الذي يقيم اليوم في ناحية القاسم لأخذ الأحكام الشرعية منه وثانيهم الشيخ علي

أما الثاني فهو الشيخ راضي نوح من خيكان الشرقي من نخذ يدعي (حشو) ويرجع بالتبعية الى قبيلة آل صالح القاطنة في سوق الشيوخ وكان من رؤوس قومه ، وقد اشتاق لطلب العلم فترك الزعامة ، وقصد النجف ، فاحتل مكانة قدسية بعد أن نال حظاً وافراً من العلم وقد خلقه نجله العلامة الشيخ حسين هذا حذو أبيه في العلم والتدين ، وعندما نال حظاً وافراً من الفقه والاصول تزعم قومه في الدين فآخذوا يراجعون اليه باحكامهم وقد خلف نجله الشيخ حمادي فورث أكثر صفات أبيه من علم وتقوى وصلاح وحافظ على قومهم وتوجيههم وقد خلف أولاداً ثلاثة

١ - الشيخ حسن وقد انقرض عقبه

٢ - الشيخ عباس ومن عقبه الاديب اللامع الشيخ فاضل الخاقاني

صاحب مجلة العقيدة السياسية

٣ - الشيخ عبود وهو عميد أسرته اليوم وله مكانة مرموقة وشخصية محبوبة وهو صاحب ديوان وندوة عامرة وأبناء عشيرته يرجعون اليه بالمهمات والازمات وله انجال ثلاثة شاكر وعبد الرزاق وكاظم .

الشيخ خضر بن شلال بهر خطاب الباهلي

آل خدام العفكاوي النجفي (١) قدس سره

توفي سنة ١٢٥٥ هـ في النجف الاشرف ودفن بها وقد تجاوز السبعين وقبره في محلة العمارة مشهور يزار ويتبرك به .

شلال ، وخطاب ، وخدام يوزن شداد من أسماء الاعراب بتلك الديار وآل خدام فخذ من آل شيبة الذين هم من باهلة ، وفي كتاب الانساب للسيد مهدي القزويني آل شيبة قبيلة من آل عفك باهلة والعفكاوي نسبة الى عفك بهين مهمة مكسورة وقاء مفتوحة وتسكن عند النسبة وكان قبيلة من الاعراب بين البصرة وبغداد وهم يلفظون كافها جيا فارسية أقوال العلماء فيه :

كان عالما فقيها زاهدا ورعا تنسب اليه كرامات من أجل تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وفي الذريعة الفقيه الورع الزاهد وفي دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام للفاضل النوري وصفه بالشيخ المحقق الجليل والعالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة كان من أعيان هذه الطائفة وعلمائها الربانيين الذين يضرب بهم المثل في الزهد والتقوى واستجابة الدعاء .

الكرامات المنسوبة اليه في كتاب دار السلام :

حدثني الثقة الصالح التقي السيد مرتضى النجفي قال حبس السماء قطره في بعض السنين فخرج الشيخ للاستسقاء ومعه الناس وكنت معه فأتينا

وادي السلام فصلى ودعا وامننا ، فلما قرب اوان رجوعنا اذابجاءة من فضلاء بغداد ومعهم القاضي وقد عزل وجاء لزيارة المشهدين فلما وصلوا الى التل المشرف على وادي السلام رأوا اجتماع الناس فسألوا عن ذلك فاخبروا أنه لأجل الاستسقاء فجلسوا على التل مستهزئين ، وبلغ ذلك الشيخ فامر الناس بكشف رؤوسهم وصرخوا صرخة واحدة ، وجعل الشيخ يقول يارب كنت الى الان استسقى متضرعا مستكينا والان استسقى مستحفا فوعزت لك لا ندخل البلد إلا بعد الاجابة فما هو إلا وقد ظهر سحب الكف ثم انتشر حتى ملاء الأفق وجاء المطر كافواه القرب وأراد الناس أن يتفرقوا فمنهم الشيخ وقال لا حتى تبتلوا واجتمع القاضي بالشيخ بعد ذلك وعظمه :

مؤلفاته

١ - التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية كبير في عدة مجلدات الى آخر الحج وفرغ من كتاب الحج سنة ١٢٤٠ هـ و ذكر في آخر بحث الخلل في الصلاة منه أنه كان تصنيفه حين وقوع الفتنة الثانية بين الزكرت والشمرت التي مبدؤها ٢ شهر رمضان سنة ١٢٣١ هـ ، ووجه جزء منه في شرح كتاب المواريث فرغ منه سنة ١٢٤٥ هـ ولا يعلم أنه أتمه أم لا

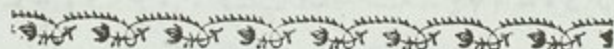
٢ - أبواب الجنان وبشائر الرضوان في الزيارات وأعمال السنة وسائر الاحراز والادعية مرتب على ثمانية أبواب، وبهذه المناسبة سماه أبواب الجنان ويعرف بمزار الشيخ خضر ذكر فيه أنه لما بلغ في كتاب التحفة الى آخر كتاب الحج كان المناسب بيان الزيارات وبعض الادعية والاعمال فافردها في هذا الكتاب والفه في أثناء تأليف التحفة الغروية وجعله كتابا مستقلا وسماه أبواب الجنان وفرغ منه في شعبان سنة ١٢٤٢ وقال في آخر كتاب الميراث

من التحفة أن أبواب الجنان هذا كتاب لم يسمح الدهر بمثله .

٣ - كتاب الادعية يظهر من الذريعة أنه غير أبواب الجنان حيث قال الادعية للشيخ خضر مؤلف أبواب الجنان .

٤ - جنة الخلد وهي رسالة لعمل المقلدين مرتبة على مطلبين (الاول) في أصول الدين (والثاني) في فروع من الطهارة الى آخر الصلاة .

٥ - كتاب المعجز او كتاب معجز الامامية .



آل الخضري

تمهيد

من الاسر العالمية الادبية القديمة في النجف الاشرف علمها مشهور وزعامتها غير منكورة ، لها نخر ثابت ومجد شاخ ، وآل الخضري لها مصداق عام وآخر خاص واما المصداق العام فهو ما شمل آل كاشف الغطاء وآل الشيخ راضي وآل الشيخ عليوي ، وآل الخضري ، بان هذه الاسر الاربعة كلها تنتهي الى جد واحد وهو الشيخ خضر بن الشيخ محمد يحيى .

واما الخاص وهو موضوع بحثنا الحالي فهي الاسرة الرابعة آل الخضري فنحن نتكلم عنهم هنا تاركين البحث عن اشقاؤهم من الاسر الثلاثة كل في موضعه حسب ماتمشی عليه كتابنا هذا

النسب

آل الخضري اسرة عربية بحتة وهي بطن من آل علي المشهورين الساكنين في الشامية والمدينة والحجاز وهم نخذ من آل مالك صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» الملقب بالاشتر من عشيرة نخع ومذحج

أسباب التسمية

سموا بآل الخضري نسبة الى جدهم الاعلى الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجي المالكي والد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (الجناجي)

نسبة الى جناحية اسم قرية او (المالكى) نسبة الى الموالك وهم طوائف من سكان البوادي يرجعون بالنسب الى مالك الاشتر (رض) ومنهم آل علي الذين هم عشيرة المترجم وهم طائفة كبيرة بعضهم الان في نواحي الشامية وبعضهم في نواحي الحلة ، والى انتسابه لمالك الاشتر يشير السيد صادق الفحام (قده) بقوله (يانتمني خراً الى مالك) واليه يشير أيضاً الشيخ صالح التميمي الحلي بقوله من قصيدة يهني بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر الفقيه والد المترجم وقد تزوج بامرأة من بنات احد شيوخ آل مالك ورؤسائهم الذين كانوا في الدغارة .

رأى درة بيضاء من آل مالك تضيء لغواص البحار ركوب
رأت انه أولى بها لقربة تضمها أصلاً لخير نجيب

أسباب النزوح

كان الشيخ محمد بن يحيى بن الشيخ مطر صاحب أراضي وبساتين في جناحة الحلة القرية المشهورة ، وكان ولده الشيخ خضر غير مرتاح من معاملة زوجة أبيه معه بعد فقد والدته فطلب الاذن من أبيه ان يرتحل الى النجف لطلب العلم وحتى لا يكدر صفو ابيه الهائم في حب زوجته الجديدة ، فأذن له ابوه وامده بما يكفيه من المؤنة فلم تمر سنين إلا وقد اصبح من اعلام النجف ، واهل التقوى والصلاح والفتيا واصبح الجسد الاعلى للاسر الاربعة المذكورة آنفاً .

الشيخ خضر به الشيخ يحيى

المالكي الجناحي النجفي والد الشيخ جعفر صاحب

كشف الغطاء (قده) (١)

ولد سنة ١١٠٩ هـ تقريبا وتوفي في النجف في رجب في حدود عام ١١٨٠ هـ وللسيد صادق الفحام هذان البيتان كتباً على قبره
يا قبر هل أنت دار من حويت ومن عليه حولك ضج البدو والحضر
أضحى بك الحضر مر موسىاً ومن عجب يموت قبل ظهور القائم (الخضر)
أقوال العلماء فيه

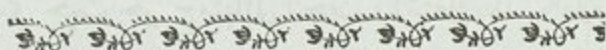
قال عنه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء (قده) (١) ان
جناحية من أدنى القرى وأهلها من أفقر الناس وما ظهر اسم جناحية إلا
بظهور والدي حيث خرج منها إلى النجف واشتغل بطلب العلم وعرف بالصلاح
والتقوى، والفضيلة، وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلاة خلفه) اه
ومما قال عنه السيد السند الواحد الاوحد واحد عصره وفريد دهره
العابد الزاهد، والراعي الساجد العالم العامل والفاضل الكامل المرحوم السيد
هاشم (١) (قده) (من أراد أن ينظر إلى وجهه من وجوه أهل الجنة
فليُنظر إلى وجه الشيخ خضر) اه

ولما حضر السيد الوفاة أوصى أن يقف الشيخ خضر على غسله وكانت
الكرامات تنسب إليه وجميع العلماء مطلعون على حاله اه

(١) أعيان الشيعة ج ٢٨ (٢) والسيد هاشم هذا يعرف بالخطاب
وهو جد آل السيد سلمان رؤساء الزكركوت

وقد قال ولده الشيخ جعفر (قدہ) في كشف الغطاء كان الوالد محافظا على قول وتقبل شفاعته في أمته وأرفع درجته وقرب وسيلته في التشهد الاوسط ، وحكى بعض المعاصرين عن كشف الغطاء وشرح القواعد ان ولده المذكور نقل فيها بعض آرائه في بعض المسائل وانه سمعها منه في مجلس درسه .

وفي مستدركات الوسائل (كان الشيخ خضر من الفقهاء المتبليين والزهاد المعروفين ، وعلماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه) اهـ توفي عن أربعة أولاد الشيخ جعفر الفقيه المشهور والشيخ محسن والشيخ حسين والشيخ محمد .



الشيخ حسين به الشيخ فخر

ابن الشيخ يحيى الجناحي المالكي أخو الشيخ جعفر

صاحب كشف الغطاء (قده) (١)

ولد حدود سنة ١١٢٩ وتوفي سنة ١١٩٧ كما يشهد به تاريخ وفاته

الآتي (تسمى الرزايا دون رزء الحسين)

كان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً من العلماء المعروفين في عصره ذكره الشيخ عبد الرحيم الباد كوفي في كتابه نقد العلماء واطنب في مدحه بالعلم والتقوى وذكره النوري في المستدرک عند ذكر أبيه وأخيه ، وقال انه من المجتهدين المعروفين في عصره ، ورثاه السيد صادق الفحام بقصيدة منها :

أيتها الزائر قبراً حوى	من كان للعلماء انسان عين
كيف عني ضيق المجال احتوى	جنباك حنبي يدبل او حنين
وكيف وارت الهلال الذي	عم ضياه الغرب والمشرقين
وكيف غيضت الخضم الذي	كان بعيد القعر والساحلين
أصبح فيك العز مستسلماً	للقدر المنزل معطي اليدين
والشرف السامي ومحض التقى	في رمسك الدائر مستوطنين
خلقت يا بدر لنا سلوة	بدرين في أفق العلمي طالعين
ذا جعفر فينا وذا محسن	فان تشأ فاعدهما المحسنين
يامنتمي نخرأ الى مالك	ما مالكي الاك في المعنين
نعاك ناعيك بفيه الثرى	فابتدر الدمع من المقلتين

فقلت لما ان نعى ارحوا تسمى الرزايا دوزرزه الحسين
 والمراد بجعفر أخوه الشيخ جعفر الفقيه وبمحسن أخوه الآخر وهو
 جد الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه المشهور
 وللشيخ حسين المترجم أولاد وأحفاد كثيرون اشتهروا بآل الشيخ
 خضر منهم ولده الشيخ عيسى كان شاعراً مفلقاً ، وحفيده الشيخ موسى
 ابن الشيخ عيسى كان عالماً فقيهاً وقد رثاه السيد محمد زيني بقصيدة أولها
 كذا فليفض دم المحاجر من دمي وذا ما نمت أنسى الورى كل ما نمت
 فاين الصدوق القول في كل موعد وأين المفيد الرشد في كل مبهم
 واين البهي الوجه والليل حالك واين النبي البرد من كل ما نمت
 فتى ملء برديه سماحة حاتم وحكمة لقمان وزهد ابن آدم
 هي الشمس لا تخفى باخفاء حاسد (وان خالها تخفى على الناس تعلم)
 لئن غاض ذاك البحر فالبحر جعفر وناهيك من بحر من الفضل مفعم
 وما مات من احيا بعيسى واحمد فضائله احياء عيسى بن مريم
 قضى واحد الدنيا فقلت مؤرخا ندبنا حسينا فجعة في الحرم

١١٩٧ هـ

ولا يخفى انه قد حسب الهاء تاء كما تنطق لا كما تكتب وهو خلاف
 المعروف في التأريخ وأشار الى زيادته واحداً بقوله قضى واحد الدنيا

الشاعر الكبير المرحوم الشيخ محسن

ابن الشيخ محمد بن الفقيه الشيخ موسى الخضري (١)

هو الشاعر الشهير الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن الفقيه الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الحجة الامام الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناحي المالكي ، وقد لقبت هذه الاسرة الخضرية العربية النجفية الطائفة الصيت التي ينتسب اليها هذا الشاعر صاحب الديوان باسم الجد الأعلى وهو الشيخ خضر وهي من الأسر الشهيرة في تاريخ العراق العلمي والديني والادبي والاجتماعي في القرن الثاني عشر الهجري وما بعده الى يومنا هذا وقد نبغ منها علماء مجتهدون ، وادباء لامعون ، وشعراء مفلقون ، خدموا العلوم والاداب خدمات خالدة واليك ترجمة الشيخ محسن (ره) بقلم معالي العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشيباني حسماً جاء في مجموعته الخطية .

(الشيخ محسن بن الشيخ محمد النجفي آل الشيخ خضر (قد ه) من شيوخ الأدب ونادرة من نوادر العراق في سرعة البديهة وحضور الخاطر وتوانيه الألفاظ ويتابعه الكلام ، فهو كما قال الصاحب ابن عباد في ابى الحسن السلامي (له بديهة قوية تنوف على الروية) وهو مشهور بالارتجال وربما ارتجل القصيدة على ما قالوا في الحفل ينمقد لانشاده وله نوادر ونكت وانشادات وافادات كانت زاد المتأدبين من بلمغة المتهذبين وكانت له صلة برجال الدولة وحرمة وافرة لديهم آثاره تفرقت إلا قليل منها جمعها بعض ولده وكان كثير التجوال والاسفار داخل العراق وكان معروفًا بنقده الشعر وله آراء ثمينة بهذا الباب ، ولما نلت مرثية الشاعر العلامة السيد محمد

سعيد الحبوبي في رثاء السيد مهدي القزويني العالم المشهور .
سرى وحداء الركب حمد أياديه وآب ولا حادله غير ناعيه
الى ان قال رحمه الله تعالى

تعاظم نهلان ورضوى ويذبل وهن بلامين ثلاث انافيه
فقال الشيخ محسن لولا المين لكان كل انفية جبل حنين واراد بهذا ان
هذه الحشوة وهي (بلامين) حشوة باردة و كان يتردد على العمارة والحويزة
ومن أسانذته العلامة السيد مهدي القزويني يمتاز في مستهل قصائده وفي
الرثاء روى الشيخ محمد تقى أسد الله بيتاً من قصيدة للمرحوم الشيخ محسن
في رثاء ، والده الشيخ حسن .

جاءت بخاتمة الرزايا كلها ومضت بفاتحة الكتاب المنزل
خرج الشيخ محسن في استقبال الشيخ محمد باقر الاصفهاني الذي مات
في النجف فوصل الى سوق الحدادين وهو سوق المشراق فشكا فؤاده
نخرج الى أهله يريد الوصول الى داره فمات في الطريق فجأة وقد عمل قصيدة
غراء في قدوم الشيخ محمد باقر فتليت ولم يوجد المادح ولا الممدوح لأن
الاصفهاني مات بعده بلا فاصل فجأة .

وكان المرحوم الشيخ علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن كاشف
الغطاء معجباً بالشيخ محسن الخضري الى حد بعيد لفضله وأدبه وكان
الشيخ محسن أيضاً معجباً بالشيخ علي إعجاباً كبيراً لفضله وتفوقه حتى
قيل ان الشيخ علي على صغر سنه أفضل تلامذة العلامة الفقيه الرشتي فرض
الشيخ علي مرضاً شديداً فلازم عيادته الشيخ محسن حتى ابل من مرضه
ثم انقطع عنه فسأل عنه ملحاً ف قيل انه مات فجأة فلما سمع بموته كان في
يده كتاب يطالع فيه فسقط عليه فمات ، وبهذا اليوم نفسه مات الشيخ
جعفر أخو الشيخ محسن في كرمانشاه ، وكان أيضاً من الشعراء البارزين
ونقل جثمانه للنجف (انتهى كلام الشيخ شبلي)



فضيلة الأستاذ الفاضل والشاعر المفلق الشيخ عبد الغني الخضري
عميد آل الخضري وعميد جمعية التحرير الثقافي

عميد آل الخضري حالياً

هو فضيلة الاستاذ الفاضل ، والشاعر المفلق الشيخ عبد الغني الخضري وقد اقتطفنا الترجمة التالية من ديوانه وان الترجمة بقلم الاستاذ الفاضل السيد مرتضى الحكمي : -

(ولد الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الغني بن للمرحوم الشيخ حسن الخضري عام ١٣٢٥ هـ فاعتنى بتربيته والده المرحوم غاية الاعتناء ، وبعد أن تعلم القراءة والكتابة توجه الى طلب العلوم الدينية من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان من العلوم الرياضية كالحساب والهندسة والهيئة واخذير ناد مجالس الادباء والشعراء ويتجلى في حلقاتها ويحبر المقالات الأدبية الممتازة ، وينظم الشعر الرائق مجيداً في جميع أنواعه كالا اجتماع والغزل والوصف ، والمديح ، والمراسلات ، والرثاء ، كما هو عليه ديوانه هذا وقد حاضر بجمعية الرابطة بداع من روحه الادبية التي كان عضواً فيها كما نشعر بذلك قصائد الديوان ، وسعى الى تأسيس (جمعية التحرير الثقافي) وجدد سعيه ثانياً في ايجاد مدرسة دينية فيها معترف بها من قبل وزارة المعارف والدفاع ، وبفضل جهوده هو واخوانه من الهيئة الادارية أصبح اليوم لها مركزاً عام ، وبنية شائخة تليق بشأنها في أقصر ظرف

والاستاذ الخضري دائب الحركة مستمر العمل فهو لم ينفذ يده من بناء مشروع إلا ليقوم بشيء آخر ، وقد قام عند ذلك بجمع ديوان عمه المرحوم الشاعر الشهير العلامة الشيخ محسن الخضري ، ثم طبع الميثاق العربي الوطني من كلمات وخطب الامام آية الله الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (قد ه) ، فطبع الروضة الخضرية ، وهو ديوان أخيه الاكبر المرحوم الشيخ مهدي الخضري وآخر مانشر هو ديوانه ، وله مؤلفات

أخرى لاتزال مخطوطة ، وقد لازم الاستاذ الخضري سماحة عمه آية الله كاشف الغطاء (قده) فاستفاد من تيار علمه ، وبلاغته ، واقدامه الشيء الكثير ، فكان سفيره في أغاب مهاتنه ، ومعتمده في قضاياه .

وهو اليوم عميد جمعية التحرير الثقافي ، وله صلوات وروابط مع كبار رجال العراق وكل هذه النواحي والصفات التي اجتمعت فيه جعلت منه شخصية مرموقة في الاوساط الاجتماعية ومن الطبيعي ان يكلفه ذلك المشغولية الكثيرة بالمصالح ولكنه لم يكل ولم يعمل ، وهو جريء لحد بعيد في تحقيق ما يصبو اليه ولعل ضمان مؤنته جعله لا يمدح أحداً إلا أخوانه واحبابه ومن له صلة خاصة به وذلك في مناسبات اجتماعية فرضتها عليه التقاليد ، والى جنب هذا كله يتمتع الاستاذ الخضري بسلامة الضمير ، ويمتاز بكونه لا يحمل لاحد حقداً ، وقد عرف بطيب أخلاقه وصفاء سريرته ، ويجب الخير للناس وعلى مافية من سخاء وحلم تعتريه أحيانا حدة غير منتظرة منه ولكنها سرعان ما تزول ولا يبقى لها اثر فتستطيع أن تقول عنها انها حدة ايمان وقد طاف اكثر نواحي العراق ، وامهات البلاد الانصال بادبائها كالبصرة والعمارة وكر كوك والرمادي ، وفي كل مكان حل ترك فيه أثراً محموداً وذكريات أدبية طيبة .

المبرزون في الوقت الحاضر

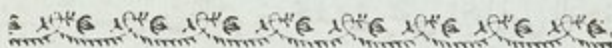
تحتوي هذه الأسرة على افراد كثيرة منهم طلاب علوم دينية ومنهم محامون ومنهم موظفون ، ومنهم أهالي زراعة ، وابرز ما فيهم الشيخ خضر ابن الشيخ عبد العباس والشيخ محسن بن الشيخ عباس والشيخ كاظم بن الشيخ عبد الله ، والاستاذ عبد الصاحب بن الشيخ عبد الله والمحامي أحمد الشيخ جواد .

أشهر المؤلفات للأسرة

- ١ - الروضة الخضرية للشيخ مهدي الخضرى مطبوع
- ٢ - ديوان الشيخ محسن الخضرى مطبوع
- ٣ - ديوان الشيخ عبد الغنى الخضرى الجزء الاول مطبوع والجزء
الثاني خطي ، ومن مؤلفات الشيخ عبد الغنى الخطية الأخرى هي :
١ - عواطف الاخوان ٢ - الرسائل الادبية

ملاحظة

ومن أدباء آل الخضرى المرحوم الشيخ حسن بن الشيخ اسماعيل
والشيخ عبد الله بن الشيخ محسن ارجأنا نشر ترجمتها للكتب المطولة .



آل الخمايسي

آل الخمايسي (١) بيت علم في النجف ولا تعرف هذه النسبة الى أي شيء هي وفي النجف نوع من الكاغذ القوي يسمى الخمايسي .

الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي (قدہ)

(كان عالماً فاضلاً محققاً زاهداً من مشايخ الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري النجفي صاحب آيات الاحكام اجازة وقراءة من أهل المائة الثانية بعد الالف ذكره السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة فقال عند ذكر الشيخ أحمد الجزائري انه يروى عن استاذ العلامة الفهامة المحقق الزاهد الشيخ حسين الخمايسي عن أبيه وذكره تلميذه الشيخ أحمد الجزائري في اجازته لولده محمد طاهر بن أحمد الجزائري فقال فمنها ما رويته قراءة وسماعاً عن شيخنا الاجل الفاضل الاكمل الشيخ حسين ولد العالم العلامة الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي) اهـ

الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن يحيى الخمايسي النجفي
توفي سنة ١١٩٢ ورثاه السيد أحمد العطار وأرخ وفاته
وهو من علماء النجف وقد جاء في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٢٥٥
(ان آل الخمايسي بيت علم معروفون في النجف)

آل خنفر

من الأسر العلمية الدينية العربية القديمة في النجف كان جدها الأعلى الشيخ محسن بن محمد بن خنفر المتوفى في النجف ليلة السبت ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٧٠ هـ. إماماً من أئمة الدين وزعياً مطاعاً من زعماء الرأي وقادة الفكر ومن مشاهير العلماء المعاصرين لصاحب الجواهر إنتقلت إليه الزعامة الدينية بعده فصار مرجعاً مطاعاً كما انتهت إليه الرئاسة في التدريس وتخرج عليه جمع من مشاهير الفقهاء وأعيانهم كالشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ والسيد محمد الهندي المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ أيضاً وغيرهما وكان من اهل التقوى والصلاح وله كرامات كثيرة مشهورة بين العلماء ورثاه العلامة السيد محمد بن مال الله الخطي القطيفي الحائري المتوفى سنة ١٢٧١ هـ بقصيدة طويلة مثبتة في ديوان مرآة المخطوط وكانت آخر نظمه حيث توفي بعد المترجم له بقليل ومطلع القصيدة :

أبا جعفر أوحشت أنس المدارس وعظمت فيها كل حال ودارس... أغل وخلف ولدين عالين فاضلين هما الشيخ أحمد والشيخ حسين وله رسالة عملية موسومة بمقاصد النجاة ترجمه العلامة السيد شفيع الجابلي في (الروضة البهية) والعلامة السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ في التكملة والمحقق الحجة الشيخ آقا بزرگ الطهراني في (الكرام البررة)

فأنتنا في الجزء الثاني في كلمة (آل الأحول) ص ١٠٣ من نشر
 الصورة التذكارية التالية ضمن كلمة المرحوم الوجيه السيد جعفر السيد
 هاشم (ره) في ص ١٠٦ وانها تضم كل من المرحوم السيد جعفر والد
 معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر والمرحوم معالي الحاج محسن
 شلاش النجفي أثناء شبابه والسيد هادي شقيق معالي الدكتور السيد ضياء
 السيد جعفر أثناء طفولته



الصورة التذكارية للمرحوم السيد جعفر السيد هاشم والمرحوم معالي
 الحاج محسن شلاش والسيد هادي السيد جعفر

كما فأتنا من نشر القصيدة الغراء المهداة الى معالي الدكتور السيد
ضياء السيد جعفر في ترجمته المنشورة في جزئنا الثاني ص ١٠٧

صديق

مهداة الى معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر
نفحة صادقة من الود الأخوي الأصيل زفها الشاعر الكبير
مهدي مقلد المحامي الى صديق صباه الرجل الشهم الدكتور
ضياء جعفر .

ولا غرو اذا انمازت هذه الغرة الوضاعة بوضوح المقصد
في اسلوبها الفخم فان أواصر المودة بين الشاعر وصديقه
حافلة بمكارم الخلق الرفيع .

أخا الصبا المتألق المتأود	وأخا المكارم والنهي المتجدد
انى اختبرت بني الزمان فلم أجد	لك مشبها من متهم او منجد
لا في الوفاء ولا العلى كلا ولم	أر ثانيا لك في الاخاء السرمدى
عف اللسان ، وفي الضمير نزاهة	ثبت الجنان ، وفي الوغى كالجمد
دمت ولكن في الرجولة شأوه	في لبدة الأسد الغضنفر يرتدي
ماشئت من قومية عربية	وحمية وطنية وتجلد
ماذا تريد ؟ ففيه ماتهوى من	الأدب الرفيع ومن جلال السيد
والارحمية خلقة فيه وما	في الالمية من ذكاء موقد
يزداد كالابرز حسنا كلما	تجلوه بل يسمو سمو الفرقد
واذا تلم ماسة بهديقه	تلقاه أول حاضر في المشهد
واذا الوفاء دعاه يبذل نفسه	لوفائه أبداً ولم يتردد

واذاله الوطنية احتاجت مشي	عنها يدافع باللسان وباليه
واذا رأى مستعبداً لبلاده	قامت فيامته على المستعبد
واذا به العاني يلوذ رأيته	متلائمه القسمات كالقطر الندي
واذا تجادله شهدت مجادلا	بذكائه كالكوكب المتوقد
واذا معارفه تفيض بمزبد	ثر ويلحق فيضها في مزبد
واذا خلأثقه تموج سماحة	طالت وعزت رغم أنف الحسد



شكر وتقدير

من عرف الأستاذ البلاغي فقد عرف رجل الشهامة والزاهة صاحب السمعة الطيبة والصحيفة الناصعة فهو ابن النجف البار الغيور على سمعة بلده والساعي الى إحياء تراث النجف بنفسه ونفيسه ، ولا غرو أن ترى الأستاذ مجد على البلاغي بهذه الصفة حيث أنه من منبت طاهر ونطفة طيبة صالحة وبيت علمي سامي الذرى . ولساني وقلمي عاجز عن الإيفاء بحقه بالنظر لما أسداه نحوي من مساعدات بجهة تذكر فتشكر كثير الله العاملين للمصلحة العامة من أمثاله ووفقهم لكل خير .

(التميمي)

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٢
تأريخ مشهد الامام ج ١	٥
تقديم	٩
كلمة آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي	١٠
كلمة الاستاذ الشيخ عبد الحميد الدجيلي	١٢
كتاب سماحة العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي	١٣
كلمة العلامة الشيخ راضي بن محمد حسين التبريزي	١٦
المراجع	١٧
آية الله السيد اسماعيل الاصفهاني	٢١
آل بحر العلوم	
تمهيد	٢٤
أسباب التسمية	٢٦
أسباب النزوح	٢٧
آية الله السيد محمد مهدي بحر العلوم	٢٨
السيد محمد رضا نجل آية الله السيد بحر العلوم	٤١
السيد محمد نقي السيد محمد رضا بحر العلوم	٤٢
السيد حسين السيد محمد رضا بحر العلوم	٤٣
السيد علي السيد محمد رضا بحر العلوم	٤٥
السيد كاظم السيد محمد رضا بحر العلوم	٤٦
السيد علي نقي السيد محمد نقي بحر العلوم	٤٦

الموضوع	الصفحة
السيد محمد السيد محمد نقي بحر العلوم	٤٧
السيد محمد موسى السيد جعفر بحر العلوم	٤٩
السيد محسن السيد حسين بحر العلوم	٥٠
السيد محمد باقر السيد علي بحر العلوم	٥١
السيد ابراهيم السيد حسين بحر العلوم	٥٢
السيد محمد مهدي السيد حسن بحر العلوم	٥٣
السيد محمد مهدي السيد محمد صالح بحر العلوم	٥٣
الزعيم السيد محمد علي السيد علي نقي بحر العلوم	٥٤
السيد ضياء السيد محمد علي بحر العلوم	٥٧
الاستاذ السيد غياث الدين السيد محمد علي بحر العلوم	٥٨
السيد جعفر السيد محمد باقر بحر العلوم	٥٨
الاستاذ السيد هاشم السيد جعفر بحر العلوم	٦١
السيد علي السيد هادي بحر العلوم	٦١
السيد محمد نقي السيد حسن بحر العلوم	٦٢
السيد محمد صادق السيد حسن بحر العلوم	٦٧
السيد محمد صالح السيد مهدي بحر العلوم	٦٨
بيت البلادي الغربي المعروف بالبهباني	٦٩
النسب	٦٩
الخطيب السيد ابراهيم البهباني	٧٠
الخطيب السيد سعيد البهباني	٧٣
الخطيب السيد هاشم البهباني	٧٣
الخطيب السيد عبد المطلب البهباني	٧٣
الخطيب السيد اسماعيل البهباني	٧٤

الخطيب السيد محمد البهبهاني	٧٤
بيت الجباري	
الذنب	٧٥
سبب التسمية	٧٥
أسباب الهجرة	٧٥
الجد الأعلى الشيخ جبار	٧٥
الشيخ حسن الجباري	٧٦
الشيخ سلطان الجباري	٧٦
الشيخ جبر الجباري	٧٦
الشيخ حسين الجباري	٧٦
الشيخ عبد الامير الجباري	٧٦
الشيخ هادي الجباري	٧٦
آية الله الشيخ جعفر الشوشتری	٧٩
آية الله السيد جمال الكلبيكاني	٨٤
السيد محمد جمال الهاشمي	٩٠
آل حرج	
الذنب ، سبب التسمية	٩٣
الشيخ عبد الحسين بن محمد آل حرج	٩٣
العلامة الشيخ محمد آل حرج	٩٣
الشيخ قاسم بن الشيخ محمد آل حرج	٩٤
الدكتور فيصل الوائلي	٩٤
الأستاذ الشيخ حسن الشيخ قاسم الوائلي	٩٤
الأستاذ حسين الشيخ قاسم الوائلي	٩٤
الأستاذ عبد العالي بن الشيخ قاسم	٩٥

الأستاذ ابراهيم بن الشيخ محمد الوائلي	٩٥
عقب علي بن حرج بن مصبح	٩٥
العلامة الشيخ محسن بن علي آل حرج	٩٥
عميد اسرة آل حرج العلامة الشيخ علي الشيخ محسن حرج	٩٦
الأستاذ عبد الأمير الوائلي	٩٦
الشيخ محمد بن الشيخ علي حرج	٩٦
محسن بن حرج بن مصبح	٩٦
آل الحر العاملي	
النسب سبب التسمية	٩٧
أسباب الهجرة	٩٨
الشيخ علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي	٩٨
الشيخ عبد الغني الحر بن أحمد بن علي الحر	٩٨
الشيخ محمد مهدي الحر	٩٩
شيخ الاسلام الشيخ محمد الحر العاملي	٩٩
الشيخ محمد بن الحسين الحر	٩٩
الشيخ محمد بن محمد الحر	٩٩
الشيخ علي بن محمد الحر	٩٩
الشيخ عبد السلام بن محمد الحر	٩٩
الشيخ حسين بن علي الحر	١٠٠
الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر	١٠٠
الشيخ حسن بن علي الحر	١٠٠
الشيخ أحمد بن الحسن الحر	١٠٠
الشيخ زين العابدين بن الحسن الحر	١٠٠
الشيخ علي بن الحسن الحر	١٠٠

الشيخ حسن بن محمد بن علي الحر	١٠٠
الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد الحر	١٠٠
الشيخ محمد الحر	١٠٠
الشيخ عبد الله الحر	١٠١
الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عبد الله الحر	١٠١
الشيخ عبد الغني الحر	١٠١
الشيخ سعيد الحر أبو الشيخ عبد السلام	١٠١
مؤلفات آل الحر	١٠٢
آل حرز	
النسب . سبب التسمية . أسباب النزوح	١٠٣
الشيخ عبد الله بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمود	١٠٣
حرز الدين المسامي	
الشيخ هيكل الشيخ عبد الله	١٠٣
الشيخ محمد الشيخ عبد الله	١٠٣
الشيخ علي الشيخ عبد الله	١٠٤
الشيخ عبد الحسين الشيخ علي	١٠٤
الشيخ حسن الشيخ علي	١٠٥
آية الله الشيخ محمد حرز الدين	١٠٥
العلامة الشيخ علي الشيخ محمد حرز الدين	١٠٧
الشيخ عبد الكريم الشيخ محمد حرز الدين	١٠٧
آل الحساني	
آل الشيخ حسان في النجف	١٠٨
الشيخ محمد الشيخ حسان	١٠٨
الشيخ حبيب الشيخ محمد الشيخ حسان	١٠٨

الشيخ حسين الشيخ محمد الشيخ حسان	١٠٩
الشيخ محسن الشيخ حسين	١٠٩
الشيخ محمد رضا الحسائي	١١٠
شيخ الاسلام آية الله الشيخ حسين النائيني	١١٣

آل الحسيني

السيد عبد المطلب السيد أغا أبو تراب الحسيني	١١٩
السيد علي بن السيد أبو طالب	١٢٠
السيد حسين بن السيد علي الحسيني	١٢٠
السيد علي الحسيني	١٢١
آل الحكامي أو بيت الحجامي	
النسب سبب التسمية أسباب النزوح	١٢٢
الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي	١٢٣
الشيخ أبو العباس علي الشهير بالبصير	١٢٤
الشيخ دخیل الشيخ طاهر	١٢٤
أبو الطاهر الشيخ عبد علي الشيخ طاهر	١٢٥
الشيخ طاهر الشيخ عبد علي	١٢٥
الشيخ محمد جواد الشيخ طاهر	١٢٦

آل الحلو

تمهيد	١٣٠
أسباب التسمية أسباب النزوح الى العراق	١٣١
الهجرة الى النجف	١٣٢
السيد فرج الله السيد عبد الله	١٣٢
السيد سعد بن السيد فرج الله	١٣٢

١٣٣	السيد علي بن السيد محمد	١٣٣
١٣٤	السيد سامان الحلو	١٣٤
١٣٥	السيد حسن الحلو	١٣٥
١٣٦	السيد علي الحلو	١٣٦
١٣٨	السيد محمد الحلو	١٣٨
١٣٨	آية الله السيد عبد الرزاق الحلو	١٣٨
١٤٦	السيد محمد رضا الحلو	١٤٦
١٤٧	السيد عبد المحسن الحلو	١٤٧
١٤٨	السيد عبد الصاحب الحلو	١٤٨
١٥٠	السيد عبد الحسين الحلو	١٥٠
١٥٤	السيد يوسف الحلو	١٥٤
١٥٧	السيد عبد علي الحلو	١٥٧
١٥٧	السيد مير علي الحلو	١٥٧
١٥٨	السيد حيدر الحلو	١٥٨
١٥٨	السيد محمد الحلو	١٥٨
١٥٨	السيد محمود الحلو	١٥٨
	آل الحماني	
١٦٠	تهريف اسرة آل الحماني	١٦٠
١٦٣	سلسلة النسب	١٦٣
١٦٤	سبب التسمية	١٦٤
١٦٤	السيد هاشم الشهير بالحماني	١٦٤
١٦٥	آية الله السيد الحسين بن علي الحماني	١٦٥
١٧٣	العلامة السيد محمد علي الحماني	١٧٣
١٧٤	السيد عبد الكريم الحماني	١٧٤

السيد عبد المحسن الجمالي	١٧٤
آل حيدر	
تمهيد	١٧٥
الشيخ علي آل حيدر	١٧٦
العلامة الشيخ باقر آل حيدر	١٧٩
الشيخ جعفر آل حيدر	١٨٣
آل الخاقاني	
تمهيد	١٨٧
أسباب نزوح هذه الأسرة	١٩٠
الشيخ حسن الخاقاني أول من هاجر من آل خاقان	١٩٠
الشيخ علي الخاقاني الشيخ حسين الخاقاني	١٩٠
الشيخ حسين الشيخ علي الخاقاني	١٩٠
الشيخ حسن الشيخ علي الخاقاني	١٩٠
الشيخ راضي الخاقاني	١٩١
الشيخ حسين الشيخ راضي الخاقاني	١٩١
الشيخ حمادي الشيخ حسين الخاقاني	١٩١
الشيخ حسن الشيخ حمادي الخاقاني	١٩١
الشيخ عباس الشيخ حمادي الخاقاني	١٩١
الشيخ فاضل الشيخ عباس الشيخ حمادي الخاقاني	١٩١
الشيخ عبود الشيخ عباس الخاقاني	١٩١
الشيخ خضر بن شلال بن خطاب الباهلي	١٩٢
آل الخضري	
تمهيد النسب أسباب التسمية	١٩٥
أسباب النزوح	١٩٦

الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناحي	١٩٧
الشيخ حسين بن الشيخ خضر	١٩٩
الشاعر الكبير المرحوم الشيخ محسن الخضري	٢٠١
الشيخ عبد الغني الخضري	٢٠٥
مؤلفات آل الخضري	٢٠٧
آل الخمايسي	
الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي	٢٠٨
الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن يحيى الخمايسي النجفي	٢٠٨
آل خنفر	٢٠٩
استدراك	
الصورة التذكارية للمرحوم السيد جعفر السيد هاشم والمرحوم معالي الحاج محسن شلاش والسيد هادي السيد جعفر	٢١٠
قصيدة مهداة الى معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر	٢١١



(ARAB)

DS79

.9

.N3

T354

1995

102'3

عَنْسُورُ لَارِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ